بسم الله الرحمن الرحيم

جَامعَةُ القُدس المَفتُوحَة

عمَادَةُ الدرَاسَات العُليَا وَالبَحث العلمي

"مُستَوَى المُسَانَدَة الاجتمَاعية وَعَلَاقَتُهَا بمُستَوَى التكَيف الاجتمَاعي لَدَى الأَشخَاص ذَوي الإعَاقَة الحَرَكية في الضفة الغَربية "مُحَافَظَةُ نَابلُس أنَمُوذَجًا"

The level of social support and its relationship to the level of social adaptation among people with motor disabilities in the West Bank، "Nablus Governorate as a model"

إعدَادُ

هبة انيس محمد ياسين

جَامعَةُ القُدس المَفتُوحَة (فلسطين)

2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

جَامعَةُ القُدس المَفتُوحَة

عمَادَةُ الدرَاسَات العُليَا وَالبَحث العلمي

"مُستَوَى المُسَانَدَة الاجتمَاعية وَعَلَاقَتُهَا بمُستَوَى التكَيف الاجتمَاعي لَدَى الأَشخَاص ذَوي الإعَاقَة الحَرَكية في الضفة الغَربية "مُحَافَظَةُ نَابلُس أنَمُوذَجًا"

The level of social support and its relationship to the level of social adaptation among people with motor disabilities in the West Bank، "Nablus Governorate as a model"

إعدَادُ

هبة انيس محمد ياسين

إشراف

د. عماد عبد اللطيف اشتيه

قَدمَت هَذه الرسَالَةُ استكمَالًا لمُتَطَلبَات الحُصُول عَلَى دَرَجَة المَاجستير في الخدمَة الاجتمَاعية من

جَامعَة القُدس المَفتُوحَة (فلَسطين).

2025م

مُستَوَى المُسَانَدَة الاجتمَاعية وَعَلَاقَتُهَا بمُستَوَى التكَيف الاجتمَاعي لَدَى الأَشخَاص ذَوي الإعَاقَة الحَرَكية في الضفة الغَربية "مُحَافَظَةُ نَابلُس نَمُوذَجًا"

The level of social support and its relationship to the level of social adaptation among people with motor disabilities in the "Nablus Governorate as a model ،West Bank

اعداد

هبة انيس محمد ياسين.

إشراف

د. عماد عبد اللطيف اشتية

نوقشت هذه الرسالة واجيزت في 27-05-2025م

اعضاء لجنة المناقشة

د. عماد عبد اللطيف اشتية	جامعة القدس المفتوحة	مشرفاً ورئيساً	
أ. د. هناء فايز مبارك	جامعة حائل	عضواً	
د. محي الدين فايد حراره	جامعة القدس المفتوحة	عضواً	

تفويض

أَنَا المُوَقِّعُ أَدنَاهُ؛ هبة انيس محمد ياسين. أُفَوِّضُ /جَامِعَةَ القُدسِ المَفتُوحَةِ بِتَزوِيدِ نُسَخٍ مِن رِسَالَتِي لِلمَكتَبَاتِ أَوِ المُؤَسَّسَاتِ أَوِ الهَيئَاتِ أَوِ الأَشخَاصِ عِندَ طَلَبِهِم بحَسَبَ التَّعلِيمَاتِ النَّافِذَةِ فِي الجَامِعَةِ.

الاسم: هبة انيس محمد ياسين.

الرقم الجامعي: _____.

التوقيع: : _____.

التاريخ: : _____ .

الإهداء

إلى

من غرسوا في نفسي الطموح، وأهدوني حبّ العلم والمعرفة، وكانا سبب النجاح في حياتي

والديّ العزيزين

إلى

أنتم السند والرفقة الدائمة، أصدقاء الروح ورفقاء الدرب، مصدرًا الإلهام والتشجيع

أخي وأختي

إلى

زوجي، رفيق دربي، وداعمي الأول، وسندي في لحظات التحدي، أهدي لك هذا الإنجاز

إلى

صغيرتي الغالية، ابنتي الحبيبة، التي كانت ابتسامتها دافعا لي للاستمرار رغم كل الصعاب، أرجو أن يكون هذا العمل مصدر فخر لك في المستقبل

إلى كل من علّمني حرفًا أو ساهم في بناء مستقبلي العلمي

أنتم شركاء نجاحي وبدونكم لم يكن لهذا الحلم أن يصبح حقيقة.

شُكر وتقدير

أحَمدُ اللهِ عَلَى تَوفِيقِهِ، على أنّ وفقني إلى إنجاز هذه الرسالة، وأَتَقَدمُ بِعَظِيمِ الشكرِ وَالعِرفَانِ إِلَى

الأُستَاذِ الدكتُورِ عِمَادٍ اشتِيةٍ

صَاحِبِ الفِرَاسَةِ، وَالنظرَةِ العَمِيقَةِ الثاقِبَةِ، الذِي عَكسَ بِطِيبِ أَصلِهِ وَكَرَمِ أَخلَاقِهِ كُل مَعَانِي العِلمِ، وَالخُلُقِ وَالذوقِ الرفِيعِ؛ فَأَعطَانِي مِن وَقتِهِ الكَثِيرِ، وَسَعِدتُ بِصُحبَتِهِ، وَشَرُفتُ بِالعَمَلِ مَعَهُ، وَأَفَدتُ مِن عِلمِهِ، وَوَسعَنِي فِي أَوقَاتِ رَاحَتِهِ؛ فَقَد كَانَ نَاصِحًا أَمِينًا حَرِيصًا عَلَى شَحذِ هِمتِي بِالقُوةِ وَالعَزِيمَةِ؛ فَكَانَ لِلنصَائِحِ وَالمُلَاحَظَاتِ السدِيدَةِ المُبدِعَةِ أَثَر كَبِير فِي إِتمَامِ هَذَا العَمَلِ، دَاعِيًا اللهَ أَن يَمُد فِي عُمرِهِ، وَيَمنَحَهُ الصحةَ وَالعَافِيَةَ، وَأَن يَجعَلَ مَا بَذَلَهُ مِن جُهُودٍ فِي خِدمَةِ الطلَبَةِ البَاحِثِينَ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ؛ فَلَكَ مِني يَا أُستَاذِي تَحِية إِجلَالٍ وَإِكبَارٍ.

وَأَتَقَدمُ بِوَافِرِ الاحتِرَامِ وَالتقدِيرِ إِلَى أعضاء لجنة المناقشة؛ الأُستَاذِ الدكتُورِ: محي الدين حراره، والأُستَاذِ الدكتُورِ: هناء فايز مبارك.

عَلَى مَا قَدمُاه، مِن جُهُودٍ طَيبَةٍ فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الرسَالَةِ، وَإِثرَائِهَا بِمُلَاحَظَاتِهِم القَيمَةِ؛ فَجَزَاهُمُ اللهُ عَني خَيرَ الجَزَاءِ.

الباحثة

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	تفويض	د
	الإهداء	هـ
	شكر وتقدير	و
	جدول المحتويات	ز
	قائمة الجداول	ر
	قائمة الملاحق	س
	ملخص	ش
	Abstract	ض
1	**الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها**	**1– 14**
1.1	المقدمة	
2.1	مشكلة الدراسة وأسئلتها	
3.1	فرضيات الدراسة	
4.1	أهداف الدراسة	
5.1	أهمية الدراسة	
6.1	حدود الدراسة ومحدداتها	
7.1	مفاهيم الدراسة الأساسية	
2	**الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة**	**15 – 53**
1.2	الإطار النظري	
2.2	الدراسات السابقة	
3	**الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات**	**58 – 73**
1.3	منهجية الدراسة	
2.3	مجتمع الدراسة والعينة	
3.3	أدوات الدراسة	
4.3	صدق أداة الدراسة وثباتها	

5.3	إجراءات الدراسة	
6.3	تصميم الدراسة ومتغيراتها	
7.3	المعالجات الإحصائية للبيانات	
4	**الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة**	**74 – 90**
4.1.1	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	
4.1.2	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	
4.1.3	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	
4.1.4	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	
4.1.5	النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس	
4.2.1	النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	
4.2.2	النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	
4.2.3	النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	
4.2.4	النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	
4.2.5	النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة	
5	**الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها**	**93–113**
5.1.1	تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها	
5.1.2	تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها	
5.1.3	تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها	
5.1.4	تفسير نتائج السؤال الرابع ومناقشتها	
5.2.1	تفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها	
5.2.2	تفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها	

5.2.3	تفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها	
5.2.4	تفسير نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها	
5.2.5	تفسير نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها	
5.4	التوصيات والمقترحات	117
5.5	المصادر والمراجع العربية والأجنبية	118
5.5.1	أولاً: المراجع العربية	122–118
5.5.2	ثانياً: المراجع الأجنبية	125–123
5.6	الملاحق	126

قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
1.3	يوصفَ عينةِ الدراسةِ وخصائصِها الديموغرافيةِ تبعًا لمتغيراتها المستقلةِ.	**59**
2.3	توزيع فقرات الاستبانة الرئيسة على أقسامها الرئيسة	**61**
3.3	قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وارتباطها بالمقياس ككل	**64**
4.3	مُعامل ثَبات الإعادَة وكرونباخ الفا للِدرَجة الكُليّة لمِقياس المُسانَدة الاجْتِماعيّة	**65**
5.3	معاملات ثبات مقياس مستوى المساندة الاجتماعية	**65**
6.3	دَرَجات احتساب مُسْتوى المُسانَدة الاجْتِماعيّة	**66**
7.3	نتائج معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل (ن=30).	**68**
8.3	معامل ثبات الإعادة وكرونباخ الفا للدرجة الكُليّة لمِقْياس التَّكيّف الاجْتِماعي ومعامل الاتساق الداخلي	**69**
1.4	نتائج المُتوسطات الحِسابية والانْحراف المِعياري لدور المساندة الاجتماعية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية	**74**
2.4	نتائج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة التكيف الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية	**76**

3.4	نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في محافظة نابلس	**78**
4.4	نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دَلالَة الفُروق في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.	**80**
5.4	الوصف الإحصائي لمتغير العمر	**81**
6.4	تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير العمر	**82**
7.4	الوصف الإحصائي لمتغير الحالة الاجتماعية	**83**
8.4	تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	**83**
9.4	الوصف الإحصائي لمتغير شدة الاعاقة	**84**
10.4	تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير شدة الإعاقة	**85**
11.4	الوصف الإحصائي لمتغير الدخل الشهري	**86**
12.4	تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الدخل الشهري	**87**
13.4	الوصف الإحصائي لمتغير حالة العمل	**87**
14.4	تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير حالة العمل	**88**
15.4	الوصف الإحصائي لمتغير مكان السكن	**89**
16.4	تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير مكان السكن	**89**
17.4	نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دَلالَة الفُروق في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير سبب الإعاقة.	**90**

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
أ	طلب تحكيم أداة الدراسة.	127
ب	قائمة بأسماء المحكمين.	128
ت	الاستبانة، ومقاييسها في صورتها الأولية.	129
ث	الاستبانة في صورتها النهائية.	133

"مُستوَى المُسَانَدَة الاجتمَاعية وَعَلَاقَتُهَا بمُستوَى التكَيف الاجتمَاعي لَدَى الأَشخَاص ذَوي الإعَاقَة الحَرَكية في الضفة الغَربية "مُحَافَظَةُ نَابلُس أنمُوذَجًا"

إعدَادُ: هبة انيس محمد ياسين

بإشرَافُ: د. عماد عبد اللطيف اشتية

2025

مُلَخصُ

هَدفت الدِراسة الحالية إلى تَعرف مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى التكيف الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية، في ضوء متغيرات (اَلجِنسِ، اَلعُمُرِ، اَلحَالَةِ اَلإجتِمَاعِيةِ، شِدةِ اَلإعَاقَةِ، مَكَانِ اَلسكَنِ، حَالَةِ اَلعَمَلِ، اَلدخلِ اَلشهَرِي، سَبَبِ اَلإعَاقَةِ، اذا كانت مكتسبة ام موروثة)، وجرى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة كأداة للدراسة وطبقت مقياساً للمساندة الاجتماعية و للتكيف الاجتماعي، وجرى تقنينه على البيئة الفلسطينية، وتكونتْ عينةُ الدراسةِ الفعليةِ من (175) من الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، وقد جرى اختيارُهم بطريقةِ العينةِ العشوائيةِ البسيطةِ. وبعد جمع الاستبانات عولجت إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان اهمها،أن فَقرات درجة المساندة الاجتماعية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية كانت مرتفعة وَذلِك بِدلالة الدَرجَة الكُليّة التي بَلَغ مُتوسِطها الحِسابي (3.66) ونسْبتُها المِئويّة (73.2%)، وأنَ فَقَرات درجة التكيف الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية كانت مُرتفِعَة وَذلِك بِدلالة الدَرجَة الكُليّة التي بَلَغ مُتوسِطها الحِسابي (3.81) ونسْبتُها المِئويّة (76.2%)، وأظهرت النتائج اَنّه يُوجد أثَر ذو دَلالَة إِحْصائِية عِنْد مُسْتَوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لمستوى المساندة الاجتماعية في مستوى التكيف الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في محافظة نابلس.

وقد أظهرت نتائج الدراسة انَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي، تعزى لمتغير

الجنس على محور المساندة الاجتماعية وكانت الفروق لصالح الإناث؛ إذ أنّ متوسط الإناث اعلى من متوسط الذكور، وأظْهَرت النَتائِج أن مُسْتوى الدَلالَة أَكْبَر مِن ($\alpha \leq 0.05$) لِذلِك تَم قُبول الفَرَضيّة أيّ انَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير العمر و شدة الاعاقة وحالة العمل و مكان السكن، وأوصت الدراسة بإنشاء مراكز دعم واستشارات مهنية واجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية لتقديم خدمات المساندة النفسية والاجتماعية، والاستشارات المهنية، وتنظيم مجموعات دعم لتعزيز الشعور بالانتماء والكفاءة، ما يسهم في تحسين التكيف الاجتماعي والاندماج في المجتمع وسوق العمل.

الكَلِمَاتُ المُفْتَاحِيةُ: المساندة الاجتماعية، التكيف الاجتماعي، الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية.

The Level of Social Support and Its Relationship to the Level of Social Adaptation Among Individuals with Motor Disabilities in the West Bank: Nablus Governorate as a Model

Preparion by: Heba Anis Mohammad Yassin
Supervision by: Dr. Imad Abdel Latif Eshtayeh
2025

Abstract

The current study aimed to identify the level of social support and its relationship to the level of social adaptation among individuals with motor disabilities in the West Bank, in light of the variables (gender, age, marital status, severity of disability, place of residence, employment status, monthly income, cause of disability—whether acquired or inherited). The descriptive correlational approach was used, and a questionnaire was adopted as the study tool. A scale for social support and another for social adaptation were applied, both standardized for the Palestinian environment. The actual study sample consisted of 175 individuals with motor disabilities, selected using a simple random sampling method. After collecting the questionnaires, they were statistically analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS).

The study reached several key findings, the most important of which was that the level of social support among individuals with motor disabilities was high, as indicated by the overall mean score of (3.66) and a percentage of (73.2%). Similarly, the level of social adaptation was also high, with an overall mean score of (3.81) and a percentage of (76.2%). The results further showed a statistically significant effect at the ($\alpha \leq 0.05$) significance level of social support on social adaptation among individuals with motor disabilities in Nablus Governorate.

The study also found statistically significant differences at the ($\alpha \leq 0.05$) significance level in the estimates of individuals with motor disabilities regarding the level of social support and its relationship to social adaptation, attributed to the gender variable in favor of females, as their mean score was higher than that of males. Additionally, the results indicated that the significance level was greater than ($\alpha \leq 0.05$), leading to the acceptance of the null hypothesis, which states that there are no statistically significant differences at the ($\alpha \leq 0.05$) significance level in the estimates of individuals with motor disabilities regarding social support and its relationship to social adaptation based on the variables of age, severity of disability, employment status, and place of residence.

The study recommends the establishment of professional and social support centers for individuals with physical disabilities, aimed at providing psychological and social support services, career counseling, and organizing peer support groups to enhance their sense of belonging and competence. Such initiatives are expected to contribute significantly to improving social adjustment and promoting integration into both society and the labor market.

Keywords: Social support, social adaptation, individuals with motor disabilities.

الفَصلُ الأولُ

خَلفِيةُ الدرَاسَةِ، وَمُشكِلَتُهَا

1.1المُقَدمَةُ.

1.2مُشكِلَةُ الدرَاسَةِ.

1.3أَسئِلَةُ الدرَاسَةِ.

1.4فَرَضِياتُ الدرَاسَةِ.

1.5أَهدَافُ الدرَاسَةِ.

1.6أَهَميةُ الدرَاسَةِ.

1.7حُدُودُ الدرَاسَةِ.

1.8مَصطَلَحَاتُ الدرَاسَةِ.

الفَصلُ الأولُ

خَلفِيةُ الدرَاسَةِ وَمُشكِلَتُهَا

1.1المُقَدمَة

تُعَد المسانَدَةُ الاجتِمَاعِيَةُ وَالتكَيفُ الاجتِمَاعِي مِنَ الأُمُورِ الحَيَوِيةِ لِلأَشخَاصِ الذِينَ يَعَانُونَ مِن إِعَاقَةٍ حَرَكِيةٍ، فَهِيَ تُمَثلُ جُزءًا أَسَاسِياً مِن حَيَاتِهِمُ اليَومِيةِ وَعَلَاقَاتِهِمُ الشخصِيةِ وَالاجتِمَاعِيةِ، وَيَتَعَلقُ الأَمرُ بِتَوفِيرِ بِيئَةٍ دَاعِمَةٍ وَمُسَانِدَةٍ لَهُم لِيَكُونُوا أَكثَرَ قُدرَةً عَلَى التكَيفِ الاجتِمَاعِي وَمُوَاجَهَةِ مُشكِلَاتِ الحَيَاةِ وَتَحَدِيَاتِهَا بِشَكلٍ أَفضَلَ.

وَتُعتَبرُ المسانَدَةُ الاجتِمَاعِيةُ عَامِلاً حَاسِماً فِي تَحسِينِ جَودَةِ حَيَاةِ الأَشخَاصِ ذَوِي الإِعَاقَةِ الحَرَكِيةِ؛ إذ تُمَكنُهُم مِنَ الاستِقلَالِيةِ فِي أَدَاءِ الأَنشِطَةِ اليَومِيةِ وَالمُشَارَكَةِ الفَعالَةِ فِي المُجتَمَعِ، كَمَا تُعَززُ المسانَدَةُ الاجتِمَاعِيةُ شُعُورَهُم بِالانتِمَاءِ وَالتفَاعُلِ الإِيجَابِي مَعَ الآخَرِينَ، ما يُسهِمُ فِي تَعزِيزِ صِحتِهِمُ النفسِيةِ وَالعَاطِفِيةِ (حوشية، 2017).

أَما التكَيفُ الاجتِمَاعِي، فَيُعتَبرُ أَسَاساً لِتَحقِيقِ التوَازُنِ وَالاستِقرَارِ النفسِي وَالاجتِمَاعِي لِلأَشخَاصِ ذَوِي الإِعَاقَةِ الحَرَكِيةِ، فَهُم فِي حَاجَةٍ إِلَى تَطوِيرِ مَهَارَاتِ التكَيفِ مَعَ التحَدِيَاتِ المُختَلِفَةِ التِي قَد تُوَاجِهُهُم، سَوَاءً دَاخِلَ البِيئَةِ الأُسَرِيةِ أَوِ العَامةِ، لِضَمَانِ قُدرَتِهِم عَلَى العَيشِ بِكَرَامَةٍ وَتَحقِيقِ طُمُوحَاتِهِم وَأَهدَافِهِم (حوشية، 2017).

ويُمكنُنَا القَولُ، إنّ المسانَدَةَ الاجتِمَاعِيةَ وَالتكَيفَ الاجتِمَاعِي تُشَكلَانِ أُسُساً قَوِيةً لِتَحسِينِ جَودَةِ حَيَاةِ الأَشخَاصِ ذَوِي الإِعَاقَةِ الحَرَكِيةِ، وَتَعزِيزِ إِمكَانِياتِهِم وَفُرَصِ نَجَاحِهِم فِي المُجتَمَعِ بِشَكلٍ عَام (حوشية، 2017).

وَهَكَذَا، فَإِن هُنَاكَ دَوراً كَبِيراً لِلمُجتَمَعِ، فَهُوَ قَادِر عَلَى مُسَاعَدَةِ الأَشخَاصِ ذَوِي الإِعَاقَةِ لِلِانتِفَاعِ مِنَ الخَدَمَاتِ وَالفُرَصِ المتوافرة والاندماج اَلإِجتِمَاعِي الكَامِلِ، فَالتكَيفُ اَلإِجتِمَاعِي يَقُومُ عَلَى مَبدَأِ دَمجِ الشخصِ ذَاتِ الإِعَاقَةِ فِي مَحِيطِهِ اَلإِجتِمَاعِي وَعَدَمِ إِلحَاقِهِ بِالمُؤَسسَاتِ اَلتخَصصِيةِ التِي قَد تَعزِلُهُ أَو تَفصِلُهُ عَن أُسرَتِهِ وَبِيئَتِهِ وَمُجتَمَعِهِ. أَما مَبدَأُ اَلمُشَارَكَةِ اَلوَظِيفِيةِ فَيَسعَى إِلَى اَلمُشَارَكَةِ فِي بَرَامِجِ تُسَهلُ اَكتِسَابَ اَلمَهَارَاتِ التِي مِن شَأنِهَا تَحسِينِ أَدَاءِ اَلأَشخَاصِ ذَوِي الإِعَاقَةِ بِالبِيئَةِ اَلعَامةِ، وَهَكَذَا، فَإِن تَصمِيمَ اَلمَبَانِي وَتَحسِينِ ظُرُوفِهَا أَصبَحَ هَدَفًا عَالَمِياً، إِذ أَن اَلتصمِيمَ بِلا عَوَائِقَ هُوَ مِن أَحَدِ أَهَم اَلقَضَايَا التِي حَظِيَت بِالإِهتِمَامِ اَلعَالَمِي، وَقَامَت حُكُومَات عَدِيدَة فِي مُختَلِفِ دُوَلِ اَلعَالَمِ بِسَن اَلقَوَانِينِ وَاَلتشرِيعَاتِ، وَقَد كَلفَت خُبَرَاءَ وَمُعمَارِينَ وَمُهَندِسِينَ وَمُخَططِينَ مَدَنِيينَ وَمُمَثلِينَ لِهَيَئَاتٍ سِيَاسِيةٍ ومُنَظمَاتِ دَولِية تَهتَمُ بالأشخاصِ من ذوي الإعاقِ فِي 17 دَولَةً لِلعَمَلِ عَلَى إِعَادَةِ اَلتأهِيلِ، مِن هُنَا؛ فَإِن إِيجَادَ بِيئَةٍ خَاليةٍ مِنَ اَلعَقَبَاتِ لَا تُفِيدُ اَلمُعَاقِينَ فَقَط بَل جَمِيعِ أَفرَادِ اَلمُجتَمَعِ (الشارقة، 2004).

وَكَمَا نَرَى، فَإِن اَلمُسَانَدَةَ اَلإِجتِمَاعِيةَ لِلمُعَاقِينَ حَرَكِياً تَعتَبَرُ مِن أَكثَرِ اَلمَوَاضِيعِ التِي نَالَتِ اَهتِمَامَ اَلعَدِيدِ مِنَ اَلبَاحِثِينَ، وذلك لِمَا لَهَا مِن دَورٍ كَبِيرٍ فِي اَلتحقِيقِ فِي اَلإِجتِمَاعِ اَلأَسَاسِي فِي بِيئَاتِ اَلعَمَلِ وَاَلتعَلمِ، وَبِهَذَا فَإِن اَلمُسَانَدَةَ اَلإِجتِمَاعِيةَ أَحَدُ اَلمَصَادِرِ اَلهَامةِ لِلأَمنِ الذِي يَحتَاجُهُ اَلإِنسَانُ مِن عَالَمِهِ الذِي يَعِيشُ فِيهِ، عِندَمَا يَشعُرُ أَن هُنَاكَ مَا يُهَددُهُ، وَيَشعُرُ أَن طَاقَتَهُ قَد استُنفِدَت وَلَم يَعُد بِوُسعِهِ أَن يَقِفَ ضِد هَذَا اَلاطارِ، وَأَنهُ فِي حَاجَةٍ مَاسةٍ إِلَى مُعَاوَنَةٍ وَمُسَاعَدَةٍ، وَشَد أَزرٍ مِنَ اَلبِيئَةِ اَلمُحِيطَةِ بِهِ وَالناسِ اَلقَرِيبِينَ إِلَيهِ (دياب، 2006).

وذكر هيذر ومورفي وفالينتي (Hather Murphy & Valente،2014) أَن اَلمُسَانَدَةَ اَلإِجتِمَاعِيةَ هِيَ بِنَاء مُتَعَددُ اَلأَبعَادِ يَتَضَمنُ عَادَةً اَلأَبعَادَ التالِيَةَ: اَلمَعلُومَاتِيةَ، وَاَلعَاطِفِيةَ، وَاَلإِحتِرَامِ، وَالمَلمُوسَيةِ، وَالشبَكَاتِ اَلإِجتِمَاعِيةِ. كذلك تَرَى اَلبَاحِثةُ، أَن لِلمُسَانَدَةِ اَلإِجتِمَاعِيةِ تَأثِيرًا كَبِيرًا عَلَى

الشخص، فَهِيَ تَقُومُ بِالتخفِيفِ وَالحَد مِنَ الضغُوطِ اَلشدِيدَةِ التِي يَتَعَرضُ لَهَا، كَمَا أَنهَا تَعتَبَرُ مِن مَصَادِرِ اَلأَمنِ اَلنفسِي الذِي يَكُونُ كُل فَردٍ فِي حَاجَةٍ لَهُ عِندَمَا يَشعُرُ بِتَهدِيدٍ مَا عَلَى حَيَاتِهِ، أَو عِندَمَا يَشعُرُ بِعَدَمِ وُجُودِ أَي طَاقَةٍ لَهُ تُسَاعِدُهُ فِي مُوَاجَهَةِ اَلتهدِيدِ وَأَنهُ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَن يُسَاعِدُهُ وَيُدعِمُهُ.

تعَد الإِعَاقَة الحَرَكِية الأَكثَرَ اِنتِشَارًا بَينَ الأَفرَادِ ذَوِي الإِعَاقَةِ فِي فِلَسطِين؛ إذ أنّ تَشِير الإِحصَائِيات الصادِرَة عَنِ الجِهَازِ المَركَزِي لِلإِحصَاءِ الفِلَسطِينِي عَامَ 2020 إِلَى أَن حَوَالَي 47% مِن إِجمَالِي الأَفرَادِ ذَوِي الإِعَاقَةِ يعَانونَ مِن إِعَاقَاتٍ حَرَكِيةٍ، هَذَا يجَعلهَا النوعَ الأَكثَرَ شيوعًا بَينَ مختَلِفِ أَنوَاعِ الإِعَاقَاتِ فِي الأَرضِي الفِلَسطِينِيةِ، فِي الضفةِ الغَربِيةِ، بَلَغَتِ النسبَة حَوَالَي 25.8%، مقَارَنَةً بِـ21.2% فِي قِطَاعِ غَزةَ، مَا يعَكس تَفَاوتًا طَفِيفًا بَينَ المَنطِقَتَينِ.

وأَظهَرَت نَتَائِج تِعدَادِ السكانِ لِعَامِ 2017 أَن الإِعَاقَةَ الحَرَكِيةَ تمَثل حَوَالَي 1.1% مِن إِجمَالِي السكانِ فِي فِلَسطِين، وَتعَد هَذِهِ النسبَة الأَعلَى بَينَ الأَنواعِ الأخرَى مِنَ الإِعَاقَاتِ. يلَاحِظ أَن الأَفرَادَ ذَوِي الإِعَاقَةِ فِي الأَرضِي الفِلَسطِينِيةِ يوَاجِهونَ تَحَدِيَاتٍ كَبِيرَةً بِسَبَبِ الظروفِ السيَاسِيةِ وَالاجتِمَاعِيةِ. (الجِهَاز المَركَزِي لِلإِحصَاءِ الفِلَسطِينِي، 2020).

وأكد الجهاز المركزي (2017) فِي قِطَاعِ غَزةَ، شَهِدَ عَدَد الأَفرَادِ ذَوِي الإِعَاقَةِ الحَرَكِيةِ اِرتِفَاعًا مَلحوظًا، فَفِي الفَترَةِ بَينَ عَامَي 2007 وَ2017، تَضَاعَفَ عَدَد ذَوِي الإِعَاقَةِ فِي القِطَاعِ مِن 24,608 إِلَى 48,140 فَردًا. وَبِحلولِ عَامِ 2022، اِرتَفَعَ العَدَد إِلَى 55,538 فَردًا، مَعَ تَسجِيلِ الإِعَاقَةِ الحَرَكِيةِ كَأَكثَرِ أَنواعِ الإِعَاقَةِ اِنتِشَارًا، حَيث بَلَغَت نِسبَتهَا حَوَالَي 47% مِن إِجمَالِي الحَالَاتِ.

والاعتداءات الإسرائيلية كان لها دور كبير في زيادة أعداد الأفراد ذوي الإعاقة الحركية. أشارت الإحصائيات إلى أن 9% من البالغين ذوي الإعاقة الحركية و3% من الأطفال دون الثامنة عشرة يعانون من إعاقات ناجمة عن هذه الاعتداءات. هذه الأرقام تعكس التأثير الكبير للظروف السياسية

والصراعات العسكرية في الوضع الصحي والإنساني في فلسطين(الجِهاز المركزِي للإحصاءِ الفِلسطينِي، 2020).

وَتَرَى اَلبَاحِثَةُ أَن اَلإِحتِلاَلَ اَلإِسرَائِيلِي لِفِلَسطِينَ يَعُد مِن اَلاسبَابِ اَلرئِيسِيةِ التِي أَسَهَمَت وَمَا تزَال تَسهَمُ فِي زِيَادَةِ عَدَدِ اَلأَشخَاصِ ذَوِي اَلإِعَاقَةِ اَلحَرَكِيةِ، وَهُوَ مَا تُؤَكدُهُ اَلبَاحِثَةُ فِي دِرَاسَتِهَا، فَقَد أَظهَرَتِ دراَسَات عِدةَ اَلتأثِيرَاتِ اَلسلبِيةِ لِلإِحتِلاَلِ في صِحةِ وَحَيَاةِ اَلفِلَسطِينِيينَ، مِنهَا اَلإِعتِدَاءَاتِ اَلمُبَاشِرَةِ عَلَى اَلأَفرَادِ وَاَلأُسرِ، وَاَلقُيُودِ عَلَى حَرَكَةِ اَلسكانِ وَوُصُولِهِم إِلَى اَلخَدَمَاتِ اَلطبيةِ وَاَلتأهِيلِ، وَاَلتدمِيرِ اَلمُنَظمِ لِلبِنيَةِ اَلتحتِيةِ وَاَلمَرَافِقِ اَلعَامةِ وَالخَاصةِ.

وَتُؤَكدُ اَلبَاحِثَةُ أَنه بِسَبَبِ هَذِهِ اَلوَاقِعِ، يُعَانِي عَدِيد مِنَ اَلأَفرَادِ مِنَ اَلإِصَابَاتِ وَاَلإِعَاقَاتِ اَلحَرَكِيةِ نَتِيجَةً لِلحُرُوبِ وَاَلإِعتِدَاءَاتِ وَاَلحَوَاجِزِ وَاَلاِنتِهَاكَاتِ اَليَومِيةِ لِحُقُوقِ اَلإِنسَانِ، وَهَذَا يُؤَدي إِلَى تَأثِيرٍ سَلبِي في حَيَاتِهِم وَقُدَرَتِهِم عَلَى اَلتكَيفِ اَلاِجتِمَاعِي وَالإِقتِصَادِي، مِما يَجعَلُ اَلإِحتِلاَلُ اَلإِسرَائِيلِي سَبَبًا أَسَاسِيا فِي زِيَادَةِ عَدَدِ اَلأَشخَاصِ ذَوِي اَلإِعَاقَةِ اَلحَرَكِيةِ فِي فِلَسطِينَ.

2.1 مشكلةُ الدراسَةِ وَأَسئِلَتُهَا:

لَقَد كَانَ لِإجرَاءَاتِ الاِحتِلَالِ القَمعِيةِ وَالتنكِيلِ بِالفِلَسطِينِيينَ مُنذُ اَلاِنتِفَاضَةِ الفِلَسطِينِيةِ الأُولَى عَامَ 1987، نظرًا لما شهدته هذه المرحلة من تصاعد في الإجراءات القمعية والانتهاكات التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين، لا سيما مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى (انتفاضة الحجارة) في ذلك العام. وقد أسهمت هذه الممارسات، بما في ذلك الاعتداءات المباشرة واستخدام القوة المفرطة، في زيادة عدد الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، الذين أصبحوا بحاجة إلى جهود كبيرة لإعادة تكيّفهم واندماجهم في المجتمع الفلسطيني، بعد أن فقد كثير منهم أجزاءً من أطرافهم، وأصبحوا غير قادرين على الحركة بشكل طبيعي، الأمر الذي أعاق قدرتهم على ممارسة حياتهم اليومية، وَتُشِيرُ

بَيَانَاتُ اَلجهِاز اَلمَركَزِي لِلإِحصَاءِ فِي فِلَسطِينٍ أَن عَدَدَ اَلأَفرَادِ مِن ذَوِي اَلإِعَاقَةِ مِن سُكانِ الضفة اَلغَربِيةِ بَلَغَ 59 أَلفَ فَردٍ، أَي 1.8% مِن إِجمَالي سُكانِ الضفة، وَنَحوَ 58 أَلفَ فَردٍ مِن سُكانِ قِطَاعِ غَزةٍ أَي 2.6% مِن إِجمَالي سُكانِ قِطَاعِ غَزةٍ، شَكلَتِ اَلإِعَاقَةُ اَلحَرَكِيةُ 47% مِنهَا، وَقَد شَكلَ اِنتِشَارُ اَلإِعَاقَةِ –بِشَكلٍ عَام– فِي الضفة اَلغَربِيةِ اِرتِفَاعًا بَينَ اَلمَدِينَةِ وَاَلمُخَيمِ بِنِسبَةِ 30.9 مَدِينَةً وَ30.5 مُخَيمًا وَ27.6 رِيفًا (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

وَبِالرغمِ مِن اَزدِيَادِ أَعدَادِ اَلإِعَاقَةِ، إِلا أَنهُ لَا يُوَاكِبُهَا تَغيِير فِي اَلوَاقِع اَلبِيئِي وَالاِجتِمَاعِي لِتِلكَ اَلفِئَةِ، وَمِن هُنَا ظَهَرَت مُشكِلَةُ اَلدرَاسَةِ، اَلتِي تَتَمَثلُ بِالإِجَابَةِ عَن اَلسؤَالِ الرئِيسِ اَلآتِي: **هَل تَوجُدُ عَلاَقَة بَينَ مُستَوَى اَلمُسَانَدَةِ اَلاِجتِمَاعِيةِ وَمُستَوَى اَلتكَيفِ اَلاِجتِمَاعِي لَدَى اَلأَشخَاصِ ذَوِي اَلإِعَاقَةِ اَلحَرَكِيةِ؟**

1.2 أهداف الدراسة

تسعى الدراسةُ إلى تحقِيقِ الأَهدَافِ الآتِيَةِ:

1. تعَرفِ مِستَوَى المُسَانَدَةِ الاِجتِمَاعِيةِ لَدَى الأَشخَاصِ ذَوِي الإِعَاقَةِ الحَرَكِيةِ فِي الضفةِ اَلغَربِيةِ.
2. تعَرفِ مِستَوَى التكَيفِ الاِجتِمَاعِي لَدَى الأَشخَاصِ ذَوِي الإِعَاقَةِ الحَرَكِيةِ فِي الضفةِ اَلغَربِيةِ.
3. تعَرفِ العَلاَقَةِ بَينَ المُسَانَدَةِ الاِجتِمَاعِيةِ وَمِستَوَى التكَيفِ الاِجتِمَاعِي لَدَى الأَشخَاصِ ذَوِي الإِعَاقَةِ الحَرَكِيةِ فِي الضفةِ اَلغَربِيةِ.
4. تعَرفِ مَا إِذَا كَانَ هُنَاكَ عَلاَقَة ذَاتُ دِلاَلَةٍ إحصائيةٍ لِدَرَجَةِ المُسَانَدَةِ الاِجتِمَاعِيةِ وَعَلاَقَتِهِ بِمِستَوَى التكَيفِ الاِجتِمَاعِي لَدَى الأَشخَاصِ ذَوِي الإِعَاقَةِ الحَرَكِيةِ فِي الضفةِ اَلغَربِيةِ تَعزِي لِبَعضِ المُتَغَيرَاتِ

(الجِنسِ، العُمرِ، الحَالَةِ الاِجتِمَاعِيةِ، شِدةِ الإعَاقَةِ، مَكَانِ اَلسكَنِ، حَالَةِ اَلعَمَلِ، اَلدخلِ اَلشهَرِي، سَبَبِ الإعَاقَةِ).

1.3 أسئلة الدراسة:

سَعَت هَذِهِ اَلدرَاسَةُ للإجابة عَن التساؤلات الآتية:

1. مَا مُستَوَى اَلمُسَانَدَةِ اَلاِجتِمَاعِيةِ لَدَى اَلأَشخَاصِ ذَوِي اَلإعَاقَةِ اَلحَرَكِيةِ؟
2. مَا مُستَوَى اَلتكَيفِ اَلاِجتِمَاعِي لَدَى اَلأَشخَاصِ ذَوِي اَلإعَاقَةِ اَلحَرَكِيةِ؟
3. مَا اَلعَلَاقَةُ بَينَ مُستَوَى اَلمُسَانَدَةِ اَلاِجتِمَاعِيةِ وَمُستَوَى اَلتكَيفِ اَلاِجتِمَاعِي لَدَى اَلأَشخَاصِ ذَوِي اَلإعَاقَةِ اَلحَرَكِيةِ؟
4. هَل تَوجُدُ فُرُوق ذَاتُ دِلالَةٍ إحصَائِيةٍ فِي اَلمُتَوَسطَاتِ اَلحِسَابِيةِ بَينَ مُستَوَى اَلمُسَانَدَةِ اَلاِجتِمَاعِيةِ وَعَلَاقَتِهَا بِمُستَوَى اَلتكَيفِ اَلاِجتِمَاعِي لَدَى اَلأَشخَاصِ ذَوِي اَلإعَاقَةِ اَلحَرَكِيةِ تَعزِي لِمُتَغَيرَاتِ اَلدرَاسَةِ (اَلجِنسِ، اَلعُمُرِ، اَلحَالَةِ اَلاِجتِمَاعِيةِ، شِدةِ اَلإعَاقَةِ، مَكَانِ اَلسكَنِ، حَالَةِ اَلعَمَلِ، اَلدخلِ اَلشهَرِي، سَبَبِ اَلإعَاقَةِ، إذا كانت مكتسبة ام موروثة).

1.4 فرضيات الدراسة

تسعى الدراسةُ لاختبارِ الفَرَضِياتِ الآتِيَةِ:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي

تُعزى لمجموعة المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، شدة الإعاقة، مكان السكن، حالة العمل، متوسط الدخل الشهري، سبب الإعاقة).

5.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

1.5.1الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية في مجموعة عناصر أبرزها:

1. أن تُفيد الدراسة في إلقاء الضوء على المُسَانَدَةِ الاِجتِمَاعِيةِ وَعَلَاقَتِهَا بِمِستَوَى التكَيفِ الاِجتِمَاعِي لَدَى الأَشخَاصِ ذَوِي الإعَاقَةِ الحَرَكِيةِ فِي الضفةِ اَلغَربِيةِ.
2. تُحَاوِلُ الدراسةُ الحَالِيةُ التركِيزَ عَلَى قَضِيةِ الأَشخَاصِ ذَوِي الإعَاقَةِ الحَرَكِيةِ فِي الضفةِ اَلغَربِيةِ الذِينَ قَلتِ الدراساتُ فِي تَنَاوُلِ مَوضُوعَاتِهِم وَالبَحثِ فِي مَعَانَاتِهِم وَالمَشَاكِلِ التِي يَتَعَرضُونَ لَهَا.
3. يُمكِنُ القَولُ، إن هُنَاكَ نَدرَةً فِي الدرَاسَاتِ التِي تَتَنَاوَلُ المُسَانَدَةَ الاِجتِمَاعِيةَ وَعَلَاقَتِهَا بِمِستَوَى التكَيفِ الاِجتِمَاعِي، فَجَاءَت هَذِهِ الدراسةُ لِتَزوِيدِ مَكتَبَةِ الخِدمَةِ الاِجتِمَاعِيةِ وَعِلمِ اَلاِجتِمَاعِ بِهَذَا النوعِ مِنَ الدرَاسَاتِ.
4. مِنَ المُتَوَقعِ أَن تَكشِفَ هَذِهِ الدراسةُ عَن دَورٍ بَارِزٍ لِلمُسَانَدَةِ الاِجتِمَاعِيةِ فِي التكَيفِ الاِجتِمَاعِي لَدَى الأَشخَاصِ ذَوِي الإعَاقَةِ الحَرَكِيةِ فِي الضفةِ اَلغَربِيةِ.

2.5.1 الأهمية التطبيقية

أما من الناحية التطبيقية، فإن أهمية الدراسة الحالية تتمثل في الآتي:

1. تَكتَسِبُ الدراسةُ أَهَميةً عَمَلِيةً مِن خِلَالِ التعَرفِ إِلَى المُسَانَدَةِ الاِجتِمَاعِيةِ وَعَلَاقَتِهَا بِالتكَيفِ الاِجتِمَاعِي لَدَى الأَشخَاصِ ذَوِي الإعَاقَةِ الحَرَكِيةِ فِي الضفةِ اَلغَربِيةِ ما يُحَقِقُ الفُرصَةَ أَمَامَ المُؤَسسَاتِ اَلمَعنِيةِ وَذَوِي اَلاِختِصَاصِ لِلاِستِفَادَةِ مِن نَتَائِجِهَا.
2. تُحَاوِلُ الدراسةُ التوَصلَ إِلَى نَتَائِجَ وَتَوصِيَاتٍ وَمَقتَرَحَاتٍ ذَاتِ فَائِدَةٍ، قَد تُسَاعِدُ فِي بِنَاءِ وَتَطوِيرِ بَرَامِجَ نَفسِيةٍ وَاجتِمَاعِيةٍ مُتَخَصصَةٍ تَسهَمُ فِي مُسَاعَدَةِ الأَشخَاصِ ذَوِي الإعَاقَةِ الحَرَكِيةِ لِلاِستِفَادَةِ مِنهَا.
3. تُحَاوِلُ الدراسةُ التوَصلَ إِلَى نَتَائِجٍ يُمكِنُ أَن تُسَاعِدَ القَائِمِينَ فِي المُؤَسسَاتِ اَلمَعنِيةِ عَلَى تَوفِيرِ المُسَانَدَةِ الاِجتِمَاعِيةِ وَزِيَادَةِ مِستَوَى التكَيفِ الاِجتِمَاعِي لَدَى الأَشخَاصِ ذَوِي الإعَاقَةِ الحَرَكِيةِ فِي الضفةِ اَلغَربِيةِ.
4. أَن المُسَاعَدَةَ فِي دَمجِ الأَشخَاصِ ذَوِي الإعَاقَةِ فِي اَلمُجتَمَعِ تُسَهِمُ فِي تَعزِيزِ مِستَوَى تَكَيفِهِم مَا يُخَففُ مِنَ اَلكُلفَةِ اَلاِجتِمَاعِيةِ وَالمَالِيةِ عَلَيهِم.

6.1: حدود الدراسة ومحدداتها:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

- **الحدود البشرية** :يقتصر تطبيق الدراسة على الأَشخَاصِ ذَوِي الإعَاقَةِ الحَرَكِيةِ.
- **الحدود المكانية** :طَبقُتُ هَذِهِ الدراسةُ فِي مُحَافَظَةِ نَابِلُسَ.
- **الحدود الزمانية** :طَبقُتُ هَذِهِ الدراسةُ فِي العَام الجَامِعِي 2024-2025م.
- **الحدود المفاهيمية** :اتقتصرت الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.

- **الحدود الإجرائية** :استَخدَمُت فِي هَذِهِ الدراسةِ مِقيَاسُ لِيكِيرتِ الخَمَاسِي، وَهِيَ أخيراً قد اَقتَصِرُت عَلَى الأَدَوَاتِ المُستَخدَمَةِ لِجَمعِ البَيَانَاتِ، وَدَرَجَةِ صِدقِهَا وَثَبَاتِهَا عَلَى عَينَةِ الدراسةِ وَخَصَائِصِهَا، وَالمُعَالجَاتِ الإحصَائِيةِ المُنَاسِبَةِ.

1.7التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمفاهيم الدراسة:

الإعاقة :وتُعَرفُ أيضًا بِأنها عَدَمُ القُدرَةِ عَلَى أَدَاءِ فُعلَةٍ مُعَينَةٍ يُؤَديها الفَردُ العَادِي بِسُهُولَةٍ وَيُسرٍ، وَالإعَاقَاتُ مُختَلِفَة وَمُتَعَددَة مِنهَا الذهنِيةُ، وَالجَسَدِيةُ، وَالسمعِيةُ، وَالبَصَرِيةُ، وَقَد تَكُونُ مُنفَرِدَةً أَو مُزدَوِجَةً أَو مُتَعَددَةً (جندل، 2016).

وتُعَرفُهَا مُنَظمَةُ الصحةِ العَالمِيةِ عَلَى أَنهَا قُصُور حَسي أَو جَسَدِي أَو ذِهنِي نَتِيجَةً لِعَوَامِلٍ وَرَاثِيةٍ أَو مَكتَسَبَةٍ يَتَرَتبُ عَلَيهَا آثَار اقتِصَادِية وَنَفسِية وَاجتِمَاعِية تَحُولُ بَينَ الفَردِ المُعَاقِ وَاِكتِسَابِ المَعرِفَةِ الفِكرِيةِ وَالمِهنِيةِ التِي يُؤَديها الفَردُ العَادِي.

الإعاقة الحركية: يُعَرفُ الشخص ذو الاعاقة بِأَنهُ الفَردُ الذِي أَصبَحَ غَيرَ قَادِرٍ عَلَى الاعتِمَادِ عَلَى نَفسِهِ فِي مَزَاوَلَةِ عَمَلِهِ وَفِي القِيَامِ بِعَمَلٍ آخَرَ أَوِ الاستِقرَارِ فِيهِ أَو نَقَصَت قُدَرَاتُهُ عَلَى ذَلِكَ نَتِيجَةً لِقُصُورٍ عَضوِي أَو عَقلِي أَو جَسَدِي أَو نَتِيجَةً لِعَجزٍ خَلقِي مُنذُ الوِلَادَةِ (فهمي واخرون، 2012).

كما يُعَرفُ الشخص المُعَاقَ حَرَكِيا بِأَنهُ "الفَردُ الذِي يُعَانِي مِن عَجزٍ حَرَكِي أَو جَسَدِي، نَتِيجَةً لِعَيبٍ خَلقِي أَو حَادِثٍ يَحُد مِن نَشَاطِهِ وَحَيَوِيتِهِ وَيُعِيقُ حَرَكَتَهُ" (عبد المقصود، 2012).

المساندة الاجتماعية هي تلك المساعدة والمشاركة الوجدانية والمادية والاجتماعية التي يتلقاها الشخص من مصادر أسرية واجتماعية ومؤسسية (أبو سكينة والصفي، 2008).

كما تُعرف بأنها العون أو المساعدة التي يقدمها الآخرون وتُشعر الفرد بالراحة، وتُساعده على التعايش مع الآخرين، سواء أكانت لفظية كالتعليقات أم الشكاوى، أم غير لفظية كنبرة الصوت وتعبيرات الوجه، أم كانت أداءية كزيارات الأصدقاء والمشاركة في حل المشكلات (سليمان، 2009).

تعرف الباحثة المساندة الاجتماعية اجرائياً في هذه الدراسة: درجة شعور الشخص المعاق حركيًا بتوافر المشاركة العاطفية، والمساندة المعنوية والعملية من جانب الأسرة والمجتمع، ووجود من يكوّن معهم علاقات اجتماعية، وتُساوي هذه الدرجة مجموع استجابات الشخص المعاق حركيًا على مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية".

التكيف الاجتماعي هو عملية سلوكية معقدة تعكس العلاقة المرضية للفرد مع محيطه العام، وتهدف إلى توفير التوازن بين الفرد والتغيرات التي تطرأ على البيئة المحيطة به. ويشير إلى محاولات الفرد وأنشطته الواعية التي يبذلها بقصد تحقيق توازن مقبول مع المتطلبات الاجتماعية، بما يتيح له الحفاظ على كفاءته وتطويرها عبر اكتساب خبرات جديدة (حسين، 2005).

تعرف الباحثة بالتكيف الاجتماعي اجرائيا في هذه الدراسة: درجة توافق الشخص المعاق حركيًا وتألفه مع المحيطين به في المجتمع، بما يعكس قدرته على التفاعل الإيجابي والتكيف مع

متطلبات البيئة الاجتماعية المحيطة به. وتُساوي هذه الدرجة مجموع استجابات الشخص المعاق حركيًا على مقياس التكيف الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية".

محافظة نابلس: جرى اختيار محافظة نابلس كميدان لتطبيق هذه الدراسة نظرًا لمكانتها المركزية في شمال الضفة الغربية؛ إذ تُعد من أكبر المدن الفلسطينية من حيث عدد السكان وأهمية الموقع. وتضم المحافظة 56 قرية، ويُقدَّر عدد سكانها بحوالي 388,321 نسمة وفقًا لإحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2017. وتحتضن نابلس عددًا من المؤسسات الأكاديمية الكبرى، من أبرزها جامعة القدس المفتوحة – فرع نابلس، التي تُعد من الجامعات الرائدة في التعليم المفتوح، وتلعب دورًا محوريًا في خدمة المجتمع المحلي. وقد جاء اختيار هذه المحافظة أيضًا لما تتمتع به من تنوع اجتماعي ووجود نسبة ملحوظة من الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، نتيجة للظروف السياسية والاجتماعية المستمرة، مما يجعلها بيئة مناسبة لدراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لدى هذه الفئة، إضافةً إلى أن توفر البنية المؤسسية في الجامعة ساعد في تسهيل تنفيذ أدوات الدراسة والوصول إلى العينة المستهدفة .

الفصلُ الثاني

الإطارُ النظري والدراساتُ السابقةُ

1.2 الإطارُ النظري

تَمهِيدٌ:

يَتَضَمنُ هذا الفَصلُ عَرضاً لِلإِطَارِ النظَرِي وَالدرَاسَاتِ السابِقَةِ، فَفِي الجُزءِ الأَولِ مِنهُ سَيَكُونُ العَرضُ عَن مُتَغَيرَاتِ الدرَاسَةِ الرئِيسَةِ، المُتَمَثلَةِ فِي المُسَانَدَةِ الإِجتِمَاعِيةِ، وَالتكَيفِ الإِجتِمَاعِي، وَالإِعَاقَةِ الحَرَكِيةِ، أَما الجُزءُ الثانِي مِن هذا الفَصلِ، فَيَشمَلُ عَلَى الدرَاسَاتِ السابِقَةِ التِي لَهَا صِلَةٌ بِالبَحثِ الحَالِي؛ إِذ وُزعَت بِحَسَبِ مُتَغَيرَاتِ الدرَاسَةِ، وَتَضَمنَت دِرَاسَاتٍ عَرَبِيةً وَأُخرَى أَجنَبِيةً والتعقيب عليها.

المطلب الأول: مَفهُومُ المَسَانَدَةِ الإِجتِمَاعِيةِ:

تُعَد المَسَانَدَةُ الإِجتِمَاعِيةُ مَصدَرًا مُهِما مِن مَصَادِرِ الدعمِ الإِجتِمَاعِي الفَاعِلِ الذِي يَحتَاجُهُ الإِنسَانُ، وَيُؤَثرُ حَجمُ المَسَانَدَةِ الإِجتِمَاعِيةِ، وَمُستَوَى الرضَا عَنهَا فِي كَيفِيةِ إِدرَاكِ الفَردِ لِحَل مَشَاكِلِ الحياةِ المُختَلِفَةِ، وَأَسَالِيبِ مُوَاجَهَتِهِ وَتَعَامُلِهِ مَعَ هَذِهِ المَشَاكِلِ، فَكُلمَا تَقَدمَ العمرُ بِالفَردِ كَانَ بِحَاجَةٍ إِلَى التوَاصُلِ الإِجتِمَاعِي مَعَ الآخَرِينَ، وَمَن يُدعِمُ حَيَاةَ الإِنسَانِ بِالحُب وَالتقدِيرِ، وَالإِنتِمَاءِ، وَيَزِيدُ مِن قُوتِهِ فِي مُوَاجَهَةِ مَشَاكِلِ الحَيَاةِ؛ إِذ أَن المَسَانَدَةَ تَرتَبِطُ بِالصحةِ وَالسعَادَةِ النفسِيةِ؛ لِذَا فَهِيَ تَعتَمِدُ عَلَى العَلَاقَاتِ الإِجتِمَاعِيةِ المُتَبَادَلَةِ بَينَ الأَشخَاصِ، وهِيَ تُمَثلُ جَوهَرَ المَسَانَدَةِ الإِجتِمَاعِيةِ، أَوِ الإِمدَادَ بِالمَعَارِفِ وَالمَعلُومَاتِ، أَوِ السلُوكِياتِ وَالأَفعَالِ التِي يَقُومُ بِهَا الفَردُ بِهَدَفِ مُسَاعَدَةِ الآخَرِينَ فِي مَوَاقِفِ الأَزَمَاتِ، أَوِ المُسَاهَمَةِ المَادِيةِ (البوارضي وعلي، 2014).

عَرفَهَا حَمودَةُ (2019): أَنهَا كَميةُ الدعمِ وَالمُؤَازَرَةِ وَالمَحَبةِ وَالمُشَارَكَةِ وَالنصحِ وَالإِرشَادِ التِي يَحصُلُ عَلَيهَا الفَردُ مِن جَمِيعِ المُحِيطِينَ بِهِ، سَوَاءٌ أَكَانُوا مِن دَاخِلِ الأُسرَةِ أَم الأَصدِقَاءِ وَالزمَلَاءِ وَالأُسَاتِذَةِ، وَمَدَى إِشبَاعِ حَاجَاتِهِ مِن خِلَالِ تَفَاعُلِهِم مَعَهُ.

وَيَعرِفُهَا إِسمَاعِيلُ (2018): عَلَى أَنهَا إِدرَاكُ الفَردِ لِوُجُودِ أَشخَاصٍ مُقَربِينَ لَهُ فِي عَلَاقَاتِهِ الاِجتِمَاعِيةِ، كَالأَقَارِبِ وَالأَصدِقَاءِ، يُمِدونَهُ فِي أَوقَاتِ الأَزَمَاتِ وَالضغُوطِ بِأَنوَاعِ الدعمِ المُتَنوعَةِ الوُجدَانِي، وَالسلُوكِي، وَالمَعرِفِي،... وَغَيرِهَا مِن أَنوَاعِ الدعمِ الأُخرَى، التِي تُخَففُ مِن الآثَارِ السلبِيةِ الناتِجَةِ عَن الأَزَمَاتِ وَالضغُوطِ التِي يَمُر بِهَا الفَردُ.

وَيَعرِفُهَا ابو بكر (2018): أَنهَا كُل مَا يُمكِنُ أَن يَتَلَقاهُ الفَردُ مِن خِلَالِ عَلَاقَتِهِ بِالآخَرِينَ، سَوَاءٌ أَكَانُوا أَفرَادًا أَم جَمَاعَاتٍ أَو مُؤَسسَاتٍ، مِن سُبُلِ الدعمِ النفسِي وَالاِجتِمَاعِي وَالمَادي، بِقَصدِ مُسَاعَدَتِهِ فِي الحُصُولِ عَلَى خِدمَةٍ، أَو مُوَاجَهَةِ مَوَاقِفَ، أَو التخفِيفِ مِن حِدةِ مُشكِلَةٍ، أَو تَحسِينِ أَدَائِهِ وَتَنمِيَةِ شَخصِيتِهِ.

وَأَن مُتَغَيرَ المساندةِ الاجتماعيةِ قَد حَظِيَ بِاهتِمامِ الباحثينَ نَظَراً لِلتأثيرِ الكَبيرِ لِما يَتَلَقاهُ الفَردُ مِنَ الآخرينَ عَلى مُستَوى الأُسرَةِ والأَصدِقاءِ والرفاقِ فِي تَخفِيضِ الآثارِ السلبِيةِ لِلضغوطِ النفسِيةِ التِي يَتَعَرضُ لَها فِي حَياتِهِ.

وَيُمكِنُ تَفسِيرُ المساندةِ الاجتماعيةِ كَبُعدٍ إدرَاكِي مِنَ الفَردِ لِمَا يَتَلَقاهُ مِن دَعمٍ عام أَو نَوعِي مِنَ الآخرينِ فِي شَبَكَتِهِ الاجتماعيةِ التِي تَزِيدُ مِن دَرَجَةِ فَعَالِيتِهِ فِيهَا وَالاِرتِقَاءِ بِإِرَادَتِهِ. وَتَتَكَونُ المساندةُ الاجتماعيةُ كَمَا يَرَى المشعانُ (2011) مِن أَربَعَةِ أَبعَادٍ هِيَ: المساندةُ الاجتماعيةُ الانفعاليةُ، وَالمساندةُ الاجتماعيةُ التدرِيبِيةُ، وَالمساندةُ الاجتماعيةُ التثقِيفِيةُ وَالمساندةُ الاجتماعيةُ المَاديةُ.

وَيَرَى المدهونُ (2004) أَن المساندةَ الاجتماعيةَ تَعنِي مَدَى تَوَافُرِ أَشخَاصٍ يُمكِنُ لِلفَردِ أَن يَثِقَ فِيهِم وَيَعتَقِدُ أَن بِوَسعِهِم الاعتناءَ بِهِ وَتَقدِيرِهِ وَحُبهِ وَأَن يَكُونُوا بِجَانِبِهِ كُلمَا اقتَضَتِ الضرورةُ ذَٰلِكَ. وَيُمكِنُ اعتِبَارُ المساندةِ الاجتماعيةِ أَنهَا ذَٰلِكَ النوعُ مِنَ التفاعُلِ بَينَ فَردَينِ فِي حَدهَا الأدنَى أَحَدُهُمَا هُوَ مَن يُقَدمُ المساندةَ بِهَدَفِ تَحسِينِ جَودَةِ الحَياةِ لَدَى الآخَرِ وَهُوَ المُتَلَقي لِهَذِهِ المساندةِ الاجتماعيةِ، وَكُلمَا كَانَت مَصَادِرُ المساندةِ مَعلُومَةً لِلفَردِ، فَإِنهَا تَنعَكِسُ عَلَى قُوةِ المساندةِ التِي يَتَلَقاهَا وَتَكُونُ مَوضِعَ تَقدِيرِهِ وَذَاتِ قِيمَةٍ بِنِسبَةٍ لَهُ. لِذَا، فَإِن المساندةَ لَا يُمكِنُ أَن يُطلَقَ عَلَيهَا دَعمًا أَو مَسانَدَةً إِلا إِذَا كَانَت تجري فِي سِيَاقٍ يُحَقِقُ فَائِدَةَ المُتَلَقي بِهَا (Edelbrock ،2004).

وَتُوَضِحُ جِنبِي (Jinbe، 2008) أَن المساندةَ الاجتماعيةَ تَتَضَمنُ ثَلاثَة أَبعَادٍ: الغَمرُ الاجتماعي المتمثلُ فِي كَم العَلاقاتِ الاجتماعيةِ التِي يَشتَرِكُ فِيهَا الفَردُ مَعَ آخَرِينَ، وَالمساندةُ الاجتماعيةُ المُدرَكَةُ وَتَشمَلُ إدرَاكَ الفَردِ مَعرِفِيا بِحَجمِ المُسَاعَدَةِ الاجتماعيةِ مِنَ الآخرِينِ، وَالمساندةُ الفِعلِيةُ التِي تُوَضِحُ المساعدةَ الاجتماعيةَ المَقدَمَةَ مِنَ الآخرِينِ سَوَاءً كَانَت فِي صُورَةِ دَعمٍ مَالِي أَو أَدَائِي أَو إِنفِعَالي أَو مَشُورَةٍ أَو إِرشَادٍ نَفسِي.

وَمِن خِصَائِصِ المساندةِ الاجتماعيةِ أَنهَا تَعمَلُ عَلَى مُسَاعَدَةِ الفَردِ عَلَى خَفضِ الضغُوطِ. فَقَد أَثبَتَتِ البُحُوثُ أَن المساندةَ الاجتماعيةَ تَرتَبِطُ سَلبِيا مَعَ المُشكِلَاتِ السلُوكِيةِ كَالضغُوطِ النفسِيةِ وَالإِكتِئَابِ وَالقَلَقِ، إِلا أَنهَا تَرتَبِطُ إِيجَابِيا بِالصحةِ البَدَنِيةِ وَالإِحسَاسِ بِجَودَةِ الحَياةِ. كَمَا أَشَارَتِ النتَائِجُ أَيضًا أَن المساندةَ الاجتماعيةَ المُتَوَقعَةَ وَالفِعلِيةَ تَرتَبِطَانِ إِيجَابِيا بِالصحةِ العَقلِيةِ وَالقُدرَةِ عَلَى التفكِيرِ بِصرف النظَرِ عَن مَراتِ تَكرَارِهَا. وَتُشِيرُ المساندةُ الاجتماعيةُ المُتَوَقعَةُ لِإدرَاكِ الفَردِ أَن المساندةَ الاجتماعيةَ مُتَوَفرَةٌ، إِذَا احتَاجَ إِلَيهَا فِي حِينٍ فِي حِينَ تُشِيرُ المساندةُ الاجتماعيةُ الفِعلِيةِ لِمَا قَد تَلَقاهُ مِنهَا الفَردُ.

وَتُعتَبَرُ هَاتَانِ الصورَتَانِ لِلمساندةِ الاجتماعيةِ جَنَاحَيِ الحِمَايَةِ مِنَ الضغُوطِ مِن خِلَالِ مَنَعِ تَهدِيدَاتِ المواقِفِ الضاغِطَةِ مِن إفسَادِ الصحةِ البَدَنِيةِ التِي يَتَعَرضُ لَها، كَمَا تُقَدمُ لَهُ بَدَائِلَ لِاستراتيجياتِ التعَامُلِ الناجِحَةِ مَعَهَا وَالإحسَاسِ بِجَودَةِ الحَياةِ (يَاسِين، 2010).

وَتَشرَحُ جِنبِي (1989) نَمُوذَجَينِ لِلمساندةِ الاجتماعيةِ: الأولُ مِنهُما وَهُوَ مَا يُعرَفُ بِاسمِ نَمُوذَجِ الأَثَرِ الوَاقِي وَالمُخَففِ لِلضغُوطِ النفسِيةِ "Buffering model" الذِي يُقَللُ مِن تِلكَ الآثارِ السالِبَةِ لِلضغُوطِ النفسِيةِ وَأَزمَاتِ الحَياةِ، التِي قَد يَتَعَرضُ لَهَا الفَردُ مِن خِلَالِ تَعلِيمِ هَذَا الفَردِ أَسَابِيلِ الوِقَايَةِ المُتَاحَةِ لِهَذِهِ الأَزمَاتِ. وَالنمُوذَجِ الثانِي وَهُوَ الأَثَرِ المُبَاشِرِ لِلمساندةِ الاجتماعيةِ الذِي يَتَمَثلُ فِي كَم وَفَعَالِيةِ المساندةِ المَقدَمَةِ لِلفَردِ.

ويشير جولفيت وكونور (Calvete & Connor، 2006) إِلَى أَن المَسَانَدَةَ التِي يَتَلَقاهَا الفَردُ مِنَ الأُسرَةِ وَالأَصدِقَاءِ تُسَهمُ فِي تَخفِيضِ وَقعِ وَأَثَرِ المُشكِلَاتِ السلُوكِيةِ عَلَى الطلابِ، وَيَتَمَثلُ هَذَا التأثِيرُ فِي الإحسَاسِ بِهَا إِلَى مُسَاهَمَتِهَا فِي إِيجَادِ أَنجَحِ أَسَالِيبَ التعَامُلِ مَعَ مَصَادِرِ الضغُوطِ اليَومِيةِ، ما يُقَللُ مِنَ الطاقَةِ المَفقُودَةِ لِتَحسِينِ التحصِيلِ التعلِيمِي. كَمَا أَوضَحَ البَاحِثَانِ أَن نَقصَ هَذِهِ المَسَانَدَةِ الِاجتِمَاعِيةِ قَد يَكُونُ سَبَبًا رَئِيسِياً فِي ظُهُورِ بَعضِ المُشكِلَاتِ السلُوكِيةِ لَدَى هَؤُلَاءِ الطلابِ، كَالإحسَاسِ بِالقَلَقِ وَالِاكتِئَابِ وَالضغُوطِ النفسِيةِ، ما يُؤَكدُ أَن المَسَانَدَةَ الِاجتِمَاعِيةَ هِيَ الغِلَافُ الوَاقِي مِن هَذِهِ الِاضطِرَابَاتِ السلُوكِيةِ، مُتفِقِينَ مَعَ (Rose، 2001) أَن المَسَانَدَةَ أَحَدُ المُنَبهَاتِ الهَامةِ جِداً فِي الِاضطِرَابَاتِ السلُوكِيةِ وَالِانفِعَالِيةِ وَالِاجتِمَاعِيةِ لَدَى الفَردِ، نَظَرًا لِارتِبَاطِهَا بِمُستَوَيَاتٍ مُرتَفِعَةٍ مِنَ القَلَقِ وَالِاكتِئَابِ وَالِاضطِرَابَاتِ الفِكرِيةِ وَاضطِرَابَاتِ الذاكِرَةِ، بِالإِضَافَةِ لِلِاضطِرَابَاتِ التوَاصُلِيةِ الِاجتِمَاعِيةِ، وَالأَمرَاضِ النفسِ جِسمِيةٍ، وَانخِفَاضِ تَقدِيرِ الذاتِ.

يُوَضحُ المشعان (2011) أَن المَسانَدةَ الاِجتِمَاعِيةَ تُسَاهِمُ فِي وِقَايَةِ الفَردِ مِن تَأثِيرَاتِ العَوَامِلِ النفسِيةِ السلبِيةِ الناجِمَةِ عَن خِبرَاتٍ مُؤلِمَةٍ يَمُر بِهَا الفَردُ فِي حَيَاتِهِ، كَفَقدِ عَزِيزٍ أَو ضُغُوطِ العَمَلِ وَالوَظِيفَةِ، فَهِيَ تُشبِهُ القَلبَ الذِي يَضُخ الدمَ لِسَائِرِ عُرُوقِ مَجَالَاتِ الحَيَاةِ المُختَلِفَةِ المُسَبِبَةِ لِهَذَا الضغطِ النفسِي. كَمَا تُنَمي مِن ثِقَةِ الفَردِ بِنَفسِهِ بِمَا يَتَلَقاهُ مِن دَعمٍ وَمَسَانَدَةٍ اجتِمَاعِيةٍ فَاعِلَةٍ مِنَ المُحِيطِينَ بِهِ، وَمَا يَحصُلُ عَلَيهِ مِن تَقدِيرٍ وَاهتِمَامٍ وَاحتِرَامٍ مِنهُم، ما يُسهِمُ فِي فَهمِهِ لِلمَوَاقِفِ الضاغِطَةِ التِي يَمُر بِهَا وَأَسَالِيبِ التعَامُلِ الناجِحَةِ مَعَهَا. كَمَا تُسهِمُ أَيضًا فِي إِشبَاعِ حَاجَةِ الفَردِ لِلإِحسَاسِ بِالأَمنِ النفسِي وَالاِجتِمَاعِي، بِمَا تُحَقِقُهُ مِن خَفضٍ لِنَتَائِجَ سَلبِيةٍ تُفرِزُهَا هَذِهِ الضغُوطَاتُ، قَد تَقُودُهُ لِلإِصَابَةِ بِالأَمرَاضِ النفسِيةِ وَالجِسمِيةِ، وَظُهُورِ أَعرَاضِ رَغبَتِهِ فِي الاِنسِحَابِ مِنَ الحَيَاةِ.

أَهَميةُ المَسَانَدَةِ الاِجتِمَاعِيةِ:

تَكمُنُ أَهَميةُ المَسَانَدَةِ الاِجتِمَاعِيةِ كَمَا أَوجَزَهَا (Russell) فِي التخفِيفِ مِن وَقعِ الضغُوطِ النفسِيةِ وَالاِجتِمَاعِيةِ التِي تُقَوي تَقدِيرَ الذاتِ لَدَى الفَردِ، وَتُخَففُ مِن أَعرَاضِ القَلَقِ وَالاِكتِئَابِ، وَتُؤَثرُ فِي الصحةِ النفسِيةِ وَالجِسمِيةِ، وَتَزِيدُ مِنَ الشعُورِ بِالرضَا عَن ذَاتِهِ، وَعَن حَيَاتِهِ، وَتَزِيدُ مِنَ الجَوَانِبِ الإِيجَابِيةِ، مَا يُحَسنُ مِن صِحتِهِم النفسِيةِ، وَيُسهِمُ فِي التوَافُقِ الإِيجَابِي وَالنمُو الشخصِي، وَيُسَاعِدُ فِي حَل المُشكِلَاتِ المُرتَبِطَةِ، وَيَزِيدُ مِنَ الاِرتِبَاطِ بِمَصَادِرِ شَبَكَةِ المَسَانَدَةِ الاِجتِمَاعِيةِ الخَاصةِ بِهِم التِي تَتَمَثلُ فِي الزوجَةِ، وَالزوجِ، وَالأَولَادِ، وَالأَقَارِبِ، وَالجِيرَانِ، وَالأَصدِقَاءِ(دياب،2006).

كَذَلِكَ تُؤَدي المَسَانَدَةُ الاِجتِمَاعِيةُ دَورًا مُهِما فِي استِمرَارِ الإِنسَانِ وَبَقَائِهِ، فَهِيَ التِي تُؤَكدُ كِيَانَ الفَردِ مِن خِلَالِ إِحسَاسِهِ بِالمَسَانَدَةِ، وَالدعمِ مِنَ المُحِيطِينَ بِهِ، وَبِالتقدِيرِ، وَالاِحتِرَامِ، وَالجَمَاعَةِ التِي يَنتَمِي إِلَيهَا.

وَتُسَاعِدُ عَلَى مُوَاجَهَةِ أَحدَاثِ الحَيَاةِ الضاغِطَةِ بِأَسَالِيبِ إِيجَابِيةٍ فَعالَةٍ، وَتَدعَمُ احتِفَاظَ الفَردِ بِالصحةِ النفسِيةِ وَالعَقلِيةِ. كَمَا تُعتَبَرُ المَسَانَدَةُ مَصدَرًا مُهِما مِن مَصَادِرِ الأَمنِ النفسِي لَدَى الأَفرَادِ العَادِيينَ، وَعَامِلًا مِن عَوَامِلِ إِشبَاعِ احتِيَاجَاتِهِمُ الشخصِيةِ وَالِاجتِمَاعِيةِ، وَتُسهِمُ فِي تَوَافُقِهِمُ النفسِي وَالِاجتِمَاعِي.

كَذَلِكَ تُؤَدي المَسَانَدَةُ الِاجتِمَاعِيةُ دَورًا تَأهِيلِياً فِي المُحَافَظَةِ عَلَى وُجُودِ الفَردِ فِي حَالَةِ رِضاً عَن عَلَاقَاتِهِ بِالآخَرِينَ، وَتَقُومُ بِحِمَايَتِهِ لِذَاتِهِ، وَزِيَادَةِ الإِحسَاسِ بِفَاعِلِيتِهِ، مِن خِلَالِ مَا يَتَلَقَاهُ الفَردُ مِن شَبَكَةِ العَلَاقَاتِ الِاجتِمَاعِيةِ المُحِيطَةِ بِهِ، إِضَافَةً إِلَى أَنهَا تَعمَلُ عَلَى زِيَادَةِ الدافِعِيةِ، وَالقُدرَةِ عَلَى الإِنجَازِ، وَالوُصُولِ إِلَى الأَهدَافِ المَرجُوةِ فِي مَرَاحِلِ النمُو المُختَلِفَةِ (السرسي وعبد المقصود، 2016).

إِضَافَةً إِلَى أَن المَسَانَدَةَ الِاجتِمَاعِيةَ تُؤَثرُ بِطَرِيقَةٍ مُبَاشِرَةٍ فِي سَعَادَةِ الفَردِ، وَتَزِيدُ مِن قُدرَتِهِ في المُقَاوَمَةِ، وَالتغَلبِ عَلَى الإِحبَاطَاتِ، وَحَل المُشكِلَاتِ بِطَرِيقَةٍ جَيدَةٍ، وَتُخَفضُ، وَتَستَبعِدُ عَوَاقِبَ الأَحدَاثِ الصادِمَةِ، وَالضاغِطَةِ عَلَى الصحةِ النفسِيةِ، وَتُسَاعِدُ عَلَى تَحَملِ المَسؤُولِيةِ، وَتُبرِزُ الصفَاتِ القِيَادِيةَ لَهُ، كَمَا أَن لَهَا قِيمَةً شِفَائِيةً مِنَ الأَمرَاضِ النفسِيةِ التِي تُسهِمُ فِي التوَافُقِ الإِيجَابِي، وَالنمُو الشخصِي، وَتَقُومُ بِمُهِمةِ حِمَايَةِ تَقدِيرِ الشخصِ لِذَاتِهِ، وَمُقَاوَمَةِ الأَحدَاثِ الصادِمَةِ، وَتُخَففُ مِن وَاقِعِ الصدَمَاتِ النفسِيةِ، وَتُخَففُ مِن أَعرَاضِ القَلَقِ وَالِاكتِئَابِ، وَتَزِيدُ مِن شُعُورِ الفَردِ بِالرضَا عَن ذَاتِهِ، وَعَن حَيَاتِهِ (عودة،2010)

وَظَائِفُ المَسَانَدَةِ الِاجتِمَاعِيةِ كَمَا بَينَهَا أحمد،(2012) فيما يأتي:

1. **المُسَاعَدَةُ المَالِيةُ:** تتَمَثلُ فِي الدعمِ المَادي المَلمُوسِ.
2. **التفَاعُلُ الِاجتِمَاعِي الإِيجَابِي:** تظهَرُ فِي تَعزِيزِ الرغبَةِ فِي الِارتِبَاطِ بِالآخَرِينَ وَالمُشَارَكَةِ فِي المَيُولِ وَالِاجتِمَاعَاتِ.

3. **تَحقِيقُ التفَاعُلِ الحَمِيمِ:** تظهِرُ المَوَدةَ، وَيُدَعمُ الثقَةَ بِالنفسِ، وَيَشمَلُ الإِنصَاتَ وَالرعَايَةَ وَالفَهمَ، وَالتعبِيرَ عَنِ التقدِيرِ، وَالقِيَامَ بِأَدوَارٍ جَمَاعِيةٍ مُشتَرَكَةٍ، وَدَعمَ الِانتِمَاءِ دَاخِلَ البِيئَةِ المُحِيطَةِ.
4. **المُسَاعَدَةُ السلُوكِيةُ:** تَنمِي المَشَاعِرَ الإِيجَابِيةَ السارةَ، وَتُقَدمُ العَونَ فِي المَوَاقِفِ المُختَلِفَةِ، وَتُسَهِمُ فِي أَدَاءِ المَهَام المَطلُوبَةِ مِنَ الفَردِ.
5. **مُسَاعَدَةُ الفَردِ عَلَى تَعبِئَةِ طَاقَاتِهِ:** لِحَل المَشَاكِلِ التِي يُعَانِي مِنهَا أَو يُوَاجِهُهَا.
6. **تَزوِيدُ الفَردِ بِالمَوَارِد المَادِيةِ وَالمَهَارِيةِ:** وَمُقَومَاتِ التوجِيهِ وَالإِرشَادِ، لِكَي يُوَاجِهَ أَحدَاثَ الحَيَاةِ الضاغِطَةِ، وَالحِمَايَةِ مِنَ الوُقُوعِ فِي الأَخطَاءِ.

العوامل المؤثِّرَةُ في المسانَدَةِ الاجتماعيَّةِ:

القِيَمُ الثقافيَّةُ المرتبِطَةُ بالعَلاقَاتِ الاجتماعيَّةِ كما بَيَّنَهَا أحمد، (2012).

إنَّ الاختلافات الثقافية موجودةٌ في طبيعةِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ وديناميكياتِها، وتتضمَّنُ قيماً معينةً بشأنِ الترابطِ بينَ الأفرادِ داخلَ الأسرةِ، وغيرها من هياكلِ الجماعةِ الاجتماعيةِ، فضلاً عنَ الاتجاهاتِ المتعلقةِ بتقديمِ المساعدةِ من أكثرِ من نظامِ دعمٍ رسميّ. ومن أمثلةِ القيمِ الثقافيةِ المرتبطةِ بذلك قيمةُ (الجماعيةِ) أي مدى ارتباطِ الفردِ بشبكتِهِ الاجتماعيةِ، فمن خلالِ هذهِ القيمةِ يصبحُ لدى الأفرادِ شعورٌ قويٌّ بالترابطِ والاعتمادِ المتبادلِ معَ الآخرينِ، بما في ذلكَ مدى معرفةِ هويتِهم، واحترامِ الذاتِ في سياقِ مجموعةٍ أكبرَ من العلاقاتِ المهمةِ. وقد يكونُ هناكَ أيضاً مجموعةٌ مشتركةٌ من القيمِ المتصلةِ بدرجةِ المساعدةِ، والدعمِ الذي يتوقعُ المرءُ أن يُقدِّمَهُ الآخرونَ ضمنَ شبكاتِهم الاجتماعيةِ، سيما الأسرةِ الممتدَّةِ.

ويتضح للباحثة إلى أنَّ هذهِ القيمةَ الثقافيةَ تلعبُ دوراً مهماً في تحديدِ مدى استعدادِ الأفرادِ في قبولِ المساعدةِ من المصادرِ الرسميةِ مثلِ الهيئاتِ الحكوميةِ أو المؤسساتِ الاجتماعيةِ، إذ قد يتأثرُ هذا

بمدى قبولِ المجتمعِ لهذه المساعداتِ، ومدى تأثيرِ القيمِ الثقافيةِ التي تحددُ مفهومَ الاعتمادِ على الآخرين. ففي بعضِ الثقافاتِ، يُعتبرُ طلبُ المساعدةِ من مصادرٍ خارجيةٍ أمراً يتنافى مع القيمِ الثقافيةِ المرتبطةِ بالاستقلاليةِ أو الكرامةِ، بينما في ثقافاتٍ أخرى قد يُعتبرُ طلبُ المساعدةِ تعبيراً عن الترابطِ والتضامنِ الاجتماعيّ.

خصائص شبكات الدعم المتنوعة كما وضحها (محمد ،2013):

تتوافق خصائصُ شبكاتِ الدعمِ المتنوعةِ مع النتائجِ المتعلقةِ بالفروقِ الملحوظةِ عبر المجموعاتِ المتنوعةِ ثقافيًّا في القيمِ المرتبطةِ بالعلاقاتِ الاجتماعيةِ. كما توجدُ اختلافاتٌ ذاتُ صلةٍ إلى حدٍّ ما بخصائصِ شبكاتِ الدعمِ الفعليّ التي وُجدتْ عبر مجموعاتٍ متنوعةٍ. إحدى النتائجِ الأكثرِ شيوعًا هي أنَّ حجمَ الشبكاتِ الاجتماعيةِ، وبخاصةً الشبكاتِ الاجتماعيةِ غيرِ الرسميةِ، يميلُ إلى أن يكونَ أكبرَ بالنسبةِ للعديدِ من المجموعاتِ السكانيةِ المختلفةِ، وتعتبرُ المساندةُ الاجتماعيةُ أحدَ المؤثراتِ الفاعلةِ في حياةِ الأفرادِ عامةً والأشخاصِ ذوي الإعاقةِ بخاصّةً، كما أنها تعدُّ أحدَ مؤشّراتِ النواتجِ الإيجابيةِ لديهم سواءً على المستوى النفسيّ أو البدنيّ. وتُعتبرُ المساندةُ الاجتماعيةُ الجانبَ الإدراكيَّ للفردِ بأنه يمتلكُ عددًا كافيًا من الأشخاصِ في حياتهِ يمكنه الرجوعَ إليهم عند الحاجةِ، وأنَّ لديه درجةً من الرّضا عن المساندةِ الاجتماعيةِ المتاحةِ له، وإنَّ المساندةَ الاجتماعيةَ قد تتجسدُ في الإحساسِ بالحبّ من الآخرين، أو تقديرِ الآخرينَ للفردِ، أو الشعورِ بالانتماءِ لشبكةٍ من العلاقاتِ الاجتماعيةِ. (House، 1987).

النظريّات المفسّرة للمساندة الاجتماعيّة

1. **نظرية المقارنة الاجتماعيّة:**

الأفرادُ يميلونَ إلى الانتماءِ للجماعاتِ التي تكونُ متقاربةً معهم، سواءً من حيثِ الثقافةِ أو المستوى الماديّ والاجتماعيّ. إنَّ هذا الاندماجَ يُعَدُّ تفاعلًا سارًّا للفردِ، حيثُ يفضّلُ البعضُ الآخرَ الذين يشاركونهم نمطَ حياتهم وعضويّةَ الجماعةِ التي ينتمون إليها. هذا التفضيلُ يدعَمُ التفاعلَ الإيجابيَّ بين الأفرادِ المتشابهينَ. وبالتالي، فإنَّ الفردَ الواقعَ تحتَ ظروفٍ ضاغطةٍ يميلُ إلى الاندماجِ مع الأفرادِ الذين يواجهونَ وضعًا مشابهًا لوضعه الاجتماعيّ، ولكن ظروفهم أفضلُ. (أبو سيف، 2010)

2. **نظرية التبادل الاجتماعيّ**

يرى أصحابُ هذه النظريةِ أنَّ العلاقاتَ الاجتماعيّةَ تتكوّنُ من تبادلِ المصالحِ والفوائدِ. أي أنَّ الأفرادَ الذين يشاركونَ في علاقةِ تبادلٍ يتوقعونَ تقديمَ فائدةٍ أو منفعةٍ يرتبطُ بتلقّي منفعةٍ أخرى في المقابلِ. تلقي المنفعةِ يعدُّ دينًا يجبُ على الفردِ إعادةَ تقديمه. وأيُّ خللٍ في هذا التبادلِ المتوقعِ يؤدي إلى ردودِ فعلٍ وجدانيّةٍ سلبيّةٍ. ومن العواملِ الهامةِ التي تؤثّرُ على أهميّةِ هذه الاعتباراتِ نوعيةُ العلاقةِ، إذ أنَّ التكافؤَ مهمٌّ في علاقاتِ العملِ وكذلك في العلاقاتِ الوديّةِ. (الكردي، 2012).

3. النظرية الوظيفيّة

ركَّزَ علماءُ هذه النظريةِ على وظائفِ العلاقاتِ الاجتماعيّةِ التي تساهمُ في مساندةِ الفردِ في الظروفِ الصعبةِ، وتعزّزُ أنماطَ السلوكِ المتداخلةِ في شبكةِ علاقاتهِ الاجتماعيّةِ. هذا يساعدُ الفردَ على الإحساسِ بالحبِّ والمودةِ والانتماءِ إلى هذه الشبكةِ، كما يعزّزُ شعورهُ بالتقديرِ والاحترامِ من مصادرِ المساندةِ الاجتماعيّةِ القريبةِ منه. كما يشعرُ الفردُ أيضًا بواجباتهِ الاجتماعيّةِ تجاهَ الأفرادِ المحيطينَ به.. (Parsons،1951).

المطلب الثاني: مفهوم التكيف الاجتماعي:

ويُقصد بالتكيُّف الاجتماعي هو: "محاولة الفرد التغلُّب على العوائق التي تقف حيال حاجاته أو دوافعه بغرض إشباع الحاجات".

وذَكَرَ (العامود، 2017) بأنه: "العلاقة المنسجمة مع البيئة التي تضمن للفرد تحقيق الرضا لأغلب حاجاته وأغلب متطلَّباته الفسيولوجية والاجتماعية." وعَرَّفَه أيضاً(الحطاب، 2015) بأنه: "تكيُّف الفرد مع بيئته الخارجية خاصة الاجتماعية، التي تتمثل فيما يسود الشخصيَّة الاجتماعية لديه"

وذكرت (حسن، 2018) بأنه: "الاستعداد والقدرة على التغيير والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة والاستجابة لمستجدات الحياة، وما تحفل به من متغيرات اجتماعية جديدة، والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد بأفراده وعاداته وتقاليده والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض".

كما يُعرف التكيُّف الاجتماعي بأنه: "الاستعداد والقدرة على التغيير، والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة، والاستجابة لمستجدات الحياة الاجتماعية، وما تحفل به من متغيرات اجتماعية جديدة، والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي سيعيش فيه الفرد: بأفراده، وعاداته، وتقاليده، والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض" (رقيق وبوخالفة، 2017).

وترى الباحثة إنَّ التكيُّف الاجتماعي يُعدُّ من العوامل الرئيسية التي تسهم في قدرة الفرد على التأقلم مع بيئته المحيطة. وإنَّ الاستعداد للتكيُّف ليس مجرد قدرة على التأقلم مع التغيرات فحسب، بل هو أيضًا مهارة في فهم ودراسة البيئة الاجتماعية والقدرة على التواصل الفعَّال داخلها. إنَّ التكيُّف الاجتماعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على التعامل مع التحديات الحياتية بشكل إيجابي ومرن، ما يساعد في تعزيز الصحة النفسية للفرد وتسهيل تفاعله مع المجتمع.

معايير التكيُّف الاجتماعي:

للتكيُّف الاجتماعي مجموعة من المعايير ومنها (أبو زاهر، 2018):

1. **الراحة النفسية** :حيث إنَّ غيابَ الراحةِ النفسيةِ يعني سوءَ التكيُّف، وأهمُّ حالاتهِ الشعورُ القاهرُ بالذنبِ، والاكتئابِ.
2. **الكفاية في العمل** :ومن الحالاتِ التي تدلُّ على عدمِ تكيفِ الشخصِ بالعملِ هو عدمُ استغلالِ الشخصِ لاستعداداتهِ ومهاراتهِ المهنيةِ والاجتماعيةِ.
3. **المعيار الثقافي** :ويُمثِّلُ المجتمعُ والثقافةُ المحدداتِ الرئيسيةَ لبناءِ الشخصيةِ، فالأفرادُ الذينَ يتكيَّفونَ مع ثقافةِ مجتمعاتهم هم الأشخاصُ المتكيِّفون.
4. **الأعراض الجسمية:** وتعدُّ إحدى علاماتِ عدمِ تكيفِ الفردِ هو إصابةُ عضوٍ من أعضاءِ الجسمِ، والذي قد يُسبِّبُ عدمَ تكيفٍ نفسي للفردِ.
5. **التقبل الاجتماعي:** إذ يجبُ أن تكونَ الصورةُ التي يتخذُها تكيُّفُ الشخصِ مقبولةً اجتماعيًّا.

وترى الباحثة، إنَّ معاييرَ التكيُّف الاجتماعيّ التي جرى ذكرُها تُعتبرُ أساسيةً لفهمِ مدى قدرةِ الفردِ على التأقلمِ مع بيئتِه المحيطةِ، وإنَّ الراحةَ النفسيةَ تعدُّ حجرَ الزاويةِ في التكيُّفِ الاجتماعيّ؛ إذ أنها تعكسُ قدرةَ الشخصِ على التفاعلِ بشكلٍ إيجابيٍّ مع ذاتِه ومع الآخرينِ، كذلكَ، الكفايةُ في العملِ لا تقتصرُ فقط على الأداءِ المهنيّ، بل تشملُ الاستفادةَ من المهاراتِ الاجتماعيةِ أيضاً، ما يساعدُ في بناءِ علاقةٍ صحيةٍ مع البيئةِ الاجتماعية ومن المهمّ أيضًا التكيُّفُ مع الثقافةِ المجتمعيةِ؛ إذ يُعتبرُ الاندماجُ في الثقافةِ سمةً هامةً من سماتِ التكيُّفِ الاجتماعيّ الناجحِ خاصة للأفراد ذوي الاعاقة الحركية.

خصائص التكيُّف الاجتماعي:

يمكن توضيح خصائص التكيُّف الاجتماعي من خلال النقاط الآتية: (جلميد، 2019):

1. **الديناميَّة:** التكيُّف الاجتماعيُّ عمليةٌ مستمرَّةٌ ديناميكيَّةٌ نظرًا لظروفِ التَّغيرِ المطَّردةِ في البيئتينِ الطبيعيَّةِ والاجتماعيَّةِ، فما أن يتكيَّف الإنسانُ مع بيئتِه حتى تتغيرُ هذه البيئةُ مَّا يتطلبُ إعادةَ تكيُّفه معها من جديدٍ.
2. **المعياريَّة:** إنَّ مفهومَ التكيُّف الاجتماعيّ هو مفهومٌ معياريٌّ يشيرُ إلى قيمٍ معينةٍ عند وصفِ التكيُّفِ بالسوءِ، أو بالصحةِ أو الكمالِ أو السعادةِ، وعند وصفِ سوءِ التكيُّفِ بالمرضِ أو النقصِ أو الشذوذِ أو التعاسةِ. وهناك اختلافٌ بين العلماءِ الذين تناولوا هذا المفهومَ بالتحليلِ والتفسيرِ في تحديدِ معيارٍ ثابتٍ للتكيُّفِ أو سوءِ التكيُّفِ، رغم أنَّ معظمَ آرائهم تتركَّزُ على أنَّ معيارَ التكيُّفِ يتعلقُ بقياسِ القدرةِ على التكيُّفِ مع الظروفِ العديدةِ التي تواجهُ الفردَ أو الجماعةَ.

وتَرَى الباحثةُ، أَن ما يتصل بِالأَفرَادِ ذَوِي الإِعَاقَةِ الحَرَكِيةِ، فَإِن عَمَلِيةَ التكَيفِ الاجتماعي تَشكلُ تَحَديًا إِضَافِيا لَهُم فِي ظِل وُجُودِ العَدِيدِ مِنَ القُيُودِ البِيئِيةِ وَالجَسَدِيةِ. وَإِن الدينَامِيةَ فِي التكَيفِ تَصبَحُ أَكثَرَ وَضُوحًا لَدَى الأَفرَادِ ذَوِي الإِعَاقَةِ الحَرَكِيةِ، حَيثُ يَتَطَلبُ مِنهُم التكَيفُ مَعَ بِيئَةٍ غَيرِ مُصَممَةٍ بِشَكلٍ يرَاعِي احتِيَاجَاتِهِم الخاصةِ. تَتَغَيرُ هَذِهِ البِيئَةُ بِاستِمرَارٍ، سَوَاءً فِي مَكَانِ العَمَلِ أَو فِي الأَمَاكِنِ العَامةِ أَو فِي وَسَائِلِ النقلِ، مِما يَفرِضُ عَلَيهِم التكَيفَ المُستَمِر وَإِعَادَةَ تَأهِيلِ البِيئَةِ مِن حَولِهِم بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ احتِيَاجَاتِهِم، وَيَتضِحُ لِلبَاحِثَةِ أَنهُ بِالنسبَةِ لِلمِعَيَارِيةِ، فَالأَفرَادُ ذَوِي الإِعَاقَةِ الحَرَكِيةِ قَد يُوَاجِهُونَ تَحَديًا فِي تَقِييمِ نَجَاحِهِم فِي التكَيفِ مُقَارَنَةً بِالمَعَايِيرِ الاجتماعيةِ التِي قَد تَكُونُ غَيرَ مُرَاعِيَةٍ لِظُرُوفِهِم الخاصةِ. وَمَعَ ذَلِكَ، مِنَ المُهِم أَن يُقَيمَ تَكَيفُهُم بِناءً عَلَى قُدَرَتِهِم عَلَى التكَيفِ مَعَ الظرُوفِ المَحِيطَةِ بِهِم فِي بِيئَةٍ

مُجتَمَعِيةٍ وَصِحيةٍ تَرَاعِي مَتَطَلَبَاتِهِم الخاصةِ، وَتَضمَنُ لَهُم فُرَصًا مُتَساوِيَةً لِلمُشَارَكَةِ فِي مُختَلِفِ جَوَانِبِ الحَياةِ الاجتماعيةِ.

مجالات التكيُّف الاجتماعي:

للتكيُّف الاجتماعيّ مجموعةٌ من المجالاتِ هي كما يأتي: (زلو ولعور، 2015):

1. **التكيُّف الدراسي:** ويتضمنُ نجاحَ المؤسسةِ التعليميةِ في وظيفتها، والتوائمَ بين المعلمِ والمتعلمِ بما يُهيّئُ للأخيرِ ظروفًا أفضل للنموّ السويّ معرفيًّا وانفعاليًّا واجتماعيًّا مع علاجِ ما ينجمُ في مجالِ الدراسةِ من مشكلاتٍ كالتخلفِ الدراسيّ والغيابِ والتسربِ.
2. **التكيُّف المهني:** يشملُ الرضا عن العملِ والرضا عن المهنةِ أو إرضاءَ الآخرين، ويشتملُ على اختيارٍ مناسبٍ للمهنةِ عملًا وتدريبًا، والدخولِ فيها والصلاحيةِ إليها، والإنجازِ والتقدّمِ فيها.
3. **التكيُّف الأسري:** يعني السعادةَ الأسريةَ، ويشملُ الاستقرارَ الأسريَّ والقدرةَ على تحقيقِ مطالبِ الأسرةِ وسلامةِ العلاقاتِ بين الوالدين، والتمتُّعَ بقضاءِ وقتِ الفراغِ، وبسيادةِ الحبِّ والثقةِ بينهم.
4. **التكيُّف الترويحي:** إذ يقومُ هذا التكيُّفُ في حقيقتهِ على إمكانيةِ التخلصِ من أعباءِ العملِ ومسؤولياتهِ أو التفكيرِ فيهِ خارجَ مكانِ العملِ، والتصرُّفِ في الوقتِ بحريةٍ وممارسةِ السلوكِ الحرِّ التلقائيِّ الذي يُحققُ فيهِ الفردُ فرديتَهُ، ويمارسُ فيهِ هواياتِهِ رياضيةً، سواء أكانت أم عقليةً أو ترويحيةً، ويتحققُ ذلكَ بالانسجامِ.
5. **التكيُّف الديني:** الجانبُ الدينيُّ جزءٌ من التركيبِ النفسيّ للفرد، وكثيرًا ما يكونُ مسرحًا للتعبيرِ عن صراعاتٍ داخليةٍ عنيفةٍ، ويتحققُ التكيُّفُ الدينيُّ بالإيمانِ الصادقِ، وذلك أنَّ الدينَ من حيثُ هو عقيدةٌ وتنظيمٌ للمعاملاتِ بين الناسِ ذا أثرٍ عميقٍ في تكاملِ الشخصيةِ واتزانِها،

ويرضي حاجةَ الإنسانِ إلى الأمنِ. أما إذا فشلَ الإنسانُ في التمسُّكِ بهذا السندِ، ساءَ تكيفُهُ واضطربتْ نفسُهُ، وأصبحَ منبعًا للقلقِ.

6. **التكيُّف الاقتصادي:** إنَّ التغيرَ المفاجئَ بالارتفاعِ أو الانخفاضِ في سدِّ القدراتِ الاقتصاديةِ يحدثُ اضطرابًا عميقًا في أساليبِ توافقِ الفردِ، ويلعبُ حَدُّ الإشباعِ دورًا بالغَ الأهميةِ في تحديدِ شعورِ الفردِ بالرضا أو الإحباطِ. فيغلبُ على الفردِ الشعورُ بالحرمانِ والإحباطِ إذا كان حدُّ الإشباعِ عنده منخفضًا، ويغلبُ الشعورُ بالرضا إذا كان حدُّ الإشباعِ عنده مرتفعًا.

ويتضح للباحثة بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة الحركية، يمكن اعتبارُ كلِّ هذه المجالاتِ تحدياتٍ إضافيةٍ تواجههم، فالتكيُّف الدراسي، على سبيل المثال، قد يتطلبُ تعديلاتٍ في البيئةِ التعليميةِ أو دعمًا تقنيًّا لتمكينهم من النجاحِ الأكاديميّ. أما في التكيُّف المهني، فقد يواجهُ الأفرادُ ذوو الإعاقة الحركية صعوباتٍ في اختيارِ أو أداءِ مهنٍ معينةٍ بسبب القيودِ الجسديةِ، مما يتطلبُ منهم تكيُّفًا إضافيًّا مع بيئاتِ العملِ المختلفة. كذلك، قد يواجهون تحدياتٍ في التكيُّف الأسريّ، حيث يحتاجون إلى دعمٍ إضافيٍّ من أسرهم لتلبيةِ احتياجاتهم الخاصة.

واتضح للباحثة ايضاً وفيما يتعلقِ بالتكيُّف الديني، فإنه يتعينُ على الأفرادِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ التكيُّف مع مجتمعٍ دينيٍّ قد لا يكونُ دائمًا مهيَّأً لتلبيةِ احتياجاتهم الخاصةِ في ظلِّ الظروفِ الاجتماعيةِ التي قد تؤثرُ عليهم، والتكيُّف الاقتصاديُّ أيضًا يمثلُ تحدّيًا للأفرادِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ؛ إذ قد قد تواجههم صعوباتٍ في الحصولِ على وظائفٍ أو الوصولِ إلى فرصِ عملٍ قد تؤثرُ في قدرتهم على تحقيقِ الاستقلالِ الماليّ والشعورِ بالرضا عن حياتهم الاقتصادية.

العواملُ المعيقةُ للتكيُّفِ الاجتماعيّ:

هناكَ مجموعةٌ منَ المعيقاتِ التي وضَّحها الغمري (2016) التي تقفُ في وجهِ التكيُّفِ الاجتماعيّ وتمنعُ تحقيقَهُ، ومنها:

1. **العوائقُ الجسميةُ:** وتتمثلُ في سوءِ حالةِ الفردِ الصحيةِ وإصابتهِ بالأمراضِ المختلفةِ والتشوهاتِ.
2. **العوائقُ النفسيةُ:** وتتمثلُ في الصراعِ النفسيّ الذي ينشأُ عن تعارضٍ وتناقضٍ أهدافِ الفردِ وعدمِ توافقِها مع قدراتهِ وإمكانياتهِ.
3. **العوائقُ الاجتماعيةُ:** وتتمثلُ في بعضِ العاداتِ والتقاليدِ السيئةِ السائدةِ في المجتمعِ والتي تحدُّ من مهاراتِ الفردِ وتمنعُ إشباعَهُ لحاجاتهِ ورغباتهِ.
4. **العوائقُ الماديةُ والاقتصاديةُ:** وتتمثلُ في نقصِ المالِ الذي يمنعُ الفردَ من تحقيقِ أهدافهِ في الحياةِ وشعورهِ بالإحباطِ بسببِ ذلك.

ترى الباحثة إنَّ هذهِ العواملَ المعيقةَ قد تكونُ أكثرَ تأثيرًا في المعاقين حركياً، فعلى سبيلِ المثالِ، العوائقُ الجسميةُ قد تكونُ واضحةً بالنسبةِ لهم بسببِ الحالةِ الصحيةِ أو القيودِ الجسديةِ التي يواجهونها، ما يزيدُ من صعوبةِ التكيُّفِ الاجتماعيّ، كما أنَّ العوائقَ النفسيةَ قد تتفاقمُ لدى هؤلاءِ الأفرادِ بسببِ التحدياتِ المرتبطةِ بتقبُّلِ أنفسهم في مجتمعٍ قد يراهم مختلفين، بالنسبةِ للعوائقِ الاجتماعيةِ، يعاني الأفرادُ ذوو الإعاقةِ الحركيةِ من ضغوطاتٍ مجتمعيةٍ قد تتمثلُ في التحيُّزاتِ الاجتماعيةِ أو وصمةِ العارِ التي ترافقُ إعاقتهم، ما يجعلُ التكيُّفَ مع البيئةِ الاجتماعيةِ أمرًا صعبًا، أما العوائقُ الماديةُ

والاقتصاديةُ، فهي تمثلُ تحديًا كبيرًا لهم؛ إذ قد يواجهونَ صعوبةً في الوصولِ إلى الموارِدِ الماليةِ التي تتيحُ لهم الفرصةَ لتحسينِ مستوى حياتهم أو تحقيقِ استقلالهم الماديّ، مما يزيدُ من شعورهم بالعجزِ والحرمانِ. إنَّ التغلبَ على هذهِ العواملِ المعيقةِ يتطلبُ توفيرَ بيئةٍ داعمةٍ تسهمُ في تسهيلِ اندماجِ الأفرادِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ في المجتمعِ.

النظرياتُ المُفسِّرةُ للتكيُّفِ الاجتماعيّ:

أوّلًا: النظريةُ البيولوجيّةُ: يرى أصحابُ هذا الاتجاهِ بأنَّ مفهومَ التكيُّفِ يشملُ تكيُّفَ الكائنِ الحيّ مع البيئةِ التي يعيشُ فيها، وبأنَّ سوءَ التكيُّفِ وفشلهُ ينبعُ من الأمراضِ التي تُصِيبُ الجسمَ وأنسجتهِ خاصَّةً المخَّ، وهي الأمراضُ التي يمكنُ توارثُها أو اكتسابُها خلالَ الحياةِ نتيجةَ الإصاباتِ والعدوى أو خللٍ هرمونيّ ناتجٍ عن الضغطِ الواقعِ على الفردِ، فأصحابُ هذه النظريةِ ينظرونَ لتكيُّفِ الإنسانِ من خلالِ المفاهيمِ الفيسيولوجيّةِ والطبيّةِ، وذلكَ وفقَ مسارينِ:

- **مسارٌ لا شعوريٌّ** تقومُ بهِ أجهزةُ الجسمِ تلقائيًّا دونَ إرادةِ الفردِ، كزيادةِ نسبةِ الأدرينالينِ في الدمِ التي تؤدي إلى الهروبِ.
- **مسارٌ شعوريٌّ** يقومُ بهِ الإنسانُ بشكلٍ إراديّ كتناولِ الأدويةِ عندَ المرضِ أو التعبِ (ملال، 2017).

ثانيًا: النظريةُ السلوكيّةُ: ينظرُ الاتجاهُ السلوكيُّ لمفهومِ التكيُّفِ من خلالِ ارتباطاتٍ بين متغيراتٍ حسيةٍ واستجاباتٍ جسميةٍ وعقليةٍ وانفعاليةٍ واجتماعيةٍ. والاتجاهُ السلوكيُّ ينظرُ إلى شخصيةِ الفردِ وكأنها آلةٌ ذاتيّةٌ توجهُها ضغوطٌ بيئيةٌ وحوافزُ متغيّرةٌ واستجاباتٌ توافقيةٌ، ويمثلُ مفهومُ العادةِ مركزًا

أساسيًّا في النظريةِ السلوكيةِ باعتبارِ أنَّ العادةَ مفهومٌ يعبرُ عن رابطةٍ بين مثيرٍ واستجابةٍ، وبما أنَّ العاداتِ متعلمةٌ ومكتسبةٌ، لهذا يمكنُ استبدالُ العاداتِ غيرِ التكيفيةِ بعاداتٍ تكيفيةٍ (فايد، 2011).

يتضح للباحثة إنَّ النظريةَ البيولوجيةَ قد تكونُ مفيدةً في فهمِ التكيُّفِ الاجتماعيّ للأفرادِ بشكلٍ عام، لكنها قد لا تكونُ كافيةً لتفسيرِ التكيُّفِ الاجتماعيّ للأفرادِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ، لأنَّ هؤلاءِ الأفرادِ قد يواجهونَ تحدياتٍ أكبرَ من الناحيةِ الجسميةِ والصحيةِ، مما يتطلبُ تكيُّفًا أكبرَ مع بيئتهم المادية والاجتماعيةِ وتحتاج مساعدة النظريةَ السلوكيةَ، فهي تقدِّمُ فهمًا جيدًا لكيفيةِ تأثيرِ العاداتِ السلوكيةِ في التكيُّفِ الاجتماعيّ، ويمكنُ أن تكونَ فعّالةً عندَ محاولةِ تغييرِ سلوكياتٍ غيرِ تكيفيةٍ لدى الأفرادِ ذوي الإعاقةِ، لكنَّ التأثيراتِ الاجتماعيةَ والثقافيةَ قد تلعبُ دورًا أساسيًّا في قدرتِهم على التكيُّفِ مع بيئتهم الاجتماعيةِ.

المطلب الثالث: مفهومُ الإعاقةِ:

تذكرُ هاوي(Howe2013) ، أنَّ الإعاقةَ هي قُصورٌ في وظائفِ الجسمِ والعقلِ تُؤثِّرُ في واحدةٍ أو أكثرَ من أنشطةِ الحياةِ كتحقيقِ إنجازاتٍ تعليميةٍ مرتفعةٍ، وأوضحتْ عيسوي (2012) أنَّ عددًا من الدراساتِ قد بيَّنتْ وجودَ علاقةٍ إيجابيةٍ بينَ المساندةِ الاجتماعيةِ ومتغيراتٍ مثلَ التفاؤلِ وجودةِ الحياةِ والصلابةِ النفسيةِ وتقديرِ الذاتِ، كما أنَّ أساليبَ المعاملةِ الوالديةِ القائمةِ على التقبُّلِ والتشجيعِ والتسامحِ هي صورةٌ من صورِ المساندةِ الاجتماعيةِ الانفعاليةِ والوجدانيةِ، ترتبطُ إيجابيًّا بفاعليةِ الذاتِ المرتفعةِ عندَ الأبناءِ من ذوي الإعاقةِ.

وتقولُ هاوي(Howe،2013) أنَّ تشجيعَ فئاتِ ذوي الاحتياجاتِ الخاصةِ من ذوي الاضطراباتِ السلوكيةِ والانفعاليةِ وتقديمَ المساندةِ الاجتماعيةِ لهم يقلّلُ من فرصةِ تعرُّضهم للضغوطِ النفسيةِ ويسهمُ في خفضِ إحساسهم بالعجزِ ويزيدُ من ثقتهم بأنفسهم ويدفعُ بهم إلى النجاحِ.

ويؤكّدُ جوفمان وجيليغان(Coffman & Gilligan2002) ، أنَّ المساندةَ الاجتماعيةَ قد تتمثلُ في تعرفِ زيادةِ أساليبِ المواجهةِ لدى الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ، إدارتهم للوقتِ بنجاحٍ، والبحثِ عن أفضلِ الفرصِ الوظيفيةِ لهم، ويوضحُ ويبستر(Webster ،2004) ، أنَّ الأفرادَ من فئةِ الاحتياجاتِ الخاصةِ من ذوي الاضطراباتِ السلوكيةِ والانفعاليةِ يحتاجونَ للمساندةِ الاجتماعيةِ سواءً من أقرانهم أو أصدقائهم أو أسرهم، ولعلَّ الدمجَ الاجتماعيَّ لهم يساعدهم كثيرًا في تحقيقِ التكيفِ مع الإعاقةِ وما ينتجُ عنها من اضطراباتٍ. ويشيرُ أيضًا أنَّ الأفرادَ الذين يحققونَ نجاحًا أكاديميًّا قد يعانونَ شعورًا بالعزلةِ الاجتماعيةِ ما يدفعهم للهروبِ من مجالاتِ الحياةِ أهمها التعليمُ والتوظيفُ.

ويشيرُ لوندبيرغ (Lundberg et al2008)، إلى أنَّ الأفرادَ من فئاتِ الاحتياجاتِ الخاصةِ من ذوي الاضطراباتِ السلوكيةِ والانفعاليةِ يعتمدونَ على أسرهم، فهؤلاءِ الأفرادِ يتطلَّعونَ لهذا المساندةِ من المحيطينَ بهم وإن لم يجدوها فقدوا رافدًا من روافدِ نجاحهم. ولا يقتصرُ هذا على الوالدينِ فقط، ولكنه يمتدُّ إلى أقرانهم بما يخفّفه من آثارٍ عميقةٍ للإعاقةِ.

والإعاقةُ الحركيةُ هي حالةٌ تصفُ مجموعةً متنوعةً من القيودِ الجسديةِ التي تؤثّرُ في قدرةِ الفردِ على التحركِ والتنقلِ، ويمكنُ أن تكونَ هذه الإعاقةُ نتيجةً لحالاتٍ خلقيةٍ أو مكتسبةٍ مثلَ الشللِ الدماغيّ، إصاباتِ الحبلِ الشوكيّ، أو الأمراضِ العصبيةِ.

في فلسطين، يواجهُ الأشخاصُ ذوو الإعاقةِ الحركيةِ تحدياتٍ متعددةً تتعلقُ بالبنيةِ التحتيةِ غيرِ الملائمةِ، ونقصِ الخدماتِ الصحيةِ المتخصصةِ، والتمييزِ الاجتماعيّ، وتلعبُ المساندةُ الاجتماعيةُ دورًا حيويًا في تعزيزِ التكيفِ الاجتماعيّ للأفرادِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ. وتشملُ المساندةَ الاجتماعيةَ الدعمَ العاطفيَّ، الماديَّ، والمعلوماتيَّ الذي يتلقاه الفردُ من العائلةِ، الأصدقاءِ، والمجتمعِ. هذا الدعمُ يمكنُ أن يُسهمَ في تحسينِ الصحةِ النفسيةِ، تقليلِ الشعورِ بالعزلةِ، وتعزيزِ الثقةِ بالنفسِ، وإنَّ التكيفَ الاجتماعيَّ هو عمليةٌ تتضمنُ قدرةَ الفردِ على التفاعلِ بفعاليةٍ مع البيئةِ الاجتماعيةِ المحيطةِ به، وتحقيقِ التوازنِ بين احتياجاته الشخصيةِ ومتطلباتِ المجتمعِ. بالنسبةِ للأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ، يكونُ التكيفُ الاجتماعيُّ مرتبطًا بمدى توافرِ الدعمِ الاجتماعيّ والفرصِ المتاحةِ للمشاركةِ في الأنشطةِ المجتمعيةِ والتعليميةِ والعمليةِ، وتكمنُ أهميةُ المساندةِ الاجتماعيةِ في رفعِ مستوى التكيفِ الاجتماعيّ للمعاقينَ حركيًا في فلسطين (المجلسُ الأعلى لشؤونِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ، 2017).

ويتضحُ للباحثةِ أنَّ في السياقِ الفلسطينيّ، تتزايدُ أهميةُ المساندةِ الاجتماعيةِ نظرًا للتحدياتِ الإضافيةِ التي تفرضُها الظروفُ السياسيةُ والاقتصاديةُ الصعبةُ؛ إذ يمكنُ للدعمِ الاجتماعيّ أن يوفرَ للأشخاصِ من ذوي الإعاقةِ الحركيةِ الموارِدِ اللازمةِ للتغلبِ على العقباتِ اليوميةِ، مثلَ توفيرِ المساعدةِ في التنقلِ، الوصولِ إلى الرعايةِ الصحيةِ، والحصولِ على فرصِ التعليمِ والعملِ. علاوةً على ذلك، يمكنُ أن تسهمَ البرامجُ المجتمعيةُ والمنظماتُ غيرُ الحكوميةِ في تعزيزِ التوعيةِ بأهميةِ دمجِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ في المجتمعِ، ما يسهمُ في تحسينِ جودةِ حياتهم وتعزيزِ شعورهم بالانتماءِ والمشاركةِ.

احتياجات المعاقين حركياً:

إ إِذَا كَانَتِ الحَاجَات الفِسِيولوجِية ضَرورِيةً لِلمحَافَظَةِ عَلَى بَقَاءِ الفَردِ وَنَوعِهِ فَإِن الحَاجَاتِ الاجتِمَاعِيةِ وَالنفسِيةِ ضَرورِيةً لِسَعَادَةِ الفَردِ وَطمَأنِينَتِهِ، فَإِحبَاطهَا يشِير فِي نَفسِهِ القَلَقَ وَيؤَدي إِلَى كَثِيرٍ مِنَ اضطِرَابَاتِ الشخصِيةِ، وَيعَرف قَاموس عِلمِ الاجتِمَاعِ الحَاجَةَ (NEED) أَنهَا حَالَةٌ مِنَ التوَترِ أَو عَدَمِ الإِشبَاعِ يَشعر بِهَا الفَرد وَتَدفَعه إِلَى التصَرفِ متجِهًا نَحوَ الهَدَفِ الذِي يَعتَقِد أَنه سَوفَ يحَقق لَه الإِشبَاعَ (عاطف،1996).

يمكن تقسيمُ احتياجاتِ المعاقينَ حركيًا إلى:

اولا: **احتياجاتٍ صحيةٍ وتوجيهيةٍ، تتمثل في**

1. **احتياجاتٍ بدنيةٍ** مثلَ استعادةِ اللياقةِ البدنيةِ من خلالِ الرعايةِ البدنيةِ، وهي تشملُ كلَّ الخدماتِ والأنشطةِ التي تحسنُ الحالةَ الصحيةَ للشخص ذو الاعاقة، وتتضمنُ العلاجَ، وأجهزةً تعويضيةً، وتقويمَ الأعضاءِ، أيَّ مساعداتٍ وتجهيزاتٍ أخرى تساعدُه على استعادةِ واكتسابِ استقلاليتِهِ البدنيةِ (Alfred،2005).
2. **احتياجاتٍ تعليميةٍ** مثلَ إفساحِ فرصِ التعليمِ المتكافئِ لمن هم في سنِّ التعليمِ مع الاهتمامِ بتعليمِ الكبارِ، فهم يحتاجونَ إلى طرقٍ تعليميةٍ وتربويةٍ منظمةٍ وفعالةٍ لمقابلةِ تلك الاحتياجاتِ. (مخلوف، 2001).

ثانياً: احتياجاتٍ اجتماعيةٍ وتتمثلُ في:

1. **احتياجات علائقيةٍ**، توثيقِ صلاتِ الشخص ذو الاعاقة بمجتمعهِ وتعديلِ نظرةِ المجتمعِ إليِ.

2. **احتياجات تدعيميةٍ** مثلَ الخدماتِ المساعدةِ التربويةِ والماديةِ، واستماراتِ الانتقالِ والاتصالِ، والإعفاءاتِ الضريبيةِ والجمركيةِ، وكلُّها تدعمُ القيمَ الاجتماعيةَ المختلفةَ.

3. **احتياجات ثقافيةٍ** مثلَ توفيرِ الأدواتِ والوسائلِ الثقافيةِ ومجالاتِ المعرفةِ. (عبده وحلاوة، 2007)

ثالثاً: احتياجاتٍ مهنيةٍ وتتمثلُ في:

1. احتياجات تتعلق بتهيئةِ سبلِ التوجيهِ المهنيّ المبكرِ والاستمرارِ فيهِ لحينِ الانتهاءِ من العمليةِ التأهيليةِ.
2. احتياجات تشريعيةٍ، مثلَ إصدارِ تشريعاتٍ في محيطِ تشغيلِ المعاقينَ وتوفيرِ فرصِ العملِ التي تناسبهم.

ويتضح للباحثة إنَّ التكيُّفَ الاجتماعيَّ للأفرادِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ يتطلبُ توفيرَ مجموعةٍ من الاحتياجاتِ الأساسيةِ التي تُسهمُ في تعزيزِ قدراتهمِ البدنيةِ، والتعليميةِ، والاجتماعيةِ، والمهنيةِ. وبناءً على ذلك، فإنَّ الاهتمامَ بهذه المجالاتِ المختلفةِ يشكلُ خطوةً هامةً نحو تحسينِ جودةِ حياتهم وتمكينهم من التفاعلِ الفعّالِ مع المجتمعِ (Beatrice، 2009).

المشكلاتُ المترتبةُ على الإعاقةِ الحركيةِ

لقد أكدتْ الدراساتُ إنَّ الإعاقةَ بصفةٍ خاصةٍ تظهرُ آثارَها بشكلٍ أبعدَ من مجردِ الحدودِ الفيزيقيةِ، وتنطلقُ إلى مجالاتٍ أوسعَ من حياةِ الفردِ، فالفردُ يجمعُ كلَّ خبراتِهِ الداخليةِ والخارجيةِ في ضوءِ تصوُّرِهِ لذاتهِ الجسميةِ، ونقصدُ بها فكرةَ "المعاقِ"، أو الصورةِ الذهنيةِ لديهِ عن جسمهِ وشكلهِ وهيئتهِ ووظيفتهِ (صالح، 2008). ويخططُ معظمُ الناسِ لحياتِهم بناءً على مفهومهم لذواتهم الجسميةِ وقدراتِها والقدراتِ الأخرى المرتبطةِ بها، وأيُّ إعاقةٍ في هذه القدراتِ تهددُ الإنسانَ في حاضرهِ ومستقبلهِ وتؤدي إلى

اضطرابِ قدراتِهِ الإنسانيةِ، ومن ثمّ، إلى إثارةِ مخاوفِهِ وقلقِهِ، وظهورِ العديدِ من المشكلات النفسية والاجتماعية (شاهين، 2010).

فإن الواقعَ الفلسطينيَّ يُعدّ بيئةً معقدةً ومليئةً بالتحدياتِ التي تؤثرُ بشكلٍ مباشرٍ في حياةِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ، وبخاصةً في ظل استمرار الاحتلال، وتكرار التصعيدات الأمنية والعسكرية، وما يُرافقها من إصاباتٍ تؤدي إلى الإعاقة الحركية، إلى جانب القيود المفروضة على الوصول إلى الخدمات الأساسية. إن هذه الأوضاع المتراكبة تجعل من الإعاقة الحركية في السياق الفلسطيني ليست مجرد مسألة صحية، بل قضية اجتماعية ونفسية واقتصادية، تفرض على الفرد تكيّفًا مضاعفًا، وتستدعي مستوياتٍ عاليةً من المساندة الاجتماعية لمواجهة آثار العزلة، وانخفاض تقدير الذات، وضعف المشاركة المجتمعية. ومن هنا، تتأتى أهمية هذه الدراسة في فهم طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في هذا السياق الخاص والمعقّد.

وقد بيّنت دراسة حديثة أجراها مركز البحوث والتنمية المجتمعية (2022) أن أكثر من 60% من الأشخاص ذوي الإعاقة في الضفة الغربية يعانون من صعوبات كبيرة في الوصول إلى المرافق العامة، وأن الغالبية يفتقرون إلى الدعم المؤسسي والاجتماعي الذي يعزز قدرتهم على التكيف والاندماج.

إنَّ استمرار هذه الظروف الاستثنائية يجعل من الإعاقة الحركية في فلسطين قضية مركبة، تتجاوز حدود العجز الجسدي لتصبح إشكالية اجتماعية تتطلب استجابات مجتمعية ونفسية متكاملة.

اولا: المشكلاتُ النفسيةُ:

1. **الشعورُ الزائدُ بالنقصِ،** والشعورُ بالنقصِ هو اتجاهٌ يحملُ صاحبهُ على الاستجابةِ بالخوفِ الشديدِ والقلقِ والاكتئابِ وشعورِ الفردِ بأنه دونَ غيرهِ وميلهُ إلى التقليلِ من تقديرهِ لذاتهِ، خاصةً في المواقفِ الاجتماعيةِ التي تنطوي على التنافسِ والنقدِ. ومن العواملِ التي تحولُ الشعورَ بالنقصِ إلى عقدةِ النقصِ وجودُ إعاقاتٍ جسميةٍ بالفردِ. (الغريب، 2005).

2. **الشعورُ الزائدُ بالعجزِ**، وهو يخلقُ نمطًا من السلوك ذلك النمطَ الذي يتقبَّلُ قضاءهُ ويستكينُ للواقعِ ويحاولُ استخدامَ ضعفهِ في استجداءِ عطفِ الآخرينِ وكذلك نمطُ فقدِ احترامهِ لنفسهِ؛ إذ يجدُ في عاهتهِ حجةً لكي يتنصلَ من دورهِ في أسرتهِ ومجتمعهِ ولا يجدُ بأسًا في العيشِ عالةً على الآخرينِ. (حمزة، 2006)
3. **الإسرافُ في الوسائلِ الدفاعيةِ**، إذ يميلُ إلى النكوصِ السلوكيّ في مستوى اعتمادهِ على غير صاحبهِ، تلك التي تتأكدُ من خلالِ تقلصِ حركتهِ والاحتياجاتِ التي يعبرُ عنها للحفاظِ على نفسهِ، وذلك باعتمادهِ على الآخرين (Smith، 2003).

ثانياً: المشكلاتُ الاجتماعيةُ:

لقد أصبح من المتفقِ عليهِ أنَّ إعاقةَ أيّ فردٍ هي إعاقةٌ في نفسِ الوقتِ لأسرتهِ مهما كانت درجةُ الإعاقةِ ونوعُها منذُ أن اعتُبرتِ الأسرةُ بناءً اجتماعيًا يخضعُ لقاعدةِ التوازنِ الحديّ، والتوازنُ هو المستوىُ الأمثلُ للعلاقاتِ الأسريةِ الإيجابيةِ التي تتميزُ بالتساندِ والتكاملِ والاستمرارِ. ومن صورِ المشكلاتِ الاجتماعيةِ:

1. **مشكلاتُ العملِ** :وقد تؤدي الإعاقةُ إلى تركِ المعاقِ لعملهِ أو تغييرِ دورهِ إلى ما يتناسبُ مع وضعهِ الجديدِ، فضلاً عن المشكلاتِ التي ستترتبُ على الإعاقةِ في علاقاتهِ برؤسائهِ وزملائهِ ومشكلاتِ أمنهِ وسلامتهِ.
2. **مشكلاتُ الأصدقاءِ** :تحتلُّ جماعةُ الرفقاءِ والأصدقاءِ أهميةً قصوى في حياةِ المعاقِ، وشعورهُ بعدمِ الندية مع الآخرينِ، قد يؤدي إلى الانعزالِ والانطواءِ، وقد يلجأُ بعضُ المعاقينَ إلى إغراءِ الآخرينِ من أجلِ تبادلِ الصداقةِ معهم، فقد يتفقُّوا معهم، وقد يلجؤوا في سبيلِ ذلك إلى السرقةِ

وقد يحتالوا، ويكذبونَ ينصاعونَ لقيمِ الأصدقاءِ الجددِ وإضرارهم وربما يستعدُ أيّ صديقٍ أن يفعلَ أيَّ شيءٍ لإشباعِ الحاجةِ بأن يتواجدَ ضمنَ جماعةٍ، وفي سبيلِ ذلك أيضاً قد يرتبطُ بجماعاتٍ ذاتِ آراءٍ متطرفةٍ كملاذٍ من هجرةِ الناسِ الآخرينِ له.

3. **المشكلاتُ الترويحيةُ** تؤثرُ الإعاقةُ في قدرةِ الشخص المعاقِ في الاستمتاعِ بوقتِ فراغهِ سواءٌ بالنشاطِ الترويحيّ الذاتيّ أو النشاطِ الترويحيّ السلبيّ. وقد يرجعُ ذلك إلى ما قد يجدهُ الفردُ من صعوبةٍ في التعبيرِ عما يريدُ لأنَّ تحقيقَ ذلك يتطلبُ شخصاً آخر يمتلكُ مهارةً خاصةً أو جهازًا ميكانيكيًا فعالاً. وعدمُ شغلِ وقتِ الفراغِ بطريقةٍ مناسبةٍ ربما تقربُ الشخصَ من التخريبِ المتعمدِ للممتلكاتِ العامةِ أو الخاصةِ أو أيّ سلوكٍ إجراميٍّ آخرَ، أو يتجهُ إلى الانحرافِ عن التوازنِ في الأنشطةِ من حيثُ سوءُ التوقيتِ، خطأُ التقديرِ. (عبده وحلاوة، 2007).

4. **مشكلاتٌ اقتصاديةٌ** :تتسببُ الإعاقةُ في كثيرٍ من المشكلاتِ الاقتصاديةِ التي قد تدفعُ الشخص ذو الاعاقة إلى مقاومةِ العلاجِ أو تكونُ سببًا في انتكاسِ المرضِ ومنها:

- **تحملُ الكثيرِ من نفقاتِ العلاجِ.**
- **انقطاعُ الدخلِ أو انخفاضهُ** خاصةً إذا كانَ الشخص ذو الإعاقة هو العائلُ الوحيدُ للأسرةِ؛ إذ أنَّ الإعاقةَ تؤثرُ في الأدوارِ التي يقومُ بها.
- **قد تكونُ الحالةُ الاقتصاديةُ سببًا في عدمِ تنفيذِ خطةِ العلاجِ** .أيضًا قد تنبعُ المشكلةُ الاقتصاديةُ من عدمِ وجودِ دافعٍ أو رغبةٍ لدى المعاقِ في العملِ لعدمِ وجودِ طموحاتٍ لديهِ ما يقللُ من أهميةِ القيمةِ الاقتصادية. (عبده وحلاوة، 2007).

5. **المشكلاتُ التعليميةُ:** يثيرُ عالمُ الاشخاص ذوي الاعاقة مشكلةَ تعليمهم إذا كانوا صغارًا أو مشكلةَ تأهيلهم إذا كانوا كبارًا، فكثيرًا ما يفصلُ المعاقُ نفسهُ عن الآخرينِ، ليس فقط؛ لأنَّ مظهرهُ الخارجيُّ أو سلوكهُ غيرُ ملائمٍ، ولكن أيضًا لأنه لا يستطيعُ مشاركةَ الآخرينِ، وبخاصةً في أفكارهم ومشاعرهم أو في التمتعِ بصفاتٍ تتكافأُ مع أي درجةٍ من الأخذِ والعطاءِ، وهو غالبًا ما يعاني من حرجٍ في الاتصالِ، يشعرُ أنه شخصٌ خارجيٌّ غريبٌ، وهذا الشعورُ يشجعُ الآخرينَ على رفضهُ(Smith، (2003 بالإضافة إلى عدمِ توفرِ ضماناتِ السلامةِ للمعاقينَ والشعورِ بالرهبةِ والخوفِ الذي ينتابُ التلاميذَ عندَ رؤيةِ المعاقِ وانعكاسِ ذلك على سلوكِ المعاقِ الذي يكونُ انسحابيًّا أو عدوانيًّا كعمليةِ تعويضيةٍ. (بشير ومخلوف، 2000).
6. **المشكلاتُ الطبيةُ:** يتعرضُ الاشخاص ذوي الاعاقة لأشكالٍ مختلفةٍ من المشكلاتِ الطبيةِ منها: طولُ فترةِ العلاجِ الطبيّ لبعضِ الأمراضِ وارتفاعُ تكاليفِ العلاجِ. وعدمُ انتشارِ مراكزِ كافيةٍ للعلاجِ المتميزِ للاشخاص ذوي الاعاقة، وكذلك المراكزِ المتخصصةِ للعلاجِ الطبيعيّ (بشير، 2000).

ويتضح للباحثة إنَّ المشكلاتِ المترتبةَ على الإعاقةِ الحركيةِ تؤثرُ بشكلٍ عميقٍ على حياةِ الاشخاص ذوي الاعاقة، ولا تقتصرُ هذه المشكلاتُ على الجوانبِ النفسيةِ والاجتماعيةِ فحسب، بل تمتدُّ أيضًا إلى الجوانبِ الاقتصاديةِ والتعليميةِ والطبيةِ. إنَّ تعزيزَ الدعمِ الاجتماعيّ والتثقيفِ المجتمعيّ يمكنُ أن يلعبَ دورًا مهمًا في التقليلِ من تلكَ المشكلاتِ وتحقيقِ التكيفِ الاجتماعيّ للأفرادِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ.

دور الخدمة الاجتماعية في دعم الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية.

يلعب الأخصائي الاجتماعي دورًا متعدد الأبعاد في تعزيز تكيف الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية وتحسين جودة حياتهم. وفق دراسة Sapežinskienė وآخرون (2003)، يتولّى الأخصائي الاجتماعي في فرق التأهيل ثلاثة أدوار أساسية: (1) دور الوسيط(Broker) ؛ إذ يقوم بتنسيق الخدمات بين الفرد وبين الجهات الصحية والتعليمية والمجتمعية، لضمان تلبية احتياجاته الشاملة، (2) دور الممكن(Enabler) ، عبر تمكين المستفيدين من تنمية قدراتهم الذاتية، وتعلم مهارات الحياة اليومية، وتعزيز استقلاليتهم، و(3) دور المعلم (Teacher) من خلال تقديم الإرشاد النفسي، وتدريبهم على استراتيجيات التكيف، وزيادة وعيهم بحقوقهم وطرق الوصول إلى الخدمات المناسبة. تؤكد مراجعة منهجية حديثة على أن هذه الأدوار تشكل عناصر فاعلة تدخل ضمن فهم الاجتماع الطبي والاجتماعي للأخصائي داخل الفريق متعدد التخصصات، وتدعم المشاركة والدمج الاجتماعي لهؤلاء الأفراد.

وترى الباحثة إن تجسيد هذه الأدوار يبرز الأخصائي الاجتماعي كحلقة وصل فاعلة بين الفرد وحقوقه المعرفية والنفسية والمجتمعية، ويُسهم في إزالة الحواجز البنيوية عبر المناصرة السياسية والاجتماعية. إن فاعليته لا تقتصر على تقليل الأعباء الفردية، بل تمتد لتغيير البنية المجتمعية عبر تصميم برامج وخطط سياسات تضمن توفير بيئة ميسّرة ومستجيبة لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة.

العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتكيف لدى ذوي الإعاقة الحركية

تُعتبر المساندة الاجتماعية من أبرز العوامل الداعمة في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأفراد ذوي الإعاقة؛ إذ تسهم في خفض مستويات التوتر وتحسين القدرة على مواجهة الضغوط المرتبطة

بالإعاقة. وتشمل هذه المساندة أشكالًا متعددة كالدعم العاطفي، والإدراكي، والمادي، والتي تعمل بشكل تكاملي على تهيئة الفرد لبيئة أكثر قبولًا واستجابة لاحتياجاته. وقد أظهرت دراسة Raisvandi وآخرين (2023) أن المساندة الاجتماعية تؤثر بشكل غير مباشر في شعور الفرد بالإعاقة من خلال تقليل إدراكه للتوتر، وهو ما ينعكس إيجابًا على تعزيز آليات التكيف لديه. كما تبين أن وجود شبكة دعم فعالة—سواء من الأسرة أو المجتمع أو المؤسسات، يرتبط بانخفاض الشعور بالعزلة وتحسن في الأداء الاجتماعي والانفعالي. وتؤكد الدراسة أن الأفراد الذين يحظون بمستويات عالية من المساندة الاجتماعية يبدون قدرة أكبر على التكيف مع إعاقتهم، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، ما يعزز من فرص اندماجهم ومشاركتهم المجتمعية بشكل فاعل. هذا التفاعل لا يقتصر على التقبل النفسي للإعاقة، بل يتجاوزه إلى بناء استراتيجيات حياتية إيجابية قادرة على تعزيز الاستقلالية والكفاءة الذاتية.

الدراسات السابقة

يتناولُ هذا الجزءُ من الدراسةِ الدراساتِ السابقةِ المتصلةِ بموضوعِ البحثِ، وقد عرضتِ الدراساتُ العربيةَ والأجنبيةَ من الأحدثِ إلى الأقدمِ.

1.2.2 الدراساتُ العربيةُ

هدفتْ دراسةُ المشهراوي (2022) إلى الكشفِ عن علاقةِ إدارةِ الذاتِ بالمساندةِ الاجتماعيةِ لدى عينةٍ من النساءِ المعنفاتِ، حيث تمَّ اختيارُ عينةِ الدراسةِ بصورةٍ عشوائيةٍ بحيث تمثلُ جزءًا من مجتمعِ الدراسةِ؛ إذ بلغتْ (60) سيدةً من النساءِ المعنفاتِ اللواتي يتلقينَ خدماتٍ من مركزِ حياةٍ لحمايةٍ وتمكينِ النساءِ والعائلاتِ، وأتبعتْ الدراسةُ المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ، والاستبانةَ أداةٍ للدراسةِ. وتوصلتْ الدراسةُ إلى أنَّ نسبةَ مستوى إدارةِ الذاتِ لدى السيداتِ المعنفاتِ بلغتْ (67.4%) وهو مستوى متوسطٍ، وأنَّ نسبةَ مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ لدى السيداتِ المعنفاتِ بلغتْ (64.2%) وهو مستوى متوسطٍ، وأنَّ معاملَ الارتباطِ بيرسون بين إدارةِ الذاتِ والمساندةِ الاجتماعيةِ يساوي (0.73) وهو معاملُ ارتباطٍ إيجابيٍّ، ما يعني أنَّ العلاقةَ طرديةٌ ودالةٌ إحصائيًّا، ولا توجدُ فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى إدارةِ الذاتِ والمساندةِ الاجتماعيةِ تعزى لمتغيرِ العمرِ، بينما توجدُ فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في إدارةِ الذاتِ والمساندةِ الاجتماعيةِ تبعًا لمتغيرِ المستوى الاقتصاديّ، لصالحِ الفئةِ مرتفعِ، وتوجدُ فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في إدارةِ الذاتِ تبعًا لمتغيرِ المستوى التعليميّ، وبتطبيقِ اختبارِ شيفيه تبينَ أنَّ الفروقَ لصالحِ بكالوريوسَ، بينما لا توجدُ فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في المساندةِ الاجتماعيةِ تبعًا لمتغيرِ المستوى التعليميّ. وأوصتْ الدراسةُ بضرورةِ الاهتمامِ بتنفيذِ العديدِ من ورشِ العملِ واللقاءاتِ الهادفةِ والتي تهتمُّ بتوضيحِ أهميةِ إدارةِ الذاتِ والمساندةِ الاجتماعيةِ للنساءِ المعنفاتِ.

دراسةُ عميرةِ (2021). هدفتْ هذهِ الدراسةُ إلى معرفةِ العلاقةِ بين المساندةِ الاجتماعيةِ والتكيفِ الاجتماعيّ لدى الأسرى المقدسيين المحررينَ من السجونِ الإسرائيليةِ في الأعوامِ (2018/2020م)، ومعرفةِ دلالةِ الفروقِ بين متوسطاتِ استجاباتِ أفرادِ الدراسةِ فيما يتعلقِ بمستوى المساندةِ الاجتماعيةِ والتكيفِ الاجتماعيّ تبعًا لمتغيراتِ الجنسِ والعمرِ، والحالةِ الاجتماعيةِ، وسنواتِ الاعتقالِ، واعتمدتِ الدراسةُ على المنهجِ الوصفيّ الارتباطيّ، وتكونَ مجتمعُ الدراسةِ من (220) أسيرًا وأسيرةً مقدسيينَ محررينَ من السجونِ الإسرائيليةِ في العامِ 2018/2020م، اختيرَ منهم عينةٌ عشوائيةٌ بسيطةٌ، بلغتْ (110) أسيرًا وأسيرةً، وقد استخدمَ الباحثُ في هذه الدراسةِ كلاً من مقياسِ المساندةِ الاجتماعيةِ والتكيفِ الاجتماعيّ كأداةٍ للدراسةِ، وأظهرتْ النتائجُ أنَّ مستوى مقياسِ المساندةِ الاجتماعيةِ جاء بدرجةٍ مرتفعةٍ جدًا، وأنَّ مستوى مقياسِ التكيفِ الاجتماعيّ جاء بدرجةٍ مرتفعةٍ، كما بينتْ النتائجُ وجودَ علاقةِ ارتباطٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالةِ (0.01) بين المساندةِ الاجتماعيةِ والتكيفِ الاجتماعيّ لدى الأسرى المقدسيينَ المحررينَ من السجونِ الإسرائيليةِ في الأعوامِ 2018 – 2020، كما بينتْ النتائجُ أنه لا توجدُ فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مقياسِ المساندةِ الاجتماعيةِ تبعًا لمتغيراتِ الجنسِ والعمرِ والحالةِ الاجتماعيةِ ومدةِ الاعتقالِ، كما أظهرتْ النتائجُ أنه لا توجدُ فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مقياسِ التكيفِ الاجتماعيّ تبعًا لمتغيراتِ الجنسِ والعمرِ والحالةِ الاجتماعيةِ ومدةِ الاعتقالِ.

دراسةُ زبيبةَ، ومنصورِ (2021) التي هدفتْ إلى تعرفِ العلاقةِ بين المساندةِ الاجتماعيةِ والضغوطِ النفسيةِ لدى المعاقينَ حركيًا، وتعرفِ الفروقِ لدى العينةِ المدروسةِ تبعًا لمتغيراتِ الجنسِ، ونوعِ الإعاقةِ والحالةِ الاجتماعيةِ، والمستوى التعليمي)، وقد حُددتْ العينةُ بفئةِ المعاقينَ حركيًا من الجنسينِ ممن تتراوحُ أعمارُهم بين (18) سنةٍ و(60) سنةٍ، وطبقَ البحثُ على (223) معاقًا حركيًا، (125) من الذكورِ و(98) من الإناثِ، واستخدمَ مقياسُ ساراسونَ وزملائِه (1982) لقياسِ المساندةِ الاجتماعيةِ،

وجرى إعدادُ مقياسٍ خاصّ بالضغوطِ النفسيةِ لذوي الإعاقةِ الحركيةِ، واستخدمَ المنهجَ الوصفيَّ لجمعِ بياناتِ العينةِ، وتوصلَ إلى وجودِ علاقةٍ موجبةٍ بين المساندةِ الاجتماعيةِ والضغوطِ النفسيةِ المتعلقةِ بالإعاقةِ الحركيةِ، وأنَّ الضغوطَ الأسريةَ هي الأكثرُ شيوعًا لدى المعاقينَ حركيًا. ووجودُ مستوى متوسطٍ من المساندةِ الاجتماعيةِ المدركةِ لديهم. ومستوى مرتفعٍ من الرضا عن المساندةِ الاجتماعيةِ المدركةِ ووجودُ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ تبعًا للمتغيرينِ النوعِ والمستوى التعليميّ)، وتوصلَ إلى عدمِ وجودِ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ تبعًا لمتغيراتِ الحالةِ الاجتماعيةِ، ونوعِ الإعاقةِ.

دراسةُ السعيدي (2021) والتي هدفتْ إلى التعرفِ على علاقةِ المساندةِ الاجتماعيةِ بالطمأنينةِ النفسيةِ والهويةِ الذاتيةِ لدى عينةٍ مكونةٍ من (300) طالبٍ من جامعةِ الكويتِ، واستخدمَ الاستبانةَ كأداةٍ للدراسةِ واستخدمَ المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ ومن بينِ أهمِّ النتائجِ التي أظهرتها الدراسةُ أنَّ مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ لدى الطلبةِ جاء بين الدرجتينِ المرتفعةِ والمتوسطةِ، وتوجدُ علاقةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المساندةِ الاجتماعيةِ والطمأنينةِ النفسيةِ لدى طلبةِ جامعةِ مؤتةِ، وتوجدُ علاقةٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المساندةِ الاجتماعيةِ والهويةِ الذاتيةِ لدى طلبةِ جامعةِ مؤتةِ ويوجدُ اختلافٌ ذو دلالةٍ إحصائيةٍ في العلاقةِ بين المساندةِ الاجتماعيةِ للجنسِ والتحصيلِ. ويوجدُ اختلافٌ ذو دلالةٍ إحصائيةٍ في العلاقةِ بين المساندةِ الاجتماعيةِ والهويةِ تبعًا للجنسِ والتحصيلِ.

دراسةُ القحطاني والسيدِ (2021) والتي هدفتْ إلى تعرفِ مستوى الكفاءةِ الذاتيةِ والمساندةِ الاجتماعيةِ والأمنِ النفسي لدى عينةٍ من طلبةِ جامعةِ الملكِ عبدالعزيزِ بجدةِ، واستخدمَت الاستمارةَ كأداةٍ للدراسةِ والمنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ كمنهجٍ للدراسةِ، والكشفِ عن طبيعةِ العلاقةِ بين كلاً من "الكفاءةِ الذاتيةِ" و"المساندةِ الاجتماعيةِ" بالأمنِ النفسي، والكشفِ عن الفروقِ في مستوياتِ الكفاءةِ الذاتيةِ والمساندةِ

الاجتماعيةِ والأمنِ النفسيِ والتي تعزى لمتغيرِ الجنسِ، بلغَ حجمُ العينةِ (275)، منهم (150) أنثى، و(125) ذكرًا، تراوحتْ أعمارُهم ما بين (18 إلى 30) بمتوسطٍ حسابيٍّ (25.8) وانحرافٍ معياريٍّ (3.7)، واستخدمتْ الباحثةُ ثلاثةَ مقاييسِ: مقياسِ الكفاءةِ الذاتيةِ من إعدادِ أحمدِ الشوا (2016)، ومقياسِ المساندةِ الاجتماعيةِ من إعدادِ أسماءِ السرسي وأمانيِ عبدالمقصود (2001)، ومقياسِ الأمنِ النفسيِ من إعدادِ زينبِ شقير (2005). وقد أظهرتْ النتائجُ وجودَ مستوى انتشارٍ مرتفعٍ للكفاءةِ الذاتيةِ، ومستوى انتشارٍ متوسطٍ لكلٍّ من "المساندةِ الاجتماعيةِ" و "الأمنِ النفسيِ" لدى عينةٍ من طلابِ وطالباتِ جامعةِ الملكِ عبدالعزيزِ، ووجودَ علاقةٍ ارتباطيةٍ دالةٍ بين الكفاءةِ الذاتيةِ والأمنِ النفسيِ، وبين المساندةِ الاجتماعيةِ والأمنِ النفسيِ، وعدمِ وجودِ فروقٍ دالةٍ إحصائيًّا في الكفاءةِ الذاتيةِ تعزى لمتغيرِ "الجنسِ"، ووجودَ فروقٍ دالةٍ إحصائيًّا في كلٍّ من "المساندةِ الاجتماعيةِ" و "الأمنِ النفسيِ" تعزى لمتغيرِ الجنسِ "طلابٍ وطالباتٍ" لدى عينةٍ من طلابِ جامعةِ الملكِ عبدالعزيزِ بمدينةِ جدةِ. وتوصلتْ الباحثةُ إلى عددٍ من التوصياتِ منها: أهميةِ توفيرِ بيئةٍ جامعيةٍ صالحةٍ لتحقيقِ الأمنِ النفسيِ للطلابِ والطالباتِ، وإعدادِ برامجٍ تدريبيةٍ لتعليمِ الطلبةِ توكيدِ الذاتِ، ولدعمِ ثقةِ الطلبةِ في قدراتهم وإمكانياتهم.

دراسةُ بنِ جخدلِ وإبراهيمِ (2021)، هدفتْ الدراسةُ الحاليةُ إلى الكشفِ عن طبيعةِ العلاقةِ بين الرضا عن الحياةِ والمساندةِ الاجتماعيةِ المدركةِ لدى عينةٍ مكونةٍ من (59) طالبةٍ مقيمةٍ بالأحياءِ الجامعيةِ في ولايةِ المسيلةِ. إذ جرت الاستعانةُ بمقياسِ الرضا عن الحياةِ لدينرِ وايمونس ولارسون وجريفان Larson & Griffin. ، Emmons، Diener(1985) و المقياس متعدد الأبعاد للمساندة الاجتماعية المدركة لزيمت ودالم وفارلي وزيمت (Farley & Zimet، Dahlem،Zimet ، 1988) وبالاعتمادِ على معاملِ الارتباطِ بيرسون، وقد أظهرتِ النتائجُ وجودَ علاقةٍ ارتباطيةٍ متوسطةٍ دالةٍ بين الرضا عن الحياةِ والمساندةِ الاجتماعيةِ المدركةِ لدى الطالباتِ المقيماتِ، فقد بلغتْ قيمةُ معاملِ الارتباطِ (0.38)،

بالإضافةِ إلى ذلك، بينتِ النتائجُ أيضًا وجودَ علاقةٍ ارتباطيةٍ متوسطةٍ دالةٍ إحصائيًا بين الرضا عن الحياةِ والمساندةِ الاجتماعيةِ المدركةِ في بعدِ العائلةِ، وهو الأمرُ نفسه مع كلٍّ من البعدينِ الآخرينِ (الأصدقاءِ والأشخاصِ المهمين)، ومن أهمِّ التوصياتِ التي توصلنا إليها هي تكثيفُ برامجِ التوعيةِ للأهلِ حولَ العواملِ المساعدةِ على رفعِ مستوى تقديرِ الذاتِ لدى الطالباتِ المقيماتِ. كما أنَّ على الباحثينَ القيامِ بمزيدٍ من البحوثِ والدراساتِ في مجالِ إعدادِ وتطويرِ برامجٍ إرشاديةٍ خاصةٍ بالرضا عن الحياةِ. وكان من بينِ التوصياتِ المهمةِ هي أن يتمَّ توعيةُ الوالدينِ بضرورةِ توفيرِ بيئةٍ صالحةٍ مقبولةٍ في المنزلِ تبعثُ على الرضا والسرورِ.

وهدفتْ دراسةُ نوافلةِ (2020) إلى بناءِ برنامجٍ تدريبيٍّ مستندٍ إلى المساندةِ الاجتماعيةِ واستقصاءِ فاعليتهِ في تنميةِ مهاراتِ التفاعلِ الاجتماعيّ وتربيةِ الشعورِ بالمسؤوليةِ الاجتماعيةِ لدى طلبةِ المرحلةِ الثانويةِ، واستخدمَ المنهجُ الارتباطيَّ وكانت الاستمارةُ أداةَ الدراسةِ، وتكونتْ عينةُ الدراسةِ من (25) طالبًا من طلبةِ المرحلةِ الثانويةِ، جرى توزيعُ عينةِ الدراسةِ إلى مجموعتينِ تجريبيةٍ وضابطةٍ، تألفتْ المجموعةُ التجريبيةُ من (13) طالبًا، وتألفتْ المجموعةُ الضابطةُ من (12) طالبًا. خضعتْ المجموعةُ التجريبيةُ إلى البرنامجِ التدريبيّ، ولتحقيقِ هدفِ الدراسةِ استخدمَ الباحثُ مقياسَ مهاراتِ التفاعلِ الاجتماعيّ، ومقياسَ المسؤوليةِ الاجتماعيةِ، والبرنامجَ التدريبيَّ المستندَ إلى المساندةِ الاجتماعيةِ. وقد أظهرتِ النتائجُ فرقًا ذا دلالةٍ بينَ متوسطاتِ درجاتِ تقديراتِ أفرادِ عينةِ الدراسةِ على مقياسيّ مهاراتِ التفاعلِ الاجتماعيّ والمسؤوليةِ الاجتماعيةِ تعزى إلى البرنامجِ التدريبيّ ولصالحِ المجموعةِ التجريبيةِ.

وفي دراسةٍ مقدودةٍ (2020) التي هدفتْ إلى معرفةِ طبيعةِ العلاقةِ بين الدعمِ الاجتماعيّ المدركِ ومستوى جودةِ الحياةِ لدى المعاقينَ حركيًا، مع معرفةِ قدرةِ الدعمِ الاجتماعيّ على التنبؤِ بجودةِ الحياةِ، ومع البحثِ عن الفروقِ في كلِّ جنسٍ، والمستوى التعليميّ، والعمرِ، والمستوى الاقتصاديّ، وهذا على

عينةٍ مكونةٍ من (68) معاقًا حركيًا، منهم (48) من جنسٍ ذكرٍ، و(23) أنثى تتراوحُ أعمارهم ما بين (20) سنة، إلى (54) سنة، وجرى استخدامُ مقياسِ الدعمِ الاجتماعيّ المدركِ، ومقياسِ جودةِ الحياةِ المرتبطِ بالصحةِ، وبعدَ التطبيقِ والقيامِ بالمعالجةِ الإحصائيةِ باستخدامِ SPSS جرى التوصلُ إلى النتائجِ الآتية:

1. توجدُ علاقةٌ موجبةٌ بينَ الدعمِ الاجتماعيّ المدركِ وجودةِ الحياةِ لدى المعاقينَ حركيًا. 2. يتنبأُ الدعمُ الاجتماعيُّ المدركُ بجودةِ الحياةِ لدى المعاقينَ حركيًا. 3. لا توجدُ فروقٌ بينَ الجنسينِ في الدعمِ الاجتماعيّ المدركِ لدى المعاقينَ حركيًا. 4. لا توجدُ فروقٌ بينَ الجنسينِ في مستوى جودةِ الحياةِ لدى المعاقينَ حركيًا. 5. لا توجدُ فروقٌ في مستوياتِ الدعمِ الاجتماعيّ المدركِ تبعًا لمتغيرِ العمرِ لدى المعاقينَ حركيًا. 6. توجدُ فروقٌ في مستوى جودةِ الحياةِ تبعًا لمتغيرِ العمرِ لصالحِ الأكبرِ سنًا من المعاقينَ حركيًا. 7. لا توجدُ فروقٌ في مستوياتِ الدعمِ الاجتماعيّ المدركِ تبعًا لمتغيرِ المستوى الاقتصاديّ لدى المعاقينَ حركيًا. 8. توجدُ فروقٌ في مستوى جودةِ الحياةِ تبعًا لمتغيرِ المستوى الاقتصاديّ لصالحِ المستوى الجيدِ من المعاقينَ حركيًا.

دراسةُ الزيودِ (2020) التى هدفتْ **إلى** تعرفِ العلاقةِ بينَ المساندةِ الاجتماعيةِ وتكيفِ طلبةِ كليةِ التربيةِ الرياضيةِ مع البيئةِ الجامعيةِ في جامعةِ اليرموكِ على عينةٍ مكونةٍ من (278) طالبًا وطالبةً، واستخدمَت الاستبانةَ أداةَ للدراسةِ والمنهجُ الوصفيُّ منهجًا للبحثِ، وأظهرتِ نتائجُ الدراسةِ أن مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ لدى الطلبةِ جاءَ مرتفعًا؛ إذ احتلتْ المساندةُ الاجتماعيةُ لأعضاءِ الكليةِ وأعضاءِ هيئةِ التدريسِ المرتبةَ الأولى، وثانيًا الدعمُ من الأصدقاءِ والزملاءِ، وأخيرًا، الدعمُ العائليُّ. علاوةً على ذلك، كانتْ متوسطاتُ نطاقِ مجالِ التكيفِ مرتفعةً أيضًا. مع تصنيفِ المجالِ الاجتماعيّ أولًا، والمجالِ العقليّ في المرتبةِ الثانية، والمجالِ الأكاديميّ في المرتبةِ الأخيرة. وكشفتِ الدراسةُ عن وجودِ

فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ بينَ الذكورِ والإناثِ، ومكانِ الإقامةِ على وفقِ مقياسِ الدعمِ الاجتماعيّ. كما أظهرتِ الدراسةُ وجودَ علاقةٍ إحصائيةٍ بينَ الدعمِ الاجتماعيّ والبيئةِ الجامعيةِ.

وهدفتْ دراسةُ العتيبي (2019) إلى تعرفِ العلاقةِ بينَ المساندةِ الاجتماعيةِ والرضا عن الحياةِ لدى عينةٍ من أمهاتِ تلميذاتِ صعوباتِ التعلمِ بجدةِ، وتعرفِ أبرزِ أبعادِ المساندةِ الاجتماعيةِ لدى عينةٍ من أمهاتِ تلميذاتِ صعوباتِ التعلمِ بجدةِ، وتعرفِ الفروقِ في درجاتِ المساندةِ الاجتماعيةِ بأبعادِها لدى عينةِ الدراسةِ في ضوءِ الحالةِ الاجتماعيةِ للأمِ وعملِ وعمرِ الأمِ والمستوى التعليميّ والاقتصاديّ للأمِ ونوعِ الصعوبةِ التعليميةِ لدى التلميذةِ، وأبرزِ أبعادِ الرضا عن الحياةِ لدى عينةٍ من أمهاتِ تلميذاتِ صعوباتِ التعلمِ، والفروقِ في درجاتِ الرضا عن الحياةِ بأبعادِه لدى عينةِ الدراسةِ في ضوءِ الحالةِ الاجتماعيةِ للأمِ وعملِ وعمرِ الأمِ والمستوى التعليميّ والاقتصاديّ للأمِ ونوعِ الصعوبةِ التعليميةِ لدى التلميذةِ. ولتحقيقِ أهدافِ الدراسةِ جرى استخدامُ مقياسِ المساندةِ الاجتماعيةِ، ومقياسِ الرضا عن الحياةِ. وقد جرى الاعتمادُ على استخدامِ المنهجِ الوصفيّ بشقَّيهِ الارتباطيّ والمقارنِ وبلغتْ عينةُ الدراسةِ (145) أمًّا من أمهاتِ تلميذاتِ صعوباتِ التعلمِ بمدارسِ التعليمِ العامِ بجدةِ، وقد تمَّ اختيارهنَّ بطريقةٍ عمديةٍ وذلك في الفصلِ الدراسيّ الثاني للعامّ الجامعيّ.

وهدفتْ دراسةُ أبو بكرِ (2018) إلى التعرفِ على العلاقةِ بينَ المساندةِ الاجتماعيةِ، والضغوطِ الحياتيةِ لدى زوجاتِ الأسرى الفلسطينيين، وقد استخدمَ الباحثُ المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ، ولتحقيقِ هدفِ الدراسةِ قامَ الباحثُ بتصميمِ أداةٍ لقياسِ المساندةِ الاجتماعيةِ، والضغوطِ الحياتيةِ لدى زوجاتِ الأسرى الفلسطينيين بعدَ التأكدِ من صدقِها وثباتِها، ؛ إذ جرى تطبيقُها على عينةٍ مقدارها (71) زوجةً من زوجاتِ الأسرى الفلسطينيين في محافظةِ جنين، وقد أظهرتْ نتائجُ الدراسةِ أن هناكَ علاقةً سالبةً (عكسيةً) بينَ المساندةِ الاجتماعيةِ، ومستوى الضغوطِ النفسيةِ، وبينتْ أيضًا أن مستوى المساندةِ

الاجتماعيةِ جاءَ بدرجةٍ متوسطةٍ، وبينتْ نتائجُ الدراسةِ عدمَ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ عندَ مستوى الدلالةِ (0.05 (as في مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ المقدمةِ لزوجاتِ الأسرى الفلسطينيين تبعًا لمتغيرِ العمرِ للزوجةِ، في حين اتضحَ وجودُ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ تبعًا لمتغيرِ الدخلِ الشهريّ للأسرةِ وعلى بعدي المساندةِ الوجدانيةِ، والمساندةِ المعرفيةِ، وذلك لصالحِ الأسرِ التي دخلها عالٍ، فيما لم يكنْ هناكَ فروقٌ على بعدِ المساندةِ الماديةِ.

وهدفتْ دراسةُ اشتيهِ (2018) إلى معرفةِ تأثيرِ أبعادِ المساندةِ الاجتماعيةِ في الصلابةِ النفسيةِ لدى المصابينَ بمرضِ السرطانِ من وجهةِ نظرهم، وتكونتْ العينةُ من (60) مريضًا من مرضى السرطانِ الذين يُعالجونَ في مشافي مدينةِ نابلسَ وكانتِ الأداةُ المستخدمةُ هي الاستبانةُ متمثلةً في مقياسيّ (المساندةِ الاجتماعيةِ والصلابةِ النفسيةِ) وقد أظهرتْ أهمُّ النتائجِ أن مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ التي يتلقاها المرضى كانت بدرجةٍ كبيرةٍ، في حين كان مستوى شعورهم بالصلابةِ النفسيةِ بدرجةٍ متوسطةٍ، وتبينَ وجودُ علاقةٍ خطيةٍ موجبةٍ بينَ مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ والصلابةِ النفسيةِ لدى المرضى، كما تبينَ وجودُ تأثيرٍ دالٍّ إحصائيًا لأبعادِ المساندةِ الاجتماعيةِ في بعدي الالتزامِ والتحدي لدى مصابي مرضى السرطانِ، وعدمِ وجودِ أثرٍ لأبعادِ المساندةِ الاجتماعيةِ في بعدِ التحكمِ كأحدِ أبعادِ الصلابةِ النفسيةِ.

وفي دراسةٍ الحكيانيّ وآخرون (2017) التي هدفتْ لمعرفةِ العلاقةِ بينَ التكيفِ الاجتماعيّ والمساندةِ الاجتماعيةِ للاعبي القوسِ والسهمِ المعاقينَ، تحددَ مجتمعُ البحثِ بلاعبي العراقِ بالقوسِ والسهمِ المعاقينَ البالغِ عددهم (90) لاعبًا، وجرى اختيارُ عينةٍ منهم بالطريقةِ العشوائيةِ بعددٍ (80) لاعبًا، فضلًا عن اختيارِ (10) لاعبينَ للتجربةِ الاستطلاعيةِ وقد استخدمَ الباحثونَ المنهجَ الوصفيَّ بأسلوبيّ المسحِ والعلاقاتِ الارتباطيةِ لتحقيقِ أهدافِ البحثِ إذ استخدموا مقياسي التكيفِ الاجتماعيّ والمساندةِ

الاجتماعيةِ وقد احتوى مقياسُ التكيفِ الاجتماعيّ على (43) فقرةً أما مقياسُ المساندةِ الاجتماعيةِ فقد احتوى على (32) فقرةً ومن أجلِ تطبيقِ المقياسانِ قامَ الباحثونَ بإثباتِ الخصائصِ السيكومتريةِ لهما ليجري بعدها تطبيقُ المقياسينِ على أفرادِ العينةِ البالغِ عددهم (80) لاعبًا يمثلونَ لاعبي القوسِ والسهمِ المعاقينَ والخروجِ بعدةِ استنتاجاتٍ كان أهمها الآتي: أن أغلبَ لاعبي القوسِ والسهمِ يتمتعونَ بتكيفٍ اجتماعيٍّ ومساندةٍ اجتماعيةٍ جيدةٍ، والتكيفُ الاجتماعيُّ العاليُ يرتبطُ بمساندةٍ اجتماعيةٍ عاليةٍ للاعبي القوسِ والسهمِ المعاقينَ ليوصوا بعدةِ توصياتٍ بناءً على ما توصلوا إليه أبرزها ضرورةُ التعاملِ النفسيّ السليمِ مع لاعبي القوسِ والسهمِ المعاقينَ المستندِ على رفعِ التكيفِ الاجتماعيّ لهم وتعزيزِ مساندتهمِ الاجتماعيةِ.

وهدفتْ دراسةُ توني (٢٠١٧) إلى تعرفِ طبيعةِ العلاقةِ بينَ المساندةِ الاجتماعيةِ والمرونةِ النفسيةِ بأبعادِها المختلفةِ، وتعرفِ الفروقِ في مستوى كلٍّ منهما لدى أولياءِ أمورِ الأطفالِ ذوي الاحتياجاتِ الخاصةِ، وطبقتْ الدراسةُ على عينةٍ تكونتْ من (٢٧٨) وليّ أمرٍ، وكانتِ الأداةُ المستخدمةُ هي الاستبانةُ متمثلةً في مقياسي (المساندةِ الاجتماعيةِ والمرونةِ النفسيةِ). وأسفرتْ نتائجُ الدراسةِ أن المساندةَ الأسريةَ تعدُّ أكثرَ أبعادِ المساندةِ الاجتماعيةِ إسهامًا في المرونةِ النفسيةِ.

وهدفتْ دراسةُ حلاوةِ وعبدالكريمِ (2012) إلى تعرفِ العلاقةِ بينَ المساندةِ الاجتماعيةِ، وتحقيقِ التوافقِ النفسيّ لدى المعاقينَ حركيًا، وتكونتْ عينةُ الدراسةِ من (114) طفلًا من الأطفالِ المعاقينَ حركيًا والمترددينَ على الجمعياتِ العاملةِ في مجالِ رعايةِ المعاقينَ حركيًا بمحافظةِ الإسكندريةِ والذين تتراوحُ أعمارهم بينَ (12–15) عامًا استخدمتِ الدراسةُ استمارةَ البياناتِ التشخيصيةِ، إعدادَ الباحثينَ ومقياسَ المساندةِ الاجتماعيةِ، إعدادَ محمدِ حلاوةِ، وأسفرتْ عن وجودِ ارتباطٍ بينَ أنواعِ المساندةِ

الاجتماعيةِ المعرفيةِ، السلوكيةِ والماديةِ، والعاطفيةِ وبينَ التوافقِ النفسيّ لدى العينةِ، كما أظهرتْ النتائجُ وجودَ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ في درجاتِ المساندةِ الاجتماعيةِ بأبعادِها طبقًا لمتغيرِ الجنسِ.

دراسةُ الهنداوي (2011)، التي هدفتْ إلى معرفةِ العلاقةِ بينَ المساندةِ الاجتماعيةِ بأنواعِها المختلفةِ: الأسرةِ والأقاربِ والأصدقاءِ ومؤسساتِ المجتمعِ بمستوى الرضا عن جودةِ الحياةِ بأبعادِها المتمثلةِ في جودةِ الحياةِ الأسريةِ وجودةِ الصحةِ العامةِ والجودةِ النفسيةِ وجودةِ العلاقاتِ وجودةِ شغلِ الوقتِ وإدارتهِ وجودةِ الدورِ الاجتماعيّ والجودةِ المهنيةِ وجودةِ الحياةِ الزوجيةِ لدى عينةٍ من المعاقينَ حركيًا قوامُها ٢٠١ من الجنسينِ؛ إذ توصلتِ الدراسةُ إلى وجودِ علاقةٍ ارتباطيةٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ بينَ مصادرِ المساندةِ الاجتماعيةِ والرضا عن جودةِ الحياةِ لدى المعاقينَ حركيًا.

دراسةُ عودةِ (2007). هدفتْ هذهِ الدراسةُ إلى التأكيدِ على الأساليبِ المناسبةِ التي تسهلُ انخراطَ المعاقِ حركيًا في حياةِ المجتمعِ العامةِ، وترى بأن الوصولَ لهذه الأهدافِ يتمُّ عبر مرحلتينِ متتاليتينِ، بل متلازمتينِ: الأولى وهي اجتماعيةُ الطابعِ وتتلخصُ بإخراجِ المعاقينَ من عزلتهم عن طريقِ مجموعةٍ من الأنشطةِ والفعالياتِ التي تتيحُ لهم مساحةً أكبرَ من المشاركةِ، وتحت إشرافِ فريقٍ من المتخصصينَ ممن لديهم القدرةُ على تأهيلِ المعاقينَ وتسهيلِ دمجهم بالمجتمعِ من حولهم. هذهِ المهمةُ تتطلبُ استعدادَ المعاقِ النفسيَّ والبدنيَّ لعمليةِ الدمجِ، كما تتطلبُ تأهيلَ المجتمعِ للقبولِ بالمعاقِ كفردٍ من أفرادِ المجتمعِ له خصوصيةٌ معينةٌ، أما المرحلةُ الثانيةُ فتتمثلُ بالعوائقِ البيئيةِ على المستوى العمرانيّ والمعماريّ، إذ إن عمليةَ الدمجِ تتطلبُ من المعاقِ القدرةَ على التنقلِ والحركةِ. فعدمُ تطويعِ وتنظيمِ عناصرِ البيئةِ المختلفةِ بما ينسجمُ مع إمكانياتِ المعاقِ تحولُ دونَ اندماجٍ وانخراطٍ فعليٍّ وحقيقيٍّ في الفعالياتِ العامةِ المختلفةِ، خلصتِ الدراسةُ إلى النتيجةِ بأن عمليةَ تأهيلِ ودمجِ المعاقِ في

حياةِ المجتمعِ هي بمثابةِ مسألةٍ وطنيةٍ تتعدى استعدادَ المعاقِ للدمجِ وتتطلبُ المآزرةَ المجتمعيةَ الأهليةَ والمؤسساتيةَ، الجهودَ الماليةَ، القانونيةَ والقرارَ السياسيَّ التي يستطيعُ المعاقُ عند توفرِها التكيفَ مع حياةِ المجتمعِ والمساهمةَ كغيرِهِ في التنميةِ الوطنيةِ الشاملةِ. لذا فإن الدراسةَ توصي المعنيينَ من الأهاليِ واللجانِ والمؤسساتِ الممثلةِ والمساندةِ للمعاقينَ للإسراعِ في نقلِ تصوراتهم للمؤسساتِ العامةِ كالمجالسِ المحليةِ والبلدياتِ والمؤسساتِ التشريعيةِ والتنفيذيةِ. فقبولُ المجتمعِ الفلسطينيِّ بمبدأِ التعدديةِ يلزمنا الاعترافَ بالغيرِ والقبولَ به كشريكٍ، ولا يحقُّ لنا عزلُ شخصٍ أو محاكمتهُ مجردَ أنه ليس على شاكلتنا.

بينما أجرى عبدُ اللطيفِ (2007) دراسةً هدفتْ إلى معرفةِ العلاقةِ بينَ المساندةِ الاجتماعيةِ المقدمةِ من عدةِ مصادرِ، الأسرةِ، الأصدقاءِ، المجتمعِ، والخجلِ لدى الذكورِ المعوقينَ حركيًا. وقد أُجريتْ الدراسةُ في محافظةِ دمشقَ. تألفتْ عينةُ الدراسةِ من (185) معاقًا حركيًا، وبعدَ تحديدِ المشكلةِ ومسوغاتها، قامَ الباحثُ بإعدادِ أدواتِ البحثِ وهي: اختبارُ الدعمِ الاجتماعيِّ لدى المعوقينَ حركيًا، واختبارُ حالةِ الخجلِ لدى المعوقينَ حركيًا، وذلك بعدَ الاطلاعِ على الأدبياتِ في التربيةِ الخاصةِ وعلمِ النفسِ والتربيةِ وعلمِ الاجتماعِ، فضلًا عن عددٍ من الاختباراتِ ذاتِ الصلةِ بالدراسةِ. ومن ثمَّ قامَ الباحثُ بحسابِ صدقِ الأدواتِ وثباتِها وفقَ الطرائقِ العلميةِ المتبعةِ بمنهجِ البحثِ وذلك بعرضها على عددٍ من المحكمينَ المختصينَ في التربيةِ وعلمِ النفسِ والاجتماعِ واتباعِ الطرائقِ الإحصائيةِ المناسبةِ لفرضياتِ الدراسةِ، وقد أشارتْ أهمُّ النتائجِ إلى وجودِ علاقةٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ بينَ الدعمِ الاجتماعيِّ وحالةِ الخجلِ لدى الذكورِ المعوقينَ حركيًا وفقَ تأثيرِ متغيراتِ الدراسةِ: العمرِ، طبيعةِ الإعاقةِ، المستوى

التعليميّ للمعوقِ حركيًا. وأشارتْ النتائجُ أيضًا إلى أن حالةَ الخجلِ لدى الذكورِ المعوقينَ حركيًا الذين يعانون من حالاتِ البترِ أعلى ما هي عليه لدى باقي أفرادِ العينةِ.

وأجرى المدهونُ (2004) دراسةً هدفتْ إلى كشفِ العلاقةِ بينَ المساندةِ الاجتماعيةِ التي يتلقاها المعوقينَ حركيًا وصحتهم النفسيةِ، ودورِ المساندةِ كمتغيرٍ نفسيٍ اجتماعيٍّ في خفضِ درجةِ التوترِ والقلقِ والخجلِ والانطواءِ والانسحابِ والعزلةِ، واستخدمَ المنهجَ الوصفيَّ والاستبانةَ أداةً للدراسةِ وتكونتْ العينةُ من (140) معاقًا حركيًا تتراوحُ أعمارهم بينَ (18–50) عامًا، وأظهرتْ النتائجُ وجودَ علاقةٍ دالةٍ بينَ المساندةِ الاجتماعيةِ والصحةِ النفسيةِ، وكذلك تبينَ وجودُ فروقٍ بينَ متوسطاتِ درجاتِ أفرادِ المجموعتينِ المرتفعينَ والمنخفضينَ في المساندةِ الاجتماعيةِ.

وقامَ علي عبدُ السلامِ على (2000) بدراسةٍ موضوعها المساندةُ الاجتماعيةُ وأحداثُ الحياةِ الضاغطةِ وعلاقتهما بالتوافقِ مع الحياةِ الجماعيةِ لدى طلابِ الجامعةِ المقيمينَ مع أسرهم والمقيمينَ في المدنِ الجامعيةِ وذلك بهدفِ إلقاءِ الضوءِ على الدورِ الهامّ للمساندةِ الاجتماعيةِ والعاطفيةِ وجماعةِ الأقرانِ في تخفيفِ تأثيرِ الصراعاتِ النفسيةِ التي تواجهُ طلابَ الجامعةِ المقيمينَ مع أسرهم والمقيمينَ في المدنِ الجامعيةِ وتساعدهم على المواجهةِ الإيجابيةِ لأحداثِ الحياةِ الضاغطةِ، وذلك على عينةٍ كليةٍ قوامها (100) طالبًا منهم (50) طالبًا من المقيمينَ في المدنِ الجامعيةِ ويمثلونَ المجموعةَ التجريبيةَ، (50) طالبًا مقيمينَ مع أسرهم ويمثلونَ المجموعةَ الضابطةَ ممن تتراوحُ أعمارهم الزمنيةَ ما بينَ (18–25) سنةً. ومستخدمًا عدةَ أدواتٍ تضمنت: استبيانَ للمساندةِ الاجتماعيةِ، واستبيانَ مواجهةِ أحداثِ الحياةِ الضاغطةِ، ومقياسَ التوافقِ مع الحياةِ الجامعيةِ، وأظهرتْ نتائجُ الدراسةِ وجودَ علاقةٍ سالبةٍ بينَ درجةِ المساندةِ الاجتماعيةِ والإقامةِ الداخليةِ؛ إذ كان الطلابُ المقيمونَ في المدنِ الداخليةِ لديهم إدراكٌ أقلُّ

للمساندةِ الاجتماعيةِ عن الطلابِ المقيمينَ مع أسرهم، كذلك وجودُ فروقٍ بينَ المجموعتينِ التجريبيةِ والضابطةِ في درجةِ التفاعلِ الإيجابيّ لمواجهةِ أحداثِ الحياةِ الضاغطةِ، بالإضافةِ إلى وجودِ فروقٍ بينَ المجموعتينِ في درجةِ الدافعِ للإنجازِ الأكاديميّ لصالحِ المجموعةِ الضابطةِ.

1.2.2 الدراسات الاجنبية:

هدفت دراسة اوزليت وآخرون (2014، Ayaz Konag & Ozkan،Ozolat) إلى تعرفُ أنماطِ التعلقِ والمساندةِ الاجتماعيةِ المدركةِ كعواملِ متنبئةٍ بالتكيفِ النفسيّ والاجتماعيّ لدى مرضى السرطانِ في تركيا. وتكونتْ عينةُ الدراسةِ من ٦٨ مريضاً ومريضةً تراوحتْ أعمارُهم بين ١٨ – ٧٤ سنةً، وكانتِ الأداةُ المستخدمةُ هي الاستبانةُ متمثلةً في مقياسِ المساندةِ الاجتماعيةِ المتصورةِ. وأظهرتْ أهمُّ النتائجِ أنَّ الأشخاصَ المقدمَ لهم دعمٌ اجتماعيٌّ كبيرٌ أكثرُ درايةً بالعنايةِ الصحيةِ من الأشخاصِ المقدمَ لهم دعمٌ اجتماعيٌّ قليلٌ، وأنَّ الدعمَ الاجتماعيَّ له تأثيرٌ إيجابيٌّ في تعديلِ العلاقاتِ الأسريةِ، وتقليلِ التوترِ للمرضى مقارنةً بالأشخاصِ المقدمَ لهم دعمٌ اجتماعيٌّ أقلُّ.

وأجرى دراجست (2012، Drageset) دراسةٌ في النرويجِ بعنوانِ الضيقِ النفسيّ والتكيفِ والمساندةِ الاجتماعيةِ لمريضاتِ سرطانِ الثديِ في مرحلتي التشخيصِ وقبلِ الجراحةِ، تكونتْ عينةُ الدراسةِ من (١٢) مريضةٍ من المصاباتِ بسرطانِ الثديِ، ممن تمَّ تشخيصُهنَّ حديثًا قبلَ إجراءِ الجراحةِ. وكانتِ الأداةُ المستخدمةُ هي المقابلةُ، وأظهرتْ أهمُّ نتائجِ الدراسةِ أنَّ الدعمَ الاجتماعيَّ المرتكزَ على العاطفةِ الموجهةِ قد ارتبطَ بشكلٍ إيجابيٍّ في التكيفِ الفعَّالِ، وأنَّ لا علاقةَ لهُ بآلياتِ الدفاعِ المعرفيةِ وآلياتِ الدفاعِ العدوانيةِ، وكانَ لمستوى التعليمُ أثرهُ في استخدامِ التكيفِ الموجهِ الفعَّالِ، كما أشارتْ النتائجُ إلى

أنَّ التواصلَ من المقربينَ المقترنِ بالمساندةِ الاجتماعيةِ قد أعطى الشعورَ بالأمنِ، وأعطى الدعمَ الاجتماعيَّ قوةً.

دراسةُ **أونوين (Unwin،2009) التي** هدفتْ إلى فحصِ التأثيرِ المستقبليِّ للمتغيراتِ الديموغرافيةِ والبترِ والمتغيراتِ النفسيةِ المتمثلةِ في الأملِ والمساندةِ الاجتماعيةِ على التوافقِ النفسيِّ الإيجابيِّ لدى مبتوري الأطرافِ السفليةِ، وتكونتْ عينةُ الدراسةِ من (٩٩) من حالاتِ البترِ للأطرافِ السفليةِ في مركزِ الرعايةِ والتأهيلِ في المملكةِ المتحدةِ وممن تعرضوا للمتابعةِ بعدَ ستةِ أشهرٍ من التأهيلِ. وأظهرتْ نتائجُ الدراسةِ أنَّ الأملَ في بدايةِ إعادةِ التأهيلِ ارتبطَ بالمزاجِ الإيجابيِّ، وأنَّ الأملَ والمساندةَ الاجتماعيةَ ارتبطتا بالتوافقِ العامِّ بعدَ المتابعةِ، بينما العواملُ الديموغرافيةُ والبترُ لم يرتبطا بالتوافقِ العامِّ، ما يشيرُ إلى أهميةِ المتغيراتِ النفسيةِ والاجتماعيةِ في التنبؤِ مستقبلاً في التوافقِ الإيجابيِّ لدى مبتوري الأطرافِ السفليةِ.

دراسة ليفي وآخرون (Leavy، 2009)، في أوهايو، الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ بعنوان: دورُ المساندةِ الاجتماعيةِ في التكيفِ على الفقدِ. هدفتْ الدراسةُ التعرفَ إلى أيِّ حدٍّ تسهمُ العضويةُ في مجموعاتِ المساندةِ الاجتماعيةِ على التكيفِ مع الفقدِ، شملتْ عينةَ البحثِ 44 أرملا و 25 أرملةً، وكانتْ أدواتُ الدراسةِ مقياسٌ للمساندةِ الاجتماعيةِ ومقياسٌ للتكيفِ على الفقدِ، وتوصلتْ إلى نتائجٍ كان أهمُّها إنَّ خبرةَ الفقدِ تمثلُ أكثرَ الأحداثِ المرضيةِ، وإنَّها تمثلُ أزمةً في إطارِ الأسرةِ إلا أنَّ إدراكَ الفردِ للمساندةِ الاجتماعيةِ ومدى رضاهُ عنها وعمقَ علاقةِ الفردِ بمن يُسانِدهُ تخففُ من الأسى والحزنِ والقلقِ الناتجِ عن خبراتِ الفقدِ.

كما أجرى الحوامدة وآخرون (Hawamdeh et al،2008) دراسةٌ هدفتْ إلى تقييمِ مدى انتشارِ القلقِ والاكتئابِ لدى مبتوري الأطرافِ السفليةِ الأردنيين، كذلك معرفةِ الخصائصِ المختلفةِ والبياناتِ

الاجتماعيةِ والديموغرافيةِ منها الجنسُ، الحالةُ الاجتماعيةُ، والمساندةُ الاجتماعيةُ، والدخلُ، ونوعُ ومستوى البترِ. واشتملتْ عينةُ الدراسةِ على (56) مريضاً من المرضى الذين يعانون من بترِ الطرفِ السفليّ في العياداتِ الخارجيةِ في مستشفى الجامعةِ الأردنيةِ، ومركزِ التأهيلِ الملكيّ فرحِ، ومستشفى البشيرِ في عمانَ. وأظهرتْ نتائجُ الدراسةِ أنَّ انتشارَ القلقِ وأعراضَ الاكتئابِ بنسبةِ 37 و20 ٪ على التوالي. كما بينتْ نتائجُ الدراسةِ أنَّ من العواملِ المرتبطةِ في ارتفاعِ معدلِ انتشارِ الأعراضِ النفسيةِ منها جنسُ الإناثِ، نقصُ المساندةِ الاجتماعيةِ، والبطالةُ، والصدمةُ بعدَ البترِ، وقصرُ المدةِ بعدَ البترِ والبترُ تحتَ الركبةِ. كما أشارتْ نتائجُ الدراسةِ أنَّ المساندةَ الاجتماعيةَ أسهمتْ في الحدِّ بدرجةٍ كبيرةٍ من القلقِ والاكتئابِ لدى العشراتِ من الذين يعانون من حالاتِ البترِ بسببِ المرضِ وأظهرتْ الدراسةُ أهميةَ العواملِ الاجتماعيةِ والديموغرافيةِ في التكيفِ مع البترِ.

دراسة إلياس وهاينز (Elias & Hynes،2008) هدفت إلى تعرف العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية، المساندة الاجتماعية، والتحصيل الدراسي. استخدم الباحثان المنهج الكمي مع أداة جمع البيانات المحتملة مثل الاستبيانات أو المقابلات. شملت العينة 282 طالبًا من مناطق تعاني من صعوبات اجتماعية واقتصادية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المساندة الاجتماعية المستمرة من المعلمين على مدار العام أسهمت في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلاب المحرومين، ما يعكس أهمية دعم المعلمين في بيئات التعليم التي يواجه فيها الطلاب تحديات اجتماعية واقتصادية.

أما دراسة **دراسةُ شفايتزر وآخرونَ (Schweitzer & Others،2006)** هدَفَتْ إلى الكشفِ عن تأثيرِ صدمةِ ما قبلِ الهجرةِ، والصعوباتِ المعيشيةِ بعدَ الهجرةِ، والمساندةِ الاجتماعيةِ على الصحةِ العقليةِ للاجئين. استخدمَ الباحثونَ المنهجَ الكميَّ، واعتمدوا على المقابلاتِ شبهِ المنظمةِ كأداةٍ لجمعِ البيانات. شملتْ العينةُ 63 لاجئًا سودانيًّا، جرى إعادةُ توطينِهم. أظهرتِ النتائجُ أنَّ أقلَّ من 5% من

المشاركينَ استوفَوا معاييرَ الإجهادِ اللاحقِ للصدمةِ، بينما أبلغَ 25% عن مستوياتٍ عاليةٍ من الضائقةِ النفسيةِ. كما تبينَ أنَّ المساندةَ الاجتماعيةَ، خصوصاً تلك المدركةَ من المجتمعِ العرقيِّ للمهاجرينَ، تلعبُ دورًا مهمًّا في التنبؤِ بنتائجِ الصحةِ العقليةِ لدى اللاجئين.

كما هدفت **دراسة ديزموند وما كلاتشلان (Desmond&MacLachlan ،2006)** إلى البحثِ في مساهمةِ كلٍّ من المتغيراتِ الديموغرافيةِ المتمثلةِ في العمرِ، الوقتِ الذي مضى على البترِ، مستوى البترِ، ومسبباتِ البترِ واستراتيجياتِ التأقلمِ المتمثلةِ في حلِّ المشكلةِ، البحثِ عن المساندةِ الاجتماعيةِ، والتجنبِ في التنبؤِ بالتكيفِ النفسيِّ والاجتماعيِّ لدى عينةٍ من قدامى المحاربينَ المسنينِ ممن لديهم بترُ الأطرافِ السفليةِ. وتكونتْ عينةُ الدراسةِ من (769) من قدامى المحاربينَ في المملكةِ المتحدةِ. وأشارتْ نتائجُ الدراسةِ إلى أنَّ استراتيجياتِ التأقلمِ منبئٌ مهمٌّ في التكيفِ النفسيِّ والاجتماعيِّ، وأنَّ استراتيجيةَ التجنبِ ارتبطتْ بالمعاناةِ النفسيةِ ونقصِ التوافقِ، بينما على النقيضِ ارتبطَ أسلوبُ حلِّ المشكلاتِ سلبًا مع أعراضِ القلقِ والاكتئابِ، في حينِ ارتبطتْ المساندةُ الاجتماعيةُ سلبًا مع أعراضِ الاكتئابِ وإيجابيًا مع التوافقِ الاجتماعيِّ، هذهِ النتائجُ تشيرُ إلى احتمالاتِ التدخلاتِ الراميةِ إلى تعزيزِ استراتيجياتِ المواجهةِ بوجهِ خاصٍّ إلى تحسينِ النتائجِ النفسيةِ والاجتماعيةِ لأولئك الذين يعانون من البترِ بسببِ المرضِ، والمرضى الذين يعانون من بترٍ فوقَ الركبةِ، كما أظهرتْ نتائجُ الدراسةِ أهميةَ العواملِ الاجتماعيةِ.

قامَ وليمز وآخرونَ (.Williams et al،2004) بدراسةٍ طويلةٍ لمدةِ سنتين تناولتْ المساندةَ الاجتماعيةَ والاندماجَ الاجتماعيَّ بعدَ البترِ وأثرَها في الألمِ والرضا عن الحياةِ والتنقلِ والحركةِ والعملِ الوظيفي. استخدمَ الباحثونَ المنهجَ الكميَّ مع أدواتِ مقابلاتٍ هاتفيةٍ تمَّ إجراؤُها بعدَ 1، 4، 12، و24 شهراً من جراحةِ البتر. تكونتْ عينةُ الدراسةِ من 89 شخصًا بُترتْ أطرافُهم السفلية. أظهرتْ نتائجُ

الدراسةِ أنَّ المساندةَ الاجتماعيةَ كانتْ مؤشِّرًا مهمًّا في الرضا عن الحياةِ والتنقلِ، كما ساعدتْ في السيطرةِ على العواملِ الديموغرافيةِ المرتبطةِ ببترِ الأطرافِ. كما أظهرتْ الدراسةُ أنَّ التدخلاتِ التي تهدفُ لتحسينِ نوعيةِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ بعدَ البترِ قد تُسَهِّلُ المشاركةَ في الأنشطةِ اليوميةِ.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضحُ من الدراساتِ السابقةِ أنَّ الدراسةَ الحاليةَ تناولتْ متغيراتٍ مهمةً جديرةً بالبحثِ في فئةِ الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية، حيثُ تُظهرُ أهميةَ المساندةِ الاجتماعيةِ، وعلاقتها بالتكيفِ الاجتماعيِّ ، ويتضحُ من عرضِ الدراساتِ السابقةِ تشابهُ أغراضِها من حيثِ الهدفِ؛ إذ كانَ هناكَ كثيرٌ من الدراساتِ التي تناولتْ مواضيعَ المساندةِ الاجتماعيةِ والتكيفِ الاجتماعيِّ المتعلقةِ بالمعاقينَ حركيًا أو ذوي الإعاقةِ، ومنها دراسةُ الحكياني وآخرونَ (2017) التي بحثتْ في المساندةِ الاجتماعيةِ وعلاقتها بالمتكيفِ الاجتماعيِّ للاعبي القوسِ والرمح المعاقينَ، وكذلك دراسةُ زبيبة ومنصور (2021) لتعرفِ العلاقةِ بينَ المساندةِ الاجتماعيةِ والضغوطِ النفسيةِ لدى المعاقينَ حركيًا، أما الدراساتُ الأجنبيةُ فقد تشابهتْ في موضوعِ الدراسةِ المساندةِ الاجتماعيةِ والتكيفِ الاجتماعيِّ مثل Desmond & MacLachlan (Schweitzer & Others 2006)،2006 (Elias & Hynes) (2006

أوجهُ الاتفاقِ والاختلافِ بينَ الدراسةِ الحاليةِ والدراساتِ السابقةِ:

من حيثُ موضوعِ الدراسةِ وأغراضِها وأهدافِها: تناولتْ الدراساتُ السابقةُ جميعها مجموعةً من المواضيعِ المتعلقةِ بالمساندةِ الاجتماعيةِ، وعلاقتها بالتكيفِ الاجتماعيِّ أو متغيراتٍ أخرى؛ فبعضها تناولتْ هذه المواضيعَ من حيثِ العواملِ والمتغيراتِ النفسيةِ والاجتماعيةِ والمجتمعيةِ والذاتِ المدركةِ ومشكلاتِ المعاقينَ، وبعضها الآخرُ من حيثِ المتغيراتِ والعواملِ المختلفةِ المتعلقةِ بالتكيفِ الاجتماعيِّ والأُسَرِيِّ

والإعاقةِ بكافةِ أشكالِها والأُسَرِ وأساليبِ التكيفِ وعلاقتها بالمساندةِ الاجتماعيةِ، ودراساتٌ أخرى بحثتْ في الفروقِ بينَ الجنسينِ، ومنها ما تحدثَ عن المساندةِ الاجتماعيةِ للطلبةِ في الجامعةِ، ومنها ما تحدثَ عن النساءِ وأهميةِ المساندةِ والدعمِ الاجتماعيّ، مثلَ دراسةِ عميرة (2021)، ودراسةِ عبدِ الصبور (2020)، ودراسةِ الزيود (2020)، ودراسةِ القحطاني (2021)، ودراسةِ السعيدي (2021).

من حيثُ أداةِ الدراسةِ: الدراساتُ السابقةُ جميعها استخدمتْ الأدواتِ التي تتناسبُ مع الدراسةِ والأداةِ المتبعةِ مثلَ الاستبانةِ مثلَ دراسةِ عميرة (2021)، ودراسةِ عبدِ الصبور (2020)، ودراسةِ الزيود (2020)، ودراسةِ القحطاني (2021)، ودراسةِ السعيدي (2021)، وزبيبة ومنصور (2021)، ونوافلة (2020)، والدراسةُ الحاليةُ تعتمدُ على أسلوبِ الاستبانةِ كما في أغلبِ الدراساتِ السابقةِ.

من حيثُ مجتمعُ الدراسةِ والعينةِ: تكونتْ عينةُ الدراسةِ في بعضِ الدراساتِ السابقةِ من الطلبةِ والمعاقينَ والمعاقينَ حركيًا ومن النساءِ والأسرى من السجونِ، ولكن أكثرَ الدراساتِ كانتْ من المعاقينَ حركيًا، وبعضُ عيناتِ الدراسةِ كانتْ من الجنسينِ كليهما، والدراسةُ الحاليةُ تتكونُ عينةُ الدراسةِ فيها من المعاقينَ حركيًا، مثلَ دراسةِ زبيبة ومنصور (2021)، ودراسةِ مقدودة (2020)، ودراسةِ أونوين (2009)، ودراسةِ وليمز وآخرون (2004)، ودراسةِ الحوامدة وآخرون (2008).

من حيثُ المنهجُ المستخدمُ: الدراساتُ السابقةُ اعتمدتْ على المنهجِ الوصفيّ الارتباطيّ مثلَ دراسةِ عميرة (2021)، ودراسةِ عبدِ الصبور (2020)، ودراسةِ الزيود (2020)، ودراسةِ القحطاني (2021)، ودراسةِ السعيدي (2021)، وزبيبة ومنصور (2021)، ونوافلة (2020)، ودراسةِ مقدودة (2020)، ودراسةِ الشهراوي (2022)، أو منهجِ المسحِ الاجتماعيّ، أو المنهجِ الوصفيّ التحليليّ، وبعضُها جمعَ بينَ منهجينِ في الدراسةِ، ودراستنا الحاليةُ تعتمدُ على المنهجِ الوصفيّ الارتباطيّ.

وأفادتْ الباحثةُ من الدراساتِ السابقةِ في تحديدِ موقعِ الدراسةِ الحاليةِ من الدراساتِ السابقةِ، من حيثُ المنهجِ المتبعِ، والأدواتِ المستخدمةِ والمناسبةِ لها، وساعدتْ الدراساتُ والبحوثُ السابقةُ الباحثةَ على صياغةِ أسئلةِ الدراسةِ الحاليةِ، بما يتفقُ مع الدراسة الحالية واداتها ومنهجها، وساعدتْ الباحثةَ على كيفيةِ اختيارِ عينةِ الدراسةِ، ووضعِ الشروطِ لاختيارِها، وساعدتها أيضًا على تحديدِ أبعادِ المقياسِ، ومحاورِهِ الذي طورتْهُ الباحثةُ في الدراسةِ الحاليةِ، ثم ساعدتها على اختيارِ الأساليبِ الإحصائيةِ المناسبةِ.

وقد تميزتْ هذهِ الدراسةُ عن غيرها من الدراساتِ في كونها بحثتْ في قضيةٍ هامةٍ جدًا وهي قضيةُ الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية من خلالِ توضيحِ العلاقةِ بينَ المساندةِ الاجتماعيةِ والتكيفِ الاجتماعيّ لدى الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ في الضفةِ الغربيةِ "محافظةِ نابلسَ نموذجًا."

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 المقدمة

2.3 منهجية الدراسة.

3.3 مجتمع الدراسة.

4.3 عينة الدراسة.

5.3 أدوات الدراسة.

1.5.3 مقياس مستوى المساندة الاجتماعي.

2.5.3 مقياس مستوى التكيف الاجتماعي.

6.3 إجراءات الدراسة.

7.3 متغيرات الدراسة.

8.3 المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 المقدمة

من أجلِ تحقيقِ هدفِ الدراسةِ، وهو معرفةُ مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ وعلاقتها بمستوى التكيفِ الاجتماعيّ لدى الاشخاص ذوي الإعاقةِ الحركيةِ في الضفةِ الغربيةِ "محافظةِ نابلسَ نموذجًا"، فقد تضمنَ هذا الفصلُ وصفًا لمنهجِ الدراسةِ، ومجتمعِها وعينةِ الدراسةِ وطريقةِ اختيارِها، كما يعطي وصفًا مفصلًا لأدواتِ الدراسةِ، صدقها وثباتها، وكذلك إجراءاتِ الدراسةِ، والمعالجةِ الإحصائيةِ التي استخدمتها الباحثةُ في استخلاصِ نتائجِ الدراسةِ وتحليلها.

2.3 منهجية الدراسة:

بناءً على طبيعةِ الدراسةِ والأهدافِ التي تسعى إلى تحقيقِها، فقد استخدمتْ الباحثةُ المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ؛ لأنَّ المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ هو طريقةٌ منهجيةٌ مرتبةٌ تقومُ فيها الباحثةُ بدراسةِ موضوعِ الدراسةِ بهيئتهِ الطبيعيةِ، الذي يعتمدُ على دراسةِ الظاهرةِ كما توجدُ في الواقعِ ويهتمُّ بوصفِها وصفًا دقيقًا ويعبرُ عنها تعبيرًا كيفيًا وكمّيًا، كما لا يكتفي هذا المنهجُ عندَ جمعِ المعلوماتِ المتعلقةِ بالظاهرةِ من أجلِ استقصاءِ مظاهرِها وعلاقتها المختلفةِ، بل يتعداهُ إلى التحليلِ والربطِ والتفسيرِ للوصولِ إلى استنتاجاتٍ وتوصياتٍ يمكنُ للأخصائيينَ الاجتماعيينَ العاملينَ في المؤسساتِ المهتمةِ بالأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ الاستفادةِ منها (Lee & Anderson, 2025).

3.3 مجتمع الدراسة:

يتكونُ مجتمعُ الدراسةِ من جميعِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ المسجلينَ في اتحادِ المعاقينَ الفلسطينيّ في الضفةِ الغربيةِ والبالغِ عددُهم (58980). وعينةُ الدراسةِ جرى اختيارُها من محافظةِ نابلسَ التي شكلَ مجتمعُها 3500 من المعاقينَ حركيًا، وجرى الاختيارُ بطريقةِ العينةِ العشوائيةِ البسيطة((Cochran, 1977).

4.3 عينة الدراسة:

تكونتْ عينةُ الدراسةِ الفعليةِ من (175) من المعاقينَ حركيًا في محافظةِ نابلسِ، وقد جرى اختيارُهم بطريقةِ العينةِ العشوائيةِ البسيطةِ، وقد شكلتْ ما نسبتهُ (5%) من مجتمعِ الدراسةِ في محافظةِ نابلسَ، وتعتبرُ هذه النسبةُ جيدةً؛ إذ أن العينةَ تكونُ ممثلةً بالبحوثِ الوصفيةِ التي يكونُ فيها مجتمعُ الدراسةِ بالمئاتِ عندما تكونُ نسبةُ التمثيلِ (20%) فما فوقَ، وأن عددَ أفرادِ العينةِ المناسبةِ في الدراساتِ التحليليةِ هو (100) فردًا على الأقلِّ، وما وردَ في فرانكيل ووالين (2003) بأن الحدَّ الأدنى الذي يمكنُ القبولُ به في الدراساتِ الوصفيةِ هو (100) فردٍ، و(50) فردًا في الدراساتِ التي تبحثُ في العلاقاتِ الارتباطيةِ.

وَجَدُولُ (1.3) يُبينُ وصفَ عينةِ الدراسةِ وخصائصِها الديموغرافيةِ تبعًا لمتغيراتها المستقلةِ.

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المويـة (%)
	ذكر	114	65.1
الجنس	انثى	61	34.9
	المجموع	175	%100
	18 سنة فأقل	26	14.9
	اكثر من18 –29سنة	44	25.1
العمر	اكثر من29–39 سنة	42	24.0
	40 سنة فأكثر	63	36.0
	المجموع	175	%100
	اعزب	34	19.4
	متزوج	85	48.6
الحالة الاجتماعية	مطلق	27	15.4
	ارمل	29	16.6
	المجموع	175	%100
	بسيطة	84	48.0
	متوسطة	59	33.7
شدة الاعاقة	شديدة	32	18.3
	المجموع	175	%100
	يعمل باجر منظم	91	52.0
حالة العمل	يعمل باجر غير منتظم	47	26.9
	لا يعمل	37	21.1
	اقل من 2000 شيكل	100	57.1

الراتب الشهري	من 2000 الى 5000 شيكل	44	25.1
	اكثر من 5000 شيكل	31	17.7
	المجموع	175	%100
مكان السكن	مخيم	49	28.0
	قرية	97	55.4
	مدينة	29	16.6
	المجموع	175	%100
سبب الاعاقة	وراثية	72	41.1
	مكتسبة	103	58.9
	المجموع	175	%100
اذا كانت مكتبة السبب	حادث سير	28	28
	مرض	17	17
	اصابة احتلال	58	58
	المجموع	103	%59

5.3 أدوات الدراسة:

بعد اطلاعها على عددٍ من الدراساتِ السابقةِ والأدواتِ المستخدمةِ فيها، وقد استفادتِ الباحثةُ من المقاييسِ التي عادت إليها في هذه الدراسةِ مقياس ساراسون وزملائه (1982) الذي يُعد من أقدم المقاييس العالمية في قياس المساندة الاجتماعية المدركة، والمقياس متعدد الأبعاد للمساندة الاجتماعية المدركة لزيمت وزملائه (Zimet, Dahlem, Farley & Zimet, 1988) الذي يتميز بتركيزه على مصادر الدعم المختلفة كالعائلة والأصدقاء والأشخاص المهمين، بالإضافة إلى مقياس أسماء السرسي

وأماني عبدالمقصود (2001) المصمم وفق البيئة العربية، وكذلك مقياس محمد حلاوة (2012) الذي يقيس أبعاد المساندة المعرفية والسلوكية والعاطفية والمادية، وأخيرًا مقياس الحكياني وآخرين (2017) الذي طُور لقياس التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الإعاقة ويتضمن أبعادًا سلوكية واجتماعية تعكس واقعهم التفاعلي ضمن بيئاتهم الخاصة ساعدت هذه المقاييس في بناءِ مقياسِ الدراسةِ الحاليةِ، وقد ارتأتِ الباحثةُ أنَّ الاستبيانَ هو الأداةُ المناسبةُ لهذه الدراسةِ، لكي تناسبَ الفئةَ المستهدفةَ في الدراسةِ، وقامتْ الباحثةُ بإعدادِ مقياسِ الدراسةِ بعد الرجوعِ إلى الأدبياتِ والدراساتِ السابقةِ بإنشاءِ وكتابةِ فقراتِ المقاييسِ وصياغتها، ثم استخراجِ دلالاتِ الصدقِ والثباتِ لها، إذ جرى تطويرُها وتقنينُها بما يتلاءمُ مع أهدافِ وعينةِ الدراسةِ والبيئةِ الفلسطينيةِ، ويتكونَ المقياسُ من محورينِ من (59) فقرةً.

تمتازُ العباراتُ التي صاغتْها الباحثةُ باختصارِها وبخصائصِها السيكومترية ووضوحِها وسهولةِ فهمِها، ما يجعلُها مثاليةً لاستبيانٍ يتوقعُ أن يكونَ للمستجيبينَ وقتٌ كافٍ للإجابةِ عن فقراتهِ، وتكونتِ الاستبانةُ من ثلاثةِ أقسامٍ كما هو موضحٌ في الجدولِ (2.3).

جدول(2.3): توزيع فقرات الاستبانة الرئيسة على أقسامها الرئيسة

رقم القسم	عنوان القسم	عدد الفقرات
الاول	معلومات شخصية	9
الثاني	محور المساندة الاجتماعية	26
الثالث	محور مستوى التكيف الاجتماعي	33

وفيما يلي وصفا تفصيلياً لبناء مقاييس الدراسة وخصائصها السيكومترية:

1.5.3 مقياس مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى التكيف الاجتماعي:

قامت الباحثةُ بصياغةِ فقراتِ المقياسِ وقامتْ بتطويره ليتناسبَ مع مجتمعِ الدراسةِ والعينةِ المستهدفةِ من الاشخاص المعاقينَ حركيًا المسجلينَ في اتحادِ المعاقينِ في محافظةِ نابلسِ، ومن ثمَّ التحققِ من خصائصِه السيكومتريةِ (الصدقِ والثباتِ)، وقد تكونَ المقياسُ في صورتهِ النهائيةِ من (59) فقرةٍ، وصيغتْ الفقراتُ لتكونَ الاستجابةُ للمفحوصينَ وطريقةُ التصحيحِ بحسب مقياسِ ليكرتِ الخماسيّ الأبعادِ؛ إذ تكونُ استجابةُ المبحوثينَ على الفقراتِ بالموافقةِ حسبَ التدرجِ الآتي: (موافقٌ بشدةٍ) وتُعطى (5) درجةً، ثمَّ (موافقٌ) وتُعطى (4) درجاتٍ، ثمَّ (محايدٌ) وتُعطى (3) درجاتٍ، ثمَّ (معارضٌ) وتُعطى درجتينِ، و(معارضٌ بشدةٍ) وتُعطى درجةً واحدةً، وقد بُنيتْ الفقراتُ بالاتجاهينِ السلبيّ والإنجابيّ، وقد عُكست الأوزانِ للفقراتِ السلبيةِ، وتُعبرُ الدرجةُ المرتفعةُ على المقياسِ عن ارتفاعِ مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ ومستوى التكيف الاجتماعي ، بينما تُعبرُ الدرجةُ المنخفضةُ عن انخفاضِ مستوى المساندةِ الاجتماعية ومستوى التكيف الاجتماعي.

دلالاتُ صدقِ مقياسِ مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ ومستوى التكيف الاجتماعي وثباتُها:

لقد تحققَ لمقياسِ مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ ومستوى التكيف الاجتماعي دلالاتُ الصدقِ والثباتِ الآتيةِ:

أولًا: صدقُ المحتوى: من أجلِ التأكدِ من توفرِ دلالاتِ صدقِ المقياسِ جرى إيجادُ صدقِ المحتوى، وذلك من خلالِ عرضهِ على (10) محكمينَ من حملةِ درجةِ الدكتوراه في مجالِ الخدمةِ الاجتماعيةِ، وعلمِ النفسِ، وعلمِ الاجتماعِ ومناهجِ البحثِ العلميّ من الجامعاتِ الفلسطينيةِ ملحقِ (أ)، إضافةً إلى محكمٍ لغويٍ، طلبتِ الباحثةُ منهم التكرمَ بدراسةِ الأداةِ، وإبداءِ رأيهم فيها من حيثُ مدى مناسبةِ الفقراتِ لما أُعدتْ لقياسه، ومناسبتها للبعدِ الذي وُضِعَتْ فيه، ومستوى الصياغةِ اللغويةِ ووضوحِ الفقراتِ، وبعدَ

التحكيمِ، قامتِ الباحثةُ بدراسةِ ملاحظاتهم وتوجيهاتهم حولَ بنودِ المقاييسِ؛ إذ اتفقَ المحكمونَ على ضرورةِ تبسيطِ الصياغةِ اللغويةِ لبعضِ الفقراتِ واختصارِها؛ لأنها طويلةٌ ومركبةٌ، وقد بلغتْ نسبةُ الاتفاقِ بينَ المحكمينَ على عباراتِ الاستبانةِ (85%)، وهو ما يشيرُ إلى أنَّ المقياسَ يتمتعُ بصدقٍ مقبولٍ.

ثانيا : صدق البناء :

لِتحقُّقِ من صدقِ بناءِ مقياسِ مستوى المساندةِ الاجتماعية ومستوى التكيف الاجتماعي، جرى تطبيقُه على عينةٍ استطلاعيةٍ مكوَّنةٍ من (30) شخصاً معاقًا حركيًا من خارجِ عينةِ الدراسةِ، وباستخدامِ معاملِ ارتباطِ بيرسون جرى استخراجُ قيمِ معاملاتِ ارتباطِ الفقرةِ بالبعدِ، وقيمِ معاملاتِ ارتباطِ الفقرةِ بالمقياسِ ككلٍّ، كما هو مبينٌ في الجدولِ (3.3).

جدول (3.3). قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وارتباطها بالمقياس ككل

رقم الفقرة	الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	الارتباط مع المقياس
1	.650**	10	.790**	19	.770**
2	.625**	11	.646**	20	.786**
3	.528**	12	.787**	21	.787**
4	.573**	13	.775**	22	.846**
5	.629**	14	.621**	23	.663**
6	.628**	15	.692**	24	.684**
7	.749**	16	.752**	25	.749**
8	.656**	17	.618**	26	.656**
9	.721**	18	.781**		

**دالة احصائياً عند مستوى الدلالة(0.01) *دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

يُلاحَظُ من البياناتِ الواردةِ في الجدولِ (3.3)، تراوحتْ معاملاتُ الارتباطِ بينَ الفقراتِ والمقياسِ ككلٍ ما بينَ (0.528- 0.846)، وهي دالةٌ إحصائيًا عندَ مستوى الدلالةِ (0.05)، وقد جرى اعتمادُ معيارٍ لقبولِ الفقرةِ بأنْ لا يقلَّ معاملُ ارتباطِها مع البعدِ، أو مع المقياسِ ككلٍ عن (0.25) ((Spencer.2017.

6.3 ثبات المقياس:

من أجلِ التأكدِ من ثباتِ المقياسِ، استخدمتِ الباحثةُ طريقةَ إعادةِ الاختبارِ (Test Retest Method)؛ إذ جرى تطبيقُ المقياسِ على عينةٍ استطلاعيةٍ مكوَّنةٍ من (30) من المعاقينَ حركيًا في الضفةِ الغربيةِ، لم يجر تضمينهم في عينةِ الدراسةِ الأصليةِ وبفرقٍ زمنيٍ (15) يومًا بينَ التطبيقين، ومن ثمَّ جرى احتسابُ معاملِ ارتباطِ بيرسون بينَ درجاتِ التطبيقِ، ويوضحُ الجدولُ (4.3) معاملَ ثباتِ الإعادةِ لمقياسِ مستوى المساندةِ الاجتماعية ومستوى التكيف الاجتماعيِ .

جدول (4.3) مُعامل ثَبات الإعادَة وكرونباخ الفا للِدرَجة الكُليّة للمحور المُسانَدة الاجْتِماعيّة

المحور	معامل ثبات الاعادة (بيرسون)
مستوى المساندة الاجتماعية (الدرجة الكلية للمقياس)	0.872

كما استخدمتِ الباحِثةُ مُعادلة ألفا كُرُونباخ؛ لِلتأكدِ مِن ثباتِ المِقياسِ على كُل بُعدٍ وعلى الدرجةِ الكُليةِ لِلمِقياسِ. والجدولُ (5.3) يُبينُ مُعاملاتِ ثباتِ محور مُستوى المُساندةِ الإجتِماعِيةِ:

المحور	معامل ثبات الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

مستوى المساندة الاجتماعية (الدرجة الكلية للمقياس)	0.897

يتضحُ من الجدولِ رقمِ (5.3) أنَّ معاملاتِ ثباتِ محورمستوى المساندةِ الاجتماعيةِ عاليةٌ؛ إذ بلغَ (0.872) على محورِ مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ وبلغتْ قيمةُ معاملِ الثباتِ على الدرجةِ الكليةِ للمقياسِ (0.897)، وهذا يدلُّ على أنَّ المقياسَ يتمتعُ بدرجةٍ عاليةٍ من الثباتِ يمكنُ الاعتمادُ عليها في التطبيقِ النهائيّ للدراسةِ.

1.6.3 طَرِيقَةُ تَصْحِيحِ مِقْيَاسِ مُسْتَوَى اَلمُسانَدَةِ اَلإِجْتِمَاعِيةِ ومستوى التكيف الاجتماعي:

تكونُ مقياسُ مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ ومستوى التكيف الاجتماعي بصورتهِ النهائيةِ من (59) فقرةً، وتتمُّ الإجابةُ على فقراتِ المقياسِ بوضعِ إشارةِ (X) أمامَ كلِّ فقرةٍ، حسبَ قناعةِ المستجيبِ بمضمونِ هذهِ الفقرةِ، ومدى انطباقِها عليهِ، وذلك وفقًا لتدرُّجِ ليكرتِ (Likert) الخماسيّ، وهي: (موافقٌ بشدةٍ) وتُعطى (5) درجاتٍ، ثمَّ (موافقٌ) وتُعطى (4) درجاتٍ، ثمَّ (محايدٌ) وتُعطى (3) درجاتٍ، ثمَّ (معارضٌ) وتُعطى درجتينِ، و(معارضٌ بشدةٍ) وتُعطى درجةً واحدةً، وتتراوحُ الدرجةُ على كلِّ فقرةٍ من فقراتِ المقياسِ ما بينَ (1–5) درجاتٍ، وبما أنَّ المقياسَ يتكونُ من (59) فقرةً، فإنَّ أعلى درجةٍ يمكنُ أن يحصلَ عليها المستجيبُ هي (5) درجاتٍ، وأدنى درجةٍ هي (1)، ولتحديدِ درجةِ مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ لدى أفرادِ عينةِ الدراسةِ، جرى توزيعُ المتوسطاتِ الحسابيةِ على النحوِ الآتي:

(مستوى منخفض) (مستوى متوسط) (مستوى مرتفع) (ملحم، 2002).

$$\text{طُول الفِئة} = \frac{\text{الحَد الأعْلى _ الحَد الأدْنى (لتدرج)}}{\text{عَدد المسْتويات المُفترضة}} = \frac{5\text{-}1}{5} = 0.80$$

جدول (6.3) دَرَجات احتساب مُسْتوى المُسانَدة الاجْتِماعيّة ومستوى التكيف الاجتماعي :

المستوى	المتوسط	النسبة المئوية

منخفض جدا	أقل من 1.80	أقل من 36%
منخفض	2.60 – 1.81	%52.0 –%36.2
متوسط	3.40 –2.61	%68.0 – %52.2
مرتفع	4.20 – 3.41	%84.0 – %68.2
مرتفع جدا	5–4.21	%100 – %84.2

جدول (7.3): نِتاجُ مُعاملِ ارتِباطِ بيرسُونِ بين كُلِّ فقرةٍ مِن فقراتِ مِحور مستوى التكيف الاجتماعي والدّرجةِ الكُلّيّةِ لِلمِقياسِ ككل (ن=30).

رقم الفقرة	الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	الارتباط مع المقياس
1	.740**	12	.859**	23	.556**
2	.825**	13	.580**	24	.549**
3	.834**	14	.666**	25	.624**
4	.796**	15	.811**	26	.767**
5	.767**	16	.740**	27	.758**
6	.825**	17	.825**	28	.789**
7	.811**	18	.834**	29	.764**
8	.880**	19	.696**	30	.779**
9	.832**	20	.667**	31	.848**
10	.848**	21	.725**	32	.821**
11	.856**	22	.711**	33	.739**

**دالة احصائيا عند مستوى الدلالة(0.01) *دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

يُلاحَظُ من البياناتِ الواردةِ في الجدولِ (7.3) أنَّ قيمَ معاملاتِ الارتباطِ بينَ الفقراتِ والمقياسِ ككلٍ تراوحتْ بين (0.549-0.848) وتجدرُ الإشارةُ إلى أنَّ جميعَ معاملاتِ الارتباطِ كانت ذاتَ درجاتٍ مقبولةٍ ودالةٍ إحصائيًا ولذلك لم تحذف أيٍّ من هذه الفقراتِ.

جدول (8.3) معامل ثبات الإعادة وكرونباخ الفا للدرجة الكُليّة لمِحور التَّكيّف الاجْتِماعي ومعامل الاتساق الداخلي

البعد	العدد	معامل ثبات الاعادة (بيرسون)	معامل ثبات الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)
الدرجة الكلية	33	0.907	0.931

يتضِحُ مِن البياناتِ الوارِدةِ فِي الجدْولِ (8.3) أن قِيمة مُعامِلِ الاتساقِ الداخِلِي (كُرُونْباخْ أَلْفا) لِلدرجةِ الكُليةِ لِلمِحور قدْ بلغتْ (0.907). بيْنما قِيمةُ مُعامِلِ ارْتِباطِ بيْرْسُونِ بلغتْ (0.931)، وترى الباحِثةُ أن هذِهِ القِيمِ تُعْطِي مُؤشرًا بِأن الْمِقْياس يتمتعُ بِمُعامِلاتِ صِدْقٍ تسْمحُ بِاسْتِخْدامِها فِي هذِهِ الدراسةِ.

7.3 إجراءات الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية، قامت الباحثة بالحصول على موافقة رسمية من الجهات المعنية؛ إذ جرى إيصال كتاب من عمادة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة إلى اتحاد المعاقين العام في محافظة نابلس، وذلك من أجل تسهيل إجراء الدراسة الميدانية على الفئة المستهدفة من الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية. وقد نُفّذت الدراسة من خلال مجموعة من المراحل المتسلسلة والمنهجية على النحو الآتي:

مرحلة جمع البيانات الثانوية: جرى في هذه المرحلة جمع البيانات الثانوية من مصادر متعددة، مثل الكتب، المقالات، الدراسات السابقة، التقارير الرسمية، والرسائل الجامعية، بهدف بناء الإطار النظري

للدراسة وتدعيم الجوانب المفاهيمية والمنهجية، إلى جانب الاستفادة منها في تطوير أداة الدراسة وتفسير النتائج لاحقًا.

مرحلة جمع البيانات الأولية: بعد الانتهاء من تصميم الاستبانة ومراجعتها من قبل المحكمين والتأكد من صدقها وثباتها، قامت الباحثة بتوزيعها على أفراد عينة الدراسة المختارة بطريقة عشوائية بسيطة من محافظة نابلس، بهدف الحصول على بيانات كمية كافية للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

مرحلة جمع الاستبانات: عقب انتهاء الفترة الزمنية المحددة لتعبئة الاستبانات، قامت الباحثة بجمعها، ثم مراجعتها للتأكد من اكتمالها وصلاحيتها للتحليل الإحصائي، مع استبعاد الاستبانات غير المكتملة أو غير الصالحة.

مرحلة إدخال البيانات: جرى إدخال البيانات التي جمعت من الاستبانات إلى جهاز الحاسوب باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، ومن ثم تصنيفها وتجهيزها تمهيدًا لمرحلة التحليل.

مرحلة معالجة البيانات وتحليلها: جرى تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام الأساليب المناسبة لطبيعة الدراسة ومتغيراتها، وذلك بهدف الكشف عن مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة، وكذلك اختبار الفرضيات المطروحة والربط بين المتغيرات التابعة والمستقلة.

مرحلة مناقشة النتائج: في هذه المرحلة، قامت الباحثة بمناقشة النتائج المستخلصة من التحليل الإحصائي، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، بما يوضح طبيعة العلاقة بين مستوى المساندة

الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية، مع اتخاذ محافظة نابلس نموذجًا تطبيقيًا للدراسة.

8.3 تصميم الدراسة:

عولجت نتاج الدراسة من خلال المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

1. **الجنس:** 1- ذكر. 2- أنثى.
2. **العمر :** 1- 18سنة فأقل 2- اكثر من18 -29سنة 3- أكثر من29-39 سنة 4-40 سنة فأكثر.
3. **الحالة الاجتماعية :** 1- أعزب 2- متزوج 3- مطلق 4- أرمل.
4. **درجة الإعاقة:** 1- بسيطة 2- متوسطة 3- شديدة .
5. **الراتب الشهري : 1-** أقل من 2000شيكل 2- من 2000-5000 شيكل 3-أكثر من 5000 شيكل.
6. **حالة العمل :** 1- يعمل باجر منتظم. 2- يعمل باجر غير منتظم. 3- عاطل عن العمل.
7. **مكان السكن:** 1- مخيم. 2- قرية 3- مدينة.
8. **سبب الإعاقة :** 1- وراثية 2- مكتسبة.
9. **إذا كانت مكتسبة ما السبب :** إصابة احتلال 2. حادث سير 3 مرض 4. غير ذلك

المتغيرات التابعة: مقياس مستوى المساندة الاجتماعية، مقياس مستوى التكيف الاجتماعي.

9.3 المعالجة الإحصائية:

بعد جَمعِ بَيَانَاتِ الدراسَةِ، قَامَتِ البَاحِثَةُ بِمُرَاجَعَتِهَا، وذلك تَمهِيدًا لِإدخَالِهَا إِلَى الحَاسُوبِ، رَقمَتِ البَيَانَاتِ بِإعطَائِهَا أَرقَامًا مُعَينَةً، أَي بِتَحوِيلِ الإِجَابَاتِ اَللفظِيةِ إِلَى أُخرَى رَقمِيةٍ، وذلك فِي جَمِيعِ أَسئِلَةِ الدراسَةِ، ثُم أُجِيبَ عَلَى أَسئِلَةِ الدراسَةِ، وَاختُبِرَت فَرضِيَاتُهَا بِاِستِخدَامِ اَلاساليبِ الإِحصَائِيةِ اَلآتية:

1. أَسَاليبُ اَلإِحصَاءِ اَلوَصفِي: كَالتكرَارِ، وَالنسَبِ اَلمِئَوِيةِ، وَاَلمُتَوسطَاتِ اَلحِسَابِيةِ، وَالاِنحِرَافَاتِ اَلمَعِيَارِيةِ.

2. اِختِبَارُ كُولُوم جرُوف – سَمَرنُوف لِمَعرِفَةِ نَوعِ اَلبَيَانَاتِ هَل تَتبِعُ اَلتوزِيعَ اَلطبِيعِي أَم لَا؟ ((Sample K S-1

3. قِيَاسُ اَلتجَانُسِ اَلداخِلِي (كَرُونبَاخ أَلفَا).

4. تَحلِيلُ اَلتبَايُنِ اَلمُتَعَددِ (MANOVA) لِقِيَاسِ مُستَوَى اَلمُسَانَدَةِ اَلاِجتِمَاعِيةِ وَمُستَوَى اَلتكَيفِ اَلاِجتِمَاعِي بِاختِلَافِ مُتَغَيرَاتِ اَلدراسَةِ اَلديمُوغرَافِيةِ.

5. اِستَخدَمَتِ اَلبَاحِثَةُ اِختِبَارَ مَعَامِلِ اَلاِرتِبَاطِ بَيرسُون لِتَوضِيحِ اَلعَلَاقَةِ بَينَ اَلمُسَانَدَةِ اَلاِجتِمَاعِيةِ وَاَلتكَيفِ اَلاِجتِمَاعِي

الفصل الرابع

عرض النتائج

1.4 نتائج أسئلة الدراسة

2.4 نتائج فرضيات الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هَدفت هَذه الدِراسة إلى التَعرف عَلى المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى التكيف الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية "محافظة نابلس أنموذجاً"، وفحص العلاقة الارتباطية بين المساندة الاجتماعية ومستوى التكيف الاجتماعي، ومعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة وفيما يأتي عَرْضاً لِنَتائِج الدِراسة وِفْقاً لأسْئلَتها وفَرَضِياتها.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

نتائج السُؤال الأوَل: مَا مُستَوَى اَلمُسَانَدَةِ اَلإِجتِمَاعِيةِ لَدَى اَلأَشخَاصِ ذَوِي اَلإِعَاقَةِ اَلحَرَكِيةِ؟

ومن اجْل الإجِابَة عَن هذا المِحور جرى اسْتِخراج المُتَوسطات الحِسابيّة والانْحراف المِعياري لِكل فقرة من فقرات المِحور والدَرَجة الكُلية وفيما يأتي بيان ذلك:

جدول (1.4) نتائج المُتوسطات الحِسابية والانْحراف المِعياري لمستوى المساندة الاجتماعية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	أجد من يقف بجانبي وقت الأزمات.	3.63	1.00	72.6	مرتفعة
2	يزداد شعوري بالرضا عندما أكون محط اهتمام الآخرين.	3.69	.99	73.8	مرتفعة
3	أشعر بالأمان داخل أسرتي.	3.69	1.11	73.8	مرتفعة
4	يسأل عني أصدقائي عندما أغيب عنهم.	3.66	1.24	73.2	مرتفعة
5	أتأثر بأفكار من أثق بهم.	3.77	.96	75.4	مرتفعة
6	أشعر بأنني موضع اعتزاز أسرتي بي.	3.63	1.10	72.6	مرتفعة
7	يساندني كل من أخوتي وأخواتي.	3.73	1.08	74.6	مرتفعة
8	تمدني أسرتي بالقوة في مواجهة الصعوبات	3.49	1.01	69.8	مرتفعة
9	أجد أن الناس أوفياء للأشخاص ذوي الإعاقة	3.64	1.16	72.8	مرتفعة
10	أجد من يستمع إلى همومي.	3.92	.85	78.4	مرتفعة

11	أشعر بالرضا لتقبل الناس كوني شخص ذي إعاقة حركية	3.50	1.10	70.0	مرتفعة
12	يقدم المجتمع الدعم اللازم لذوي الإعاقة الحركية.	3.53	1.15	70.6	مرتفعة
13	أتلقى ما يكفي من الدعم من المؤسسات التي تهتم بذوي الاعاقة الحركية.	3.81	1.13	76.2	مرتفعة
14	أتلقى الدعم الكافي من المؤسسات الحكومية التي تدعم ذوي الاعاقة الحركية.	3.78	.96	75.6	مرتفعة
15	توفر الحكومة لي وظيفة مناسبة تساعدني على أعباء الحياة.	3.39	1.40	67.8	متوسطة
16	المساعدات المادية التي أتلقاها تفي باحتياجاتي الحياتية .	3.60	.98	72.0	مرتفعة
17	الدعم المعنوي الذي أتلقاها من الأصدقاء كافي	3.44	.84	68.8	مرتفعة
18	إحساس أسرتي بي يخفف عني الضيق والألم.	3.62	.90	72.4	مرتفعة
19	كرمت كثيراً في مناسبات متعددة.	3.64	1.02	72.8	مرتفعة
20	عندما أحتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي من حولي يقفون بجانبي	3.54	.90	70.8	مرتفعة
21	أشعر بالثقة من المجتمع.	3.68	1.03	73.6	مرتفعة
22	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي	3.68	.90	73.6	مرتفعة
23	لدي أفراد ألجأ إليهم عندما أشعر بعدم السعادة	3.57	.860	71.4	مرتفعة
24	أشعر بوجود دعم من المحيطين بي	3.58	.81	71.6	مرتفعة
25	أشعر بالاهتمام الكافي من المجتمع.	3.91	1.23	78.2	مرتفعة
26	لم يخب ظني يوما بالمجتمع الذي اعيش فيه	4.06	.64	81.2	مرتفعة
الدرجة الكلية للمحور		**3.66**	**0.25**	**73.2**	مرتفعة

يتَضِح من خِلال الجَدوَل (1.4) إن فَقرات درجة المساندة الاجتماعية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية كانَت جميعها مرتفعة ما عدا الفقرة (15) فقد كانت متوسطة ، فَقَد تِراوحَت المُتوسِطات الحِسابيّة للفقرات ما بين (3.39) إلى (4.06)، وأَن الفَقَرة التْي حَصَلت عَلى أَعْلى مُتوسِط حِسْابي هِي الفَقَرة رقم (26) التي نَصْها (لم يخب ظني يوما بالمجتمع الذي اعيش فيه) حيثُ حَصَلت على مُتَوسط حِسابي (4.06) ونِسْبة مِئويّة(81.2%) وأَنَ الفَقْرة التي حَصَلت على أدْنى مُتوسِط حِسابي هِي الفقْرة رقم (15) التي نَصُها (توفر الحكومة لي وظيفة مناسبة تساعدني على أعباء الحياة)؛ إذ حَصَلت على متَوَسط حِسابي (3.39) ونسْبَة مِئويّة (67.8%) وتُشيرُ هَذه النَتيجَة إلى أن فَقرات درجة المساندة الاجتماعية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية كانت مرتقعة وَذلِك بِدلالة الدَرجَة الكُليّة التي بَلَغ مُتوسِطها الحِسابي (3.66) ونسْبتُها المِئويّة (73.2%).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: مَا مُستَوَى اَلتكَيفِ اَلإجتِمَاعِي لَدَى اَلأَشخَاصِ ذَوِي اَلإِعَاقَةِ اَلحَرَكِيةِ؟

ومن أجْل الإجِابَة عَن هذا المِحور جرى اسْتِخراج المُتَوسطات الحِسابيّة والانْحراف المِعياري لِكل فقرة من فقرات المِحوَر والدَرَجة الكُلية وفيما يأتي بيان ذلك:

جدول (2.4) نتائِجُ المُتوسّطاتِ الحِسابِيّةِ والإنسِحابِ المعِياريّ لِمُستوى التّكيُّفِ الاجتِماعِيّ لدى الأشخاصِ ذوِي الإعاقةِ الحركِيّةِ

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	لدي القدرة على اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين	3.85	.45	77.0	مرتفعة
2	أشعر بأنني أكثر انسجاماً مع من هم حولي.	3.88	.62	77.6	مرتفعة
3	أشعر بالراحة مع اهلي وداخل منزلي.	3.72	.57	74.4	مرتفعة
4	أرغب بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية مع الآخرين.	3.74	.56	74.8	مرتفعة
5	أشعر بأن المحيطين بي يهتمون بآرائي.	3.83	.45	76.6	مرتفعة
6	أشعر بالرضا لأن زملائي يتفهمون مشاعري.	3.78	.50	75.6	مرتفعة
7	لدي علاقات اجتماعية كثيرة.	3.79	.49	75.8	مرتفعة
8	ترحب المؤسسات المختلفة بالأشخاص ذوي الإعاقة الحركية.	3.73	.51	74.6	مرتفعة
9	أندمج في معظم النشاطات الاجتماعية.	3.65	.57	73.0	مرتفعة
10	علاقاتي متماسكة مع أسرتي.	3.73	.73	74.6	مرتفعة
11	حفزتني حالة الاعاقة على إنجاز عملي بجد	3.75	.85	75.0	مرتفعة
12	يوجد فرص عمل كافية للأشخاص ذوي الاعاقة الحركية.	3.79	1.12	75.8	مرتفعة
13	حياتي داخل الأسرة مستقرة.	3.68	.94	73.6	مرتفعة
14	أحب الانخراط في جمعيات مختلفة.	4.12	.76	82.4	مرتفعة
15	أشعر بأنني قريب جداً ممن حولي .	3.57	.93	71.4	مرتفعة
16	أرى أن الآخرين يحبونني ويثقون بي.	3.69	1.08	73.8	مرتفعة
17	عندي طموح أتمنى تحقيقه لخدمة المجتمع	3.86	.90	77.2	مرتفعة
18	علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين قوية.	3.92	.90	78.4	مرتفعة
19	أستطيع التعايش مع الجو الاجتماعي الجدي.	3.68	1.00	73.6	مرتفعة
20	أرغب بتعرف أناس جدد	3.96	.76	79.2	مرتفعة
21	أشعر بالانسجام في علاقاتي مع الناس	3.73	.86	74.6	مرتفعة
22	أشعر بتقبل الآخرين لي رغم الاعاقة	4.12	.75	82.4	مرتفعة

23	أشعر بثقة عالية بنفسي	3.90	.90	78.0	مرتفعة
24	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.	3.94	.95	78.8	مرتفعة
25	أجد فرصة للتمتع بحياتي رغم كثرة أعبائي.	3.94	.84	78.8	مرتفعة
26	أشعر أنني أسعد حالاً من الآخرين.	3.74	.86	74.8	مرتفعة
27	أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل.	3.64	.85	72.8	مرتفعة
28	أبحث عن نشاطات جديدة باستمرار	4.03	.77	80.6	مرتفعة
29	أستطيع تحديد الأمور المهمة لي بدقة متناهية.	3.76	.85	75.2	مرتفعة
30	لدي إقبال كبير على الحياة	3.91	.75	78.2	مرتفعة
31	أتعامل بإيجابية مع الآخرين	3.66	1.06	73.2	مرتفعة
32	حياتي مليئة بالتفاؤل.	3.85	.91	77.0	مرتفعة
33	أعاقتي الحركية شكلت دافعاً لي للبحث عن الجانب المشرق في حياتي	3.90	.86	78.0	مرتفعة
الدرجة الكلية للمحور		**3.81**	**0.26**	**71.6**	**مرتفعة**

يتَضِح من خِلال الجَدوَل (2.4) إن فقرات مستوى التكيف الاجتماعي لدى الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية كانت ما جميعها مُرتفِعة ، فَقَد تِراوحَت المُتوسِطات الحِسابيّة للفقرات ما بيّن (3.57) إلى (4.12)، وأَن الفَقَرة النْي حَصَلت عَلى أَعْلى مُتوسِط حِسْابي هِي الفَقَرة رَقَم (22) والتي نَصُها (أشعر بتقبل الآخرين لي رغم الاعاقة)؛ إذ حَصَلت على مُتَوسط حِسابي (4.12) ونِسْبة مِئويّة (82.4%) وأَنَ الفَقْرة التي حَصَلت على أدْنى مُتوسِط حِسابي هِي الفقْرة رقم (15) وَالتي نَصُها (أشعر بأنني قريب جداً ممن حولي.) حيثُ حَصَلت على مُتَوسط حِسابي (3.57) ونِسْبة مِئويّة (71.4%) وتُشيرُ هَذه النَتيجَة إلى أنَ فَقَرات درجة التكيف الاجتماعي لدى الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية كانت مُرتفِعَة وَذلِك بِدلالة الدَرجَة الكُليّة التي بَلَغ مُتوسِطها الحِسابي (3.81) ونسْبتُها المِئويّة (76.2%).

السؤال الثالث: مَا اَلعَلَاقَةُ بَينَ مُستَوَى اَلمُسَانَدَةِ اَلإِجتِمَاعِيةِ وَمُستَوَى اَلتكَيفِ اَلإِجتِمَاعِي لَدَى اَلأَشخَاصِ ذَوِي اَلإِعَاقَةِ اَلحَرَكِيةِ؟

وتجيب عنه الفرضية الآتية:

لا يوجد أثَر ذو دَلالَة إحْصائِية عِنْد مُسْتَوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية في محافظة نابلس؟

مِنْ أجْلِ الإجابَةِ عَنْ هذِه الفَرَضيّة جرى إسْتخْدام تَحْليل الأنحِدار الخَطّي البَسيط (Simple Linear Regressions)، بإسْتِخدام أُسْلوب الإدْخال (Enter)، للتَحَقق مِنْ تَأثير مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية في محافظة نابلس ، ونتائج الجَداوِل (3.4) تُوَضْح ذلك:

الجدول (3.4) نتائِجُ اِختِبارِ تحلِيلِ الإنحِدارِ البسِيطِ لِمُستوى المُساندةِ الاجتِماعِيّةِ ومُستوى التّكيُّفِ الاجتِماعِيّ لدى الأشخاصِ ذوِي الإعاقةِ الحركِيّةِ فِي مُحافظةِ نابلُسِ:

النموذج	المعاملات غير المعياريّة		المعاملات المعياريّة بيتا	قيمة ت	مستوى الدّلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2	معامل الارتباط المعدل
	معامل الانحدار	**الخطأ المعياري**	Beta					
الثابت المساندة الاجتماعية	4.726	.275		17.205	.000			
التكيف الاجتماعي	.278	.072	.282	-3.870	.000	.282[a]	.080	.074

قيمة "ف" المحسوبة =14.947 دالّة عند مستوى دلالة*0.00

أ. متغير مستقل : (ثابت) المساندة الاجتماعية

ب. متغير تابع: التكيف الاجتماعي

يُوَضْح الجَدْول رقَم (3.4) ان مُسْتوى الدَلالَة أَقَل من ($\alpha \leq 0.05$) ولِذلك قُبِلَت الفَرَضِية أيّ انَ هُناكَ عَلاقَة ارْتِباطية ذَات دَلالَة إحْصائيّة عِنْد مُسْتوى الدَلالَة ($\alpha \leq 0.05$) بيْن مُسْتوى المُساندة الاجْتماعيّة ومُسْتوى التّكيُّف الاجْتماعيّ لدى الْأشْخاص ذوي الْإعاقة الْحركيّة في مُحافظة نابلُس وهى علاقةٌ طرْديّةٌ مُوجبةٌ. كما أظْهرتْ نتائجُ التّحْليل الْإحْصائيّ أنّ الْمُساندة الاجْتماعيّة قدْ أوْضحتْ ما نسْبتُهُ (8%) منْ نسْبة التّبايُن في مُسْتوى التّكيُّف الاجْتماعي.، أما البَقيَّة والبالِغَة (92%) تُعْزى لِمُتغيّرات

أخْرى لَم تَدْخُل نَموذَج الانْحِدار، وهذا يِعْني أنِ هُنَاك مُتَغيّرات مُسْتقِلة أخْرَى قَد تَلْعب دَوْراً ثانَوِيا في التكيف الاجتماعي، وعليه يُمْكن كِتابَة مُعادَلَة الانْحِدار كالآتي:

y = 4.726 x + 0.278، أي كُلّما تَغَيّرت وارتفعت دَرَجة مُسْتوى المساندة الاجتماعية دَرَجة واحِدَة يَحْدُث تغيّر إيجابِي في مُسْتوى التكيف الاجتماعي بِمقْدار (0.278)

واسْتِناداً إلى ما سَبَق تَبَين أَنّه يُوجد أثَر ذو دَلالَة إِحْصائِية عِنْد مُسْتَوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى المساندة الاجتماعية في مستوى التكيف الاجتماعي لدى الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية في محافظة نابلس

السؤال الرابع : هلْ تُوجدُ فُرُوقٌ ذاتُ دلالةٍ إِحْصائِيّةٍ فِي المُتوسّطاتِ الحِسابِيّةِ بيْن مُسْتوى المُساندةِ الاجْتِماعِيّةِ وعلاقتِها بِمُسْتوى التّكيُّفِ الاجْتِماعِيّ لدى الْأشْخاصِ ذوِي الْإعاقةِ الْحركِيّةِ تعْزِي لِمُتغيّراتِ الدّراسةِ (الْجِنْسِ، الْعُمُرِ، الحالةِ الإجْتِماعِيّةِ، شِدّةِ الْإعاقةِ، مكانِ السّكنِ، حالةِ الْعملِ، الدّخْلِ المُشْهرِيّ، سببِ الْإعاقةِ).

وتجيب على هذ السؤال الفرضيات الآتية:

أولا: نَتائِج الفَرضِية الاولى التي نصها:

لا تُوجدُ فُرُوقٌ ذاتُ دلالةٍ إِحصائِيّةٍ عِند مُستوى الدّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) فِي تقدِيراتِ الأشخاصِ ذوِي الإعاقةِ الحركِيّةِ نحو مُستوى المُساندةِ الاجتِماعِيّةِ وعلاقتِهِ بِمُستوى التّكيُّفِ الاجتِماعِيّ تعزِي لِمُتغيّرِ الجِنسِ، ولفَحْص هذا السُؤال جرى اسْتِخدام اخْتِبار "ت" لمَجموعَتين مُسْتقلتين Independent sample t-test ونتائج الجدول (4.4) تبين ذلك.

الجدول (4.4)

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دَلالَة الفُروق في تقديرات الاشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	ذكر	114	3.6255	.26410	173	2.850-	0.005
	أنثى	61	3.7402	.23297			
التكيف الاجتماعي	ذكر	114	3.8448	.24307	173	1.926	0.056
	أنثى	61	3.7650	.29174			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

يتضِحُ مِن نتائِجِ الجدولِ (4.4) أنّ مُستوى الدّلالـةِ أكبرُ مِن ($0.05 \leq \alpha$) ، لِذلِك جرى قُبُولُ الفرضِيّةِ، أي أنّهُ لا تُوجدُ فُرُوقٌ ذاتُ دلالـةٍ إحصـائِيّةٍ عِند مُستوى الدّلالـةِ ($\alpha \leq 0.05$) فِي تقدِيراتِ الأشخاصِ ذوِي الإعاقةِ الحركِيّةِ نحو مُستوى المُساندةِ الاجتِماعِيّةِ وعلاقتِهِ بِمُستوى التّكيُّفِ الاجتِماعِيّ تعزِي لِمُتغيّرِ التّجنِسِ على محورِ التّكيُّفِ الاجتِماعِيّ، بينما كان مُستوى الدّلالةِ أقلّ مِن ($\alpha \leq 0.05$) ، لِذلِك جرى رفضُ الفرضِيّةِ، أي أنّهُ تُوجدُ فُرُوقٌ ذاتُ دلالـةٍ إحصـائِيّةٍ عِند مُستوى الدّلالـةِ ($\alpha \leq$ 0.05)فِـي تقدِيراتِ الأشـخاصِ ذوِي الإعاقـةِ الحركِيّـةِ نحـو مُسـتوى المُسـاندةِ الاجتِماعِيّـةِ وعلاقتِـهِ بِمُستوى التّكيُّفِ الاجتِماعِيّ تعزِى لِمُتغيّرِ التّجنِسِ على محورِ المُساندةِ الاجتِماعِيّةِ، وكانتِ الفُرُوقُ لِصالحِ الإناثِ؛ إذ أنّ مُتوسّط الإناثِ أعلى مِن مُتوسّطِ الذكرِاي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديراتهم نحو التكيف الاجتماعي تُعزى للجنس؛ إذ إن مستوى الدلالة كان أعلى من 0.05.

ثانيا: نتائج الفرضية الثانية التي نصها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) في تقديرات الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير العمر

ولفَحْص الفَرَضيّة تَم اسْتِخدام اخْتِبار تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدولين (5.4) و (6.4) تبين ذلك.

الجدول (5.4) : الوصف الإحصائي لمتغير العمر

المتغير	الوصف	المساندة الاجتماعية	التكيف الاجتماعي
أقل من 18	متوسط	3.6213	3.8613
	العدد	26	26
	انحراف	.21309	.22582
30-18	متوسط	3.7308	3.7514
	العدد	44	44
	انحراف	.22747	.28250
40-30	متوسط	3.6484	3.8838
	العدد	42	42
	انحراف	.29956	.24010
40 فاكثر	متوسط	3.6496	3.7999
	العدد	63	63
	انحراف	.26504	.26997
الدرجة الكلية	متوسط	3.6655	3.8170
	العدد	175	175
	انحراف	.25888	.26300

يُلاحَظ من الجَدْول (5.4) أنَّه تُوجَد فُروق ظاهِريّة في المُتَوسِطات الحسابية في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير العمر، توحي بوجود تباين في استجابات الفئات العمرية المختلفة نحو كل من المساندة

الاجتماعية والتكيف الاجتماعي، لكن تأكيد الدلالة الإحصائية يتطلب تحليل نتائج الجدول (6.4)، وهو ما سيجري تناوله لاحقًا ضمن تفسير نتائج الفرضيات.

الجدول (6.4) تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير العمر

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	.267	3	.089	1.333	.265
	داخل المجموعات	11.395	171	.067		
	المجموع	11.661	174			
التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	.447	3	.149	2.196	.090
	داخل المجموعات	11.589	171	.068		
	المجموع	12.036	174			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يلاحظ من الجدولين (5.4) و(6.4) أن مُسْتوى الدَلالَة أَكْبَر مِن ($0.05 \leq \alpha$) لِذلِك جرى قُبول الفَرَضيّة؛ أيّ انَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير العمر

ثالثا: نتائج الفرضية الثالثة التي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي، تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

ولفَحْص الفَرَضيّة جرى اسْتِخدام اخْتِبار تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One–Way ANOVA) ونتائج الجدولين (7.4) و (8.7) تبين ذلك.

الجدول (7.4) الوصف الإحصائي لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	الوصف	المساندة الاجتماعية	التكيف الاجتماعي
اعزب	متوسط	3.5905	3.9269
	العدد	34	34
	انحراف	.31841	.29115
متزوج	متوسط	3.6787	3.7950
	العدد	85	85
	انحراف	.25696	.27139
مطلق	متوسط	3.6952	3.7755
	العدد	27	27
	انحراف	.14817	.24808
ارمل	متوسط	3.6870	3.7910
	العدد	29	29
	انحراف	.26422	.18260
الكلية	متوسط	3.6655	3.8170
	العدد	175	175
	انحراف	.25888	.26300

يُلاحَظ من الجَدْول (7.4) أنَّه تُوجَد فُروق ظاهِريّة في المُتَوسِطات الحسابية في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الجدول (8.4) تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	.243	3	.081	1.215	.306
	داخل المجموعات	11.418	171	.067		

	المجموع	11.661	174			
التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	.518	3	.173	2.563	.056
	داخل المجموعات	11.518	171	.067		
	المجموع	12.036	174			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يلاحظ من الجدولين (7.4) و(8.4) أن مُسْتوى الدَلالَة أَكْبَر مِن ($0.05 \leq \alpha$) لِذلِك جرى قُبول الفَرَضيّة؛ أيّ انَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

رابعا: نتائج الفرضية الرابعة التي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير شدة الاعاقة

ولفَحْص الفَرَضيّة جرى اسْتِخدام اخْتِبار تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدولين (9.4) و (10.4) تبين ذلك.

الجدول (9.4): الوصف الإحصائي لمتغير شدة الاعاقة

المتغير	الوصف	المساندة الاجتماعية	التكيف الاجتماعي
بسيطة	متوسط	3.6639	3.8240
	العدد	84	84
	انحراف	.22829	.29344
متوسطة	متوسط	3.6597	3.8156
	العدد	59	59
	انحراف	.26750	.25148
شديدة	متوسط	3.6803	3.8011

	العدد	32	32
	انحراف	.32007	.19743
الكلية	متوسط	3.6655	3.8170
	العدد	175	175
	انحراف	.25888	.26300

يُلاحَظ من الجَدْول (9.4) أنَّه تُوجَد فُروق ظاهِريّة في المُتَوسِطات الحسابية في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير شدة الاعاقة

الجدول (10.4) تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير شدة الاعاقة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	.009	2	.005	.068	.934
	داخل المجموعات	11.652	172	.068		
	المجموع	11.661	174			
التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	.012	2	.006	.087	.916
	داخل المجموعات	12.023	172	.070		
	المجموع	12.036	174			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يلاحظ من الجدولين (9.4) و(10.4) أن مُسْتوى الدَلالَة أَكْبَر مِن ($0.05 \geq \alpha$) لِذلِك جرى قُبول الفَرَضيّة؛ أيّ انَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير شدة الاعاقة

خامسا: نتائج الفرضية الخامسة التي نصها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي، تعزى لمتغير الدخل الشهري

ولفَحْص الفَرَضيّة جرى اسْتِخدام اخْتِبار تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدولين (11.4) و (12.4) تبين ذلك.

الجدول (11.4) الوصف الإحصائي لمتغير الدخل الشهري

المتغير	الوصف	المساندة الاجتماعية	التكيف الاجتماعي
اقل من 2000	متوسط	3.6527	3.7915
	العدد	100	100
	انحراف	.23763	.24926
5000-2000	متوسط	3.6906	3.8106
	العدد	44	44
	انحراف	.32221	.28964
اكثر من 5000	متوسط	3.6712	3.9081
	العدد	31	31
	انحراف	.22816	.25516
الكلية	متوسط	3.6655	3.8170
	العدد	175	175
	انحراف	.25888	.26300

يُلاحَظ من الجَدْول (11.4) أنَّه تُوجَد فُروق ظاهِريّة في المُتَوسِطات الحسابية في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الدخل الشهري.

الجدول (12.4) تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الدخل الشهري

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	**بين المجموعات**	.045	2	.023	.334	.717

	داخل المجموعات	11.616	172	.068		
	المجموع	11.661	174			
التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	.324	2	.162	2.380	.096
	داخل المجموعات	11.711	172	.068		
	المجموع	12.036	174			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يلاحظ من الجدولين (11.4) و(12.4) أن مُسْتوى الدَلالَة أَكْبَر مِن ($0.05 \leq \alpha$) لِذلِك جرى قُبول الفَرَضيّة؛ أيّ أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الدخل الشهري

سادسا: نتائج الفرضية السادسة التي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير حالة العمل.

ولفَحْص الفَرَضيّة تَم اسْتِخدام اخْتِبار تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدولين (13.4) و (14.4) تبين ذلك.

الجدول (13.4) الوصف الإحصائي لمتغير حالة العمل

المتغير	الوصف	المساندة الاجتماعية	التكيف الاجتماعي
اعمل عمل كامل	متوسط	3.6450	3.8372
	العدد	91	91
	انحراف	.26511	.30362
اعمل عمل جزئي	متوسط	3.6980	3.7956
	العدد	47	47
	انحراف	.29004	.22011

عاطل عن العمل	متوسط	3.6746	3.7944
	العدد	37	37
	انحراف	.19540	.19950
الكلية	متوسط	3.6655	3.8170
	العدد	175	175
	انحراف	.25888	.26300

يُلاحَظ من الجَدْول (13.4) أنَّه تُوجَد فُروق ظاهِريّة في المُتَوسِطات الحسابية في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير حالة العمل.

الجدول (14.4) تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير حالة العمل

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	**بين المجموعات**	.091	2	.046	.678	.509
	داخل المجموعات	11.570	172	.067		
	المجموع	11.661	174			
التكيف الاجتماعي	**بين المجموعات**	.077	2	.039	.556	.574
	داخل المجموعات	11.958	172	.070		
	المجموع	12.036	174			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يلاحظ من الجدولين (13.4) و(14.4) أن مُسْتوى الدَلالَة أَكْبَر مِن ($0.05 \leq \alpha$) لِذلِك جرى قُبول الفَرَضيّة؛ أيّ انَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير حالة العمل.

سابعا: نتائج الفرضية السابعة التي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي، تعزى لمتغير مكان السكن.

ولفَحْص الفَرَضيّة جرى اسْتِخدام اخْتِبار تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدولين (15.4) و (16.4) تبين ذلك.

الجدول (15.4) الوصف الإحصائي لمتغير مكان السكن

المتغير	الوصف	المساندة الاجتماعية	التكيف الاجتماعي
مدينة	متوسط	3.6852	3.8565
	العدد	49	49
	انحراف	.23783	.25637
قرية	متوسط	3.6368	3.8138
	العدد	97	97
	انحراف	.24820	.27569
مخيم	متوسط	3.7281	3.7607
	العدد	29	29
	انحراف	.31732	.22478
الكلية	متوسط	3.6655	3.8170
	العدد	175	175
	انحراف	.25888	.26300

يُلاحَظ من الجَدْول (15.4) أنَّه تُوجَد فُروق ظاهِريّة في المُتَوسِطات الحسابية في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير مكان السكن.

الجدول (16.4) تَحْليل التَبايُن الأُحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير مكان السكن

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	قيمة ف	مستوى

		المربعات	الحرية	المربعات		الدلالة
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	.213	2	.106	1.598	.205
	داخل المجموعات	11.448	172	.067		
	المجموع	11.661	174			
التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	.169	2	.085	1.228	.295
	داخل المجموعات	11.866	172	.069		
	المجموع	12.036	174			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يلاحظ من الجدولين (15.4) و(16.4) أن مُسْتوى الدَلالَة أَكْبَر مِن ($0.05 \leq \alpha$) لِذلِك جرى قُبول الفَرَضيّة؛ أيّ انَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية، وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير مكان السكن.

ثامنا: نتائج الفرضية الثامنة التي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير سبب الإعاقة.

ولفَحْص هذه الفرضية جرى اسْتِخدام اخْتِبار "ت" لمَجموعَتين مُسْتقلتين Independent sample t-test ونتائج الجدول (17.4) تبين ذلك.

الجدول (17.4) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دَلالَة الفُروق في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير سبب الاعاقة.

المحور	السبب	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	وراثية	72	3.6571	.19883	173	0.360-	0.719

	مكتسبة	103	3.6714	.29448		
التكيف الاجتماعي	وراثية	72	3.7471	.22950	173	3.007-	0.003
	مكتسبة	103	3.8658	.27472		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

يَتَضِح من نَتائِج الجَدْول (17.4) أن مُسْتوى الدَلالَة أَكْبَر مِن ($\alpha \leq 0.05$) لِذلِك جرى قُبول الفَرَضيّة؛ أيّ انَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية، وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير سبب الإعاقة على محور المساندة الاجتماعية، بينما كان مُسْتوى الدَلالَة اقل مِن ($\alpha \leq 0.05$) لِذلِك جرى رفض الفَرَضيّة أيّ انَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير سبب الإعاقة على محور التكيف الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح سبب الإعاقة المكتسبة كون متوسطها أعلى من الوراثية.

الفصل الخامس

تفسير النتائج، ومناقشتها والتوصيات

1.5 تفسير النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة، ومناقشتها.

2.5 تفسير النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة، ومناقشتها.

3.5 التوصيات.

الفصل الخامس

تفسير النتائج، ومناقشتها

تستعرضُ الباحثةُ في هذا الفصلِ عمليةَ مناقشةِ نتائجِ الدراسةِ وفقًا لترتيبِ أسئلتِها وفرضياتِها.

1.5مناقشةُ النتائجِ:

النتائجُ المتعلقةُ بأسئلةِ الدراسةِ

نتائجُ السؤالِ الرئيسِ الأولِ: ما مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ لدى الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ؟

ومن أجلِ الإجابةِ عن هذا المحورِ جرى استخراجُ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافِ المعياريّ لكلّ فقرةٍ من فقراتِ المحورِ والدرجةِ الكليةِ وفيما يأتي بيانٌ ذلك:

أظهرتِ النتائجُ أنَّ فقراتِ درجةِ المساندةِ الاجتماعيةِ لدى الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ، كانت جميعها مرتفعةً ما عدا الفقرةَ (15) فقد كانت متوسطةً، فقد تراوحتِ المتوسطاتُ الحسابيةُ للفقراتِ ما بينَ (3.39) إلى (4.06)، وأنَّ الفقرةَ التي حصلتْ على أعلى متوسطٍ حسابيٍّ هي الفقرةُ رقمُ (26) والتي نصها (لم يخب ظني يومًا بالمجتمعِ الذي أعيشُ فيه)؛ إذ حصلتْ على متوسطٍ حسابيٍّ (4.06) ونسبةٍ مئويةٍ (81.2%)؛ وأنَّ الفقرةَ التي حصلتْ على أدنى متوسطٍ حسابيٍّ هي الفقرةُ رقمُ (15) والتي نصها: (توفرُ الحكومةُ لي وظيفةً مناسبةً تساعدني على أعباءِ الحياةِ) حيثُ حصلتْ على متوسطٍ حسابيٍّ (3.39) ونسبةٍ مئويةٍ (67.8%) وتشيرُ هذه النتيجةُ إلى أنَّ فقراتِ درجةِ المساندةِ الاجتماعيةِ لدى الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ كانت مرتفعةً وذلك بدلالةِ الدرجةِ الكليةِ التي بلغَ متوسطُها الحسابيُّ (3.66) ونسبتها المئويةُ (73.2%).

وتعزو الباحثةُ هذه النتائجَ إلى أنَّ المساندةَ الاجتماعيةَ تعتبرُ عاملاً حاسمًا في تحسينِ جودةِ حياةِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ؛ إذ تمكّنهم من الاستقلاليةِ في أداءِ الأنشطةِ اليوميةِ والمشاركةِ الفعالةِ في المجتمعِ، كما تعززُ المساندةُ الاجتماعيةُ شعورهم بالانتماءِ والتفاعلِ الإيجابيّ مع الآخرينِ، ما يسهمُ في تعزيزِ صحتهم النفسيةِ والعاطفيةِ، فالمساندةُ الاجتماعيةُ هي عونٌ أو مساعدةٌ يقدمها الآخرونَ وتشعرُ بالراحةِ، وتساعدُ على التعايشِ مع الآجرينِ، سواءً أكانتْ لفظيةً كالتعليقاتِ والشكاوى أم غيرَ لفظيةٍ كنبرةِ التعليقاتِ وتعبيراتِ الوجهِ والإيماءاتِ وما تعكسهُ من تجاوبٍ انفعاليٍّ وتعاطفٍ، أو كانتْ المساعدةُ أدائيةً كالزياراتِ والإسهامِ في حلِّ المشكلاتِ.

تعدُّ المساندةُ الاجتماعيةَ مصدرًا مهمًّا من مصادرِ الدعمِ الاجتماعيّ الفاعلِ الذي يحتاجه الإنسانُ، ويؤثرُ حجمُ المساندةِ الاجتماعيةِ، ومستوى الرضا عنها في كيفيةِ إدراكِ الفردِ لحلِّ مشكلاتِ الحياةِ المختلفةِ، وأساليبِ مواجهتهِ وتعاملِه مع هذه المشكلاتِ، فكلما تقدمَ العمرُ بالفردِ كان بحاجةٍ للتواصلِ الاجتماعيّ مع الآخرينِ، ومن يدعمُ حياةَ الإنسانِ بالحبِّ والتقديرِ، والانتماءِ، ويزيدُ من قوتهِ لمواجهةِ مشكلاتِ الحياةِ؛ إذ أنَّ المساندةَ ترتبطُ بالصحةِ، والسعادةِ النفسيةِ؛ لذا فهي تعتمدُ على العلاقاتِ الاجتماعيةِ المتبادلةِ بينَ الأشخاصِ، وهي تمثلُ جوهرَ المساندةِ الاجتماعيةِ أو الإمدادِ بالمعارفِ، والمعلوماتِ، أو السلوكياتِ، والأفعالِ التي يقومُ بها الفردُ بهدفِ مساعدةِ الآخرينِ في مواقفِ الأزماتِ، أو المساهمةِ الماديةِ.

لابدُّ من الإشارةِ إلى أنَّ المساندةَ الاجتماعيةَ تأخذُ أنواعًا متعددةً منها ما هو رمزيٌّ مثل التعابيرِ في الوجهِ أو ما هو ماديٌّ ملموسٌ من خلال الدعمِ الماديّ أو منها ما هو تفاعليٌّ اجتماعيٌّ من خلال العلاقاتِ الاجتماعيةِ. لذا، فإنَّ المساندةَ الاجتماعيةَ تعملُ على تخفيضِ الآثارِ السلبيةِ للضغوطِ

النفسيةِ التي يتعرضُ لها في حياتهِ. ويمكنُ تفسيرُ المساندةِ الاجتماعيةِ كبعدٍ إدراكيٍّ من الفردِ لما يتلقاهُ من دعمٍ عامٍّ أو نوعيٍّ من الآخرينِ في شبكتهِ الاجتماعيةِ التي تزيدُ من درجةِ فعاليتهِ فيها والارتقاءِ بإرادتهِ. وتتكونُ المساندةُ الاجتماعيةُ من أربعةِ أبعادٍ هي: المساندةُ الاجتماعيةُ الانفعاليةُ، والمساندةُ الاجتماعيةُ التدريبيةُ، والمساندةُ الاجتماعيةُ التثقيفيةُ والمساندةُ الاجتماعيةُ.

وإنَّ المساندةَ الاجتماعيةَ تعني مدى توافرِ أشخاصٍ يمكنُ للفردِ أن يثقَ فيهم ويعتقدُ أن بوسعهم الاعتناءَ به وتقديرهِ وحبهِ وأن يكونوا بجوارهِ كلما اقتضت الضرورةُ ذلك. ويمكنُ اعتبارُ المساندةِ الاجتماعيةِ أنها ذلك النوعُ من التفاعلِ بينَ فردينِ في حدّها الأدنى أحدُهما هو من يقدمُ المساندةَ بهدفِ تحسينِ جودةِ الحياةِ لدى الآخرِ وهو المتلقي لهذه المساندةِ الاجتماعيةِ. وكلما كانتْ مصادرُ المساندةِ معلومةً للفردِ، فإنها تنعكسُ على قوةِ المساندةِ التي يتلقاها وتكونُ موضعَ تقديرهِ وذاتَ قيمةٍ بالنسبةِ له. لذا، فإنَّ المساندةَ لا يمكنُ أن يُطلقَ عليها دعماً أو مساندةً إلا إذا كانتْ تتمُّ في سياقٍ يحققُ فائدةَ المتلقي بها.

علماً أن من خصائصِ المساندةِ الاجتماعيةِ أنها تعملُ على مساعدةِ الفردِ على خفضِ الضغوطِ. فقد أثبتتِ البحوثُ أنَّ المساندةَ الاجتماعيةَ ترتبطُ سلبياً مع المشكلاتِ السلوكيةِ كالضغوطِ النفسيةِ والاكتئابِ والقلقِ، إلا أنها ترتبطُ إيجابياً بالصحةِ البدنيةِ والإحساسِ بجودةِ الحياةِ، كما أنَّ المساندةَ الاجتماعيةَ تعملُ على الوقايةِ من الضغوطِ والاضطراباتِ النفسيةِ والاجتماعيةِ، وتساعدُ على التوازنِ النفسيّ والاجتماعيّ، وتحسينِ جودةِ الحياةِ للشخصِ من ذوي الإعاقةِ، لأنها تعطي شعورًا بالحياةِ وتقبلِ المجتمعِ له، ما تولدُ لديه الإقبالَ على الحياةِ، وتعطيه دفعةً كبيرةً من تقديرِ الذاتِ، وتساعده على مواجهةِ أحداثِ الحياةِ الضاغطةِ بأساليبِ إيجابيةٍ فعّالةٍ، وتدعمُ احتفاظَ الفردِ بالصحةِ النفسيةِ، والعقليةِ،

كما تعتبرُ المساندةُ مصدرًا مهمًّا من مصادرِ الأمنِ النفسيّ لدى الأفرادِ العاديينَ، وعاملاً من عواملِ إشباعِ احتياجاتِهم الشخصيةِ والاجتماعيةِ، وتسهمُ في توافقِهم النفسيّ والاجتماعيّ.

وكذلك تؤدي المساندةُ الاجتماعيةُ دورًا تأهيليًّا في المحافظةِ على وجودِ الفردِ في حالةِ رضا عن علاقاتِهِ بالآخرين، وتقومُ بحمايتِهِ لذاتِهِ، وزيادةِ الإحساسِ بفاعليتِهِ، من خلالِ ما يتلقاهُ الفردُ من شبكةِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ المحيطةِ به، إضافةً إلى أنها تعملُ على زيادةِ الدافعيةِ، والقدرةِ على الإنجازِ، والوصولِ إلى الأهدافِ المرجوةِ في مراحلِ النموِّ المختلفةِ، كما تعملُ على تعزيزِ ارتباطِ الفردِ بشبكتِهِ الاجتماعيةِ.

اتفقتْ هذه النتائجُ مع دراسةِ عميرةِ (2021)؛ إذ أظهرتِ النتائجُ أن مستوى مقياسِ المساندةِ الاجتماعيةِ جاءَ بدرجةٍ مرتفعةٍ جدًا، ودراسةِ زبيبةِ، ومنصورِ (2021) التي توصلتْ إلى وجودِ مستوىٍ متوسطٍ من المساندةِ الاجتماعيةِ المدركةِ لديهم، ومستوى مرتفعٍ من الرضا عن المساندةِ الاجتماعيةِ المدركةِ، ومع دراسةِ السعيدي (2021) التي كانَ من أهمِّ النتائجِ التي أظهرتها الدراسةُ أن مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ لدى الطلبةِ جاءَ بينَ الدرجتينِ المرتفعةِ والمتوسطةِ. ومع دراسةِ الزيودِ (2020)؛ إذ أظهرتِ نتائجُ الدراسةِ أن مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ لدى الطلبةِ جاءَ مرتفعًا، ودراسةِ أشتيهِ (2018) التي أظهرتْ أهمِّ النتائجِ أن مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ التي يتلقاها المرضى كانت بدرجةٍ كبيرةٍ، وتعارضتْ هذه النتيجةُ مع دراسةِ المشهراويِ (2022) التي توصلتْ إلى أن نسبةَ مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ لدى السيداتِ المعنفاتِ بلغتْ (64.2%) وهو مستوىٌ متوسطٌ، ومع دراسةِ القحطانيِ والسيدِ (2021) التي أظهرتْ نتائجُها مستوى انتشارٍ متوسطٍ لكلٍّ من "المساندةِ الاجتماعيةِ"

و"الأمنِ النفسيّ"، ومع دراسةِ أبو بكرِ (2018) وبينتْ أيضًا أن مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ جاءَ بدرجةٍ متوسطةٍ.

2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية ؟

ومن اجْل الإجِابَة عَن هذا المِحور جرى اسْتِخراج المُتَوسطات الحِسابيّة والانْحراف المِعياري لِكل فقرة من فقرات المِحوَر والدَرَجة الكُلية وفيما يأتي بيان ذلك:

أظْهَرت النَتائِج أَن فقرات درجة التكيف الاجتماعي لدى الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية كانت جميعها مُرتفِعة ، فَقَد تِراوحَت المُتوسِطات الحِسابيّة للفقرات ما بيّن (3.57) إلى (4.12)، وأَن الفَقَرة التْي حَصَلت عَلى أَعْلى مُتوسِط حِسْابي هِي الفَقَرة رَقَم (22) والتي نَصُها (أشعر بتقبل الآخرين لي رغم الاعاقة)؛ إذ حَصَلت على مُتَوسط حِسابي (4.12) ونِسْبة مِئويّة (82.4%) وأَنَ الفَقْرة التي حَصَلت على أدْنى مُتوسِط حِسابي هِي الفقْرة رقم (15) وَالتي نَصُها (أشعر بأنني قريب جداً ممن حولي.) ؛ إذ حَصَلت على مُتَوسط حِسابي (3.57) ونِسْبة مِئويّة (71.4%) وتُشيرُ هَذه النَتيجَة إلى أنَ فَقَرات درجة التكيف الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية كانت مُرتفِعَة وَذلِك بِدلالة الدَرجَة الكُليّة التي بَلَغ مُتوسِطها الحِسابي (3.81) ونسْبتُها المِئويّة (76.2%).

وتَعْزو الباحثةُ ذلك، إلى أنَّ التكيفَ الاجتماعيَّ يُعتَبَرُ أساسيًّا لتحقيقِ التوازنِ والاستقرارِ النفسيّ والاجتماعيّ للأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ، فهم بحاجةٍ إلى تطويرِ مهاراتِ التكيفِ مع التحدياتِ المختلفةِ التي قد تُواجهُهم، سواءً داخلَ البيئةِ الأسريةِ أو العامةِ، لضمانِ قدرتِهم على العيشِ بكرامةٍ وتحقيقِ طموحاتِهم وأهدافِهم. فالتكيفُ الاجتماعيُّ يقومُ على مبدأِ دمجِ الشخصِ ذو الإعاقةِ في محيطِه

الاجتماعيّ وعدمِ إلحاقِه بالمؤسساتِ الخاصةِ التي قد تعزلُه أو تفصلُه عن أسرتِه وبيئتِه ومجتمعِه. أما مبدأُ المشاركةِ الوظيفيَّةِ فيسعى إلى المشاركةِ في برامجَ تُسَهّلُ اكتسابَ المهاراتِ التي من شأنِها تحسينُ أداءِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ في البيئةِ العامةِ. وهكذا فإنَّ تصميمَ المباني وتحسينَ ظروفِها أصبحَ هدفًا عالميًّا، إذ إنَّ التصميمَ بلا عوائقٍ هو أحدُ أهمِّ القضايا التي حظيتْ بالاهتمامِ العالميّ. وقد قامتْ حكوماتٌ عديدةٌ في مختلفِ دولِ العالمِ بسنِّ القوانينِ والتشريعاتِ، وقد كَلَّفَتْ خبراءَ ومُعَمَّارين ومهندسين ومخططي مُدنٍ وممثلي هيئاتٍ سياسيةٍ ومنظماتٍ دوليةٍ للعملِ على إعادةِ التأهيل. من هنا؛ فإنَّ إيجادَ بيئةٍ خاليةٍ من العقباتِ لا يُفيدُ المعاقينَ فقط، بل جميعَ أفرادِ المجتمعِ.

يهدفُ التكيفُ الاجتماعيُّ إلى توفيرِ التوازنِ بينَ الفردِ والتغيراتِ التي تطرأُ على المحيطِ. ويشيرُ التكيفُ إلى محاولاتِ الفردِ والنشاطاتِ والعملياتِ التي يقومُ بها بقصدِ الحصولِ على التوازنِ المقبولِ بينَ متطلباتِ المحيطِ من خلالِ سيطرةٍ إراديةٍ واعيةٍ تسمحُ له ليس بالمحافظةِ على كفاءتِه، وإنما تتعدَّى ذلك لتُوفِّرَ فرصًا لتطويرِ هذه الكفاءاتِ وتدعيمِها بخبراتٍ جديدةٍ. وإنَّ عمليةَ إدماجِ وتفعيلِ دورِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ داخلَ مجتمعِهم المحليّ حيثُ تكمنُ مشكلةُ المعاقِ والإعاقةِ في الظروفِ والسياقاتِ الاجتماعيةِ المختلفةِ المهيأةِ للإعاقةِ، التي تضعُ قيودًا وعقباتٍ غيرَ مبررةٍ ولا تستندُ إلى رؤًى علميةٍ أمامَ مشاركةِ المعاقِ في فعالياتِ الحياةِ الاجتماعيةِ. وتشيرُ العديدُ من الأبحاثِ إلى أنَّ مشكلاتِ المعاقِ الحياتيةَ والتوافقيةَ لا ترجعُ إلى الإصابةِ أو الإعاقةِ في حدِّ ذاتِها، بل تعودُ بالأساسِ إلى الطريقةِ التي ينظرُ بها المجتمعُ إليهم.

فالْاتجاهاتُ لها أهميةٌ بالغةٌ في حياةِ الفردِ، فهي تُساعدُه على التكيفِ معَ الحياةِ الواقعيةِ، كما تُساعدُه على التكيفِ الاجتماعيّ، وذلك عن طريقِ قبولِ الفردِ للاتجاهاتِ التي تعتنقُها الجماعةُ فيشاركُهم فيها،

ومن ثمَّ يشعرُ بالتجانسِ معهم. كما تعملُ الاتجاهاتُ النفسيةُ على إشباعِ كثيرٍ منَ الدوافعِ والحاجاتِ النفسيةِ والاجتماعيةِ، ومن هذه الحاجاتِ الحاجةُ إلى التقديرِ والقبولِ الاجتماعيّ والحاجةُ إلى الانتماءِ إلى جماعةٍ معينةٍ والحاجةُ إلى المشاركةِ الوجدانيةِ. وهنا يتقبَّلُ الفردُ قيمَ الجماعةِ ومعاييرَها، فالفردُ يرغبُ دائمًا في الانتماءِ إلى جماعةٍ، ويلزمُ أنْ يقبلَ الفردُ اتجاهاتِ الجماعةِ التي يريدُ الانتماءَ إليها، بل إنَّه يكتسبُ نفسَ الألفاظِ والشعاراتِ التي تستخدمُها الجماعةُ. فالحاجةُ إلى الانتماءِ إلى جماعةٍ منَ الحاجاتِ الأساسيةِ في الإنسانِ.

وتشيرُ الباحثةُ إلى أنَّ درجةَ التكيفِ الاجتماعيّ لدى الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ في فقراتِ التكيفِ الاجتماعيّ كانت مرتفعةً بشكلٍ عامٍّ، حيثُ تراوحتِ المتوسطاتُ الحسابيةُ بينَ 3.57 و4.12، ما يُشيرُ إلى أنَّ الأشخاصَ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ يُحقِّقون مستوى مرتفعًا منَ التكيفِ الاجتماعيّ، رغمَ التحدياتِ التي قد يُواجهونَها. على الرغمِ منْ أنَّ بعضَ الفقراتِ أظهرتْ متوسطاتٍ حسابيةً أقلَّ، إلا أنَّ الدرجةَ الكليةَ (3.81) تبقى ضمنَ المعدلاتِ المرتفعةِ، ما يعكسُ التكيفَ الجيدَ في مواجهةِ الظروفِ الاجتماعيةِ.

اتفقتْ هذه النتائجُ مع دراسةِ عميرةَ (2021)، حيثُ أظهرتِ النتائجُ أنَّ مستوى مقياسِ التكيفِ الاجتماعيّ جاء بدرجةٍ مرتفعةٍ جدًّا. ودراسةُ الحكيانيّ وآخَرون (2017) أظهرتْ أنَّ أغلبَ لاعبي القوسِ والسهمِ يتمتعونَ بتكيفٍ اجتماعيّ ومساندةٍ اجتماعيةٍ جيدةٍ، وأنَّ التكيفَ الاجتماعيَّ العاليَ يرتبطُ بمساندةٍ اجتماعيةٍ عاليةٍ. ودراسةُ عميرةَ (2021) وجدتْ أنَّ التكيفَ الاجتماعيَّ لدى الأسرى المحررينَ، كان مرتفعًا أيضًا، ويعكسُ ذلك أنَّ الأفرادَ في ظروفٍ معيشيةٍ صعبةٍ قد يطوِّرونَ مهاراتِ تكيفٍ اجتماعيٍّ مشابهةً لتلكَ التي يُحقِّقها الأشخاصُ ذوو الإعاقةِ الحركيةِ. ودراسةُ زبيبةَ ومنصورَ

(2021) التي تناولتِ المساندةَ الاجتماعيةَ والضغوطَ النفسيةَ لدى الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ، توصلتْ إلى وجودِ مستوىً متوسطٍ منَ المساندةِ الاجتماعيةِ، وهو يُشيرُ إلى أنَّ الأشخاصَ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ قد لا يتلقَّوْنَ المساندةَ الاجتماعيةَ الكافيةَ، لكنهم يتمتعونَ بتكيفٍ اجتماعيٍّ جيدٍ، الأمرُ الذي قد يعكسُ قدرتَهم على إدارةِ الوضعِ الاجتماعيّ بشكلٍ إيجابيٍّ. ودراسةُ حلاوةَ وعبدِالكريمِ (2012) أكدتِ العلاقةَ بينَ المساندةِ الاجتماعيةِ والتوافقِ النفسيّ للأطفالِ المعاقينَ حركيًّا؛ إذ أظهرتِ النتائجُ أنَّ التوافقَ النفسيَّ يعتمدُ على مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ. وهذا يمكنُ أنْ يكونَ ذا صلةٍ بمستوى التكيفِ الاجتماعيّ الذي أظهرتهُ الدراسةُ الحاليةُ، حيثُ التكيفُ الاجتماعيُّ المرتفعُ يُشيرُ إلى قدرةٍ جيدةٍ على التكيفِ معَ المحيطِ الاجتماعيّ رغمَ العوائقِ.

واختلفتِ النتيجةُ الحاليةُ مع دراسةِ المشهراويّ (2022)، التي أظهرتْ أنَّ مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ لدى النساءِ المعنفاتِ كان متوسطًا، ما يختلفُ عن الدراسةِ الحاليةِ التي تُبيّنُ أنَّ التكيفَ الاجتماعيَّ للأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ مرتفعٌ، ما قد يُشيرُ إلى أنَّ الأشخاصَ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ يمكنُهم تحقيقُ تكيفٍ اجتماعيٍّ جيدٍ حتى في غيابِ الدعمِ الاجتماعيّ القويّ.

4.1. 3السؤال الثالث: ما العلاقة بين مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية؟

وتجيب عنه الفرضية الآتية:

لا يوجد أثرٌ ذو دَلالةٍ إحْصائِيةٍ عند مُسْتَوى دَلالةٍ ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في محافظة نابلس.

مِنْ أجلِ الإجابةِ عَنْ هذِه الفرضيّةِ تمَّ استخدامُ تحليلِ الانحدارِ الخطيّ البسيطِ (Simple Linear Regression)، باستخدامِ أُسلوبِ الإدخالِ(Enter))، للتحققِ مِنْ تأثيرِ مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ ومستوى التكيفِ الاجتماعيّ لدى الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ في محافظةِ نابلس، ونتائجُ الجداولِ (3.4) تُوضحُ ذلك:

أظهرت النتائجُ أنَّ مستوى الدلالةِ أقلُّ من($\alpha \leq 0.05$)) ، ولِذلك قُبلت الفرضيةُ، أي أنَّ هناكَ علاقةً ارتباطيةً ذاتَ دَلالةٍ إحصائيةٍ عندَ مستوى الدلالةِ ($\alpha \leq 0.05$)) بين مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ ومستوى التكيفِ الاجتماعيّ لدى الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ في محافظةِ نابلس، وهيَ علاقةٌ طرديةٌ موجبةٌ. كما أظهرت نتائجُ التحليلِ الإحصائيّ أنَّ المساندةَ الاجتماعيةَ قد أوضحتْ ما نسبتُه (8%) من نسبةِ التباينِ في مستوى التكيفِ الاجتماعيّ، أما البقيةُ والبالغةُ (92%) فتُعزى لمتغيراتٍ أخرى لم تدخلْ نموذجَ الانحدارِ، وهذا يعني أنَّ هناكَ متغيراتٍ مستقلةً أخرى قد تلعبُ دوراً ثانوياً في التكيفِ الاجتماعيّ. وعليهِ يُمكن كتابةُ معادلةِ الانحدارِ كالآتي:

$y = 4.726\ x + 0.278$، أي كلما تغيّرتْ وارتفعتْ درجةُ مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ درجةً واحدةً يحدثُ تغيّرٌ إيجابيٌّ في مستوى التكيفِ الاجتماعيّ بمقدارِ (0.278).

واستناداً إلى ما سبقَ تبيّنَ أنه يُوجد أثرٌ ذو دلالةٍ إحصائيةٍ عندَ مستوى دلالةٍ ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى المساندةِ الاجتماعيةِ في مستوى التكيفِ الاجتماعيّ لدى الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ في محافظةِ نابلس.

وتعزو الباحثةُ ذلك إلى أنَّ المساندةَ الاجتماعيةَ تُعتبرُ أحدَ المؤثراتِ الفاعلةِ في حياةِ الأفرادِ عامةً، والأشخاصِ ذوي الإعاقةِ خاصةً. كما أنها أحدُ مؤشراتِ النواتجِ الإيجابيةِ لديهم سواءً على المستوى

النفسيّ أو البدنيّ. وتعتبرُ المساندةُ الاجتماعيةُ الجانبَ الإدراكيَّ من الفردِ بأنَّ لديه عدداً كافياً من الأشخاصِ في حياتهِ يُمكنه الرجوعُ إليهم عند الحاجةِ، وأن يكونَ لديه درجةٌ من الرضا عن هذه المساندةِ الاجتماعيةِ المُتاحةِ له.

أنَّ المساندةَ الاجتماعيةَ قد تكونُ من خلالِ الإحساسِ بالحبِّ من الآخرينَ، أو بتقديرِ الآخرينَ للفردِ، أو الشعورِ بالانتماءِ لشبكةٍ من العلاقاتِ الاجتماعيةِ، وعليهِ فهيَ تلعبُ دوراً حيوياً في تعزيزِ التكيفِ الاجتماعيّ للأفرادِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ. وتشملُ المساندةُ الاجتماعيةُ الدعمَ العاطفيَّ، والماديَّ، والمعلوماتيَّ الذي يتلقاهُ الفردُ من العائلةِ، الأصدقاءِ، والمجتمعِ. هذا الدعمُ يُمكنُ أنْ يُسهمَ في تحسينِ الصحةِ النفسيةِ، تقليلِ الشعورِ بالعزلةِ، وتعزيزِ الثقةِ بالنفسِ.

وأنَّ التكيفَ الاجتماعيَّ هو عمليةٌ تتضمنُ قدرةَ الفردِ على التفاعلِ بفعاليةٍ مع البيئةِ الاجتماعيةِ المحيطةِ بهِ، وتحقيقِ التوازنِ بين احتياجاتهِ الشخصيةِ ومتطلباتِ المجتمعِ. فيما يخص للأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيةِ، يكونُ التكيفُ الاجتماعيُّ مرتبطاً بمدى توافرِ الدعمِ الاجتماعيّ والفرصِ المتاحةِ للمشاركةِ في الأنشطةِ المجتمعيةِ والتعليميةِ والعمليةِ، وتكمنُ أهميةُ المساندةِ الاجتماعيةِ في رفعِ مستوى التكيفِ الاجتماعيّ للمعاقينَ حركياً في فلسطين.

واتفقتْ هذه النتائجُ مع دراسةِ المشهراوي (2022) وأنَّ معاملَ الارتباطِ بيرسون بين إدارةِ الذاتِ والمساندةِ الاجتماعيةِ يساوي (0.73) وهو معاملُ ارتباطٍ إيجابيٌّ، مما يعني أنَّ العلاقةَ طرديةٌ ودالةٌ إحصائياً. ومع دراسةِ عميرة (2021) بيّنتْ النتائجُ وجودَ علاقةٍ ارتباطيةٍ ذاتَ دلالةٍ إحصائيةٍ عندَ مستوى الدلالةِ (0.01) بين المساندةِ الاجتماعيةِ والتكيفِ الاجتماعيّ لدى الأسرى المقدسيينَ المحررينَ من السجونِ الإسرائيليةِ. ومع دراسةِ القحطاني والسيد (2021) وجودُ علاقةٍ ارتباطيةٍ دالةٍ بين الكفاءةِ

الذاتيةِ والأمنِ النفسيّ، وبين المساندةِ الاجتماعيةِ والأمنِ النفسيّ. ومع دراسةِ بن جخدل وإبراهيم (2021) وجودُ علاقةٍ ارتباطيةٍ متوسطةٍ دالةٍ إحصائياً بينَ الرضا عن الحياةِ والمساندةِ الاجتماعيةِ المدركةِ. ومع دراسةِ مقدودة (2020) توجدُ علاقةٌ موجبةٌ بين الدعمِ الاجتماعيّ المدركِ وجودةِ الحياةِ لدى المعاقينَ حركياً. ومع دراسةِ اشتيه (2018) والتي تبيّنَ وجودُ علاقةٍ خطيةٍ موجبةٍ بين مستوى المساندةِ الاجتماعيةِ والصلابةِ النفسيةِ لدى المرضى. كما تبيّنَ وجودُ تأثيرٍ دالٍّ إحصائياً لأبعادِ المساندةِ الاجتماعيةِ في بعدي الالتزامِ والتحدي لدى مصابي مرضى السرطان، وعدمُ وجودِ أثرٍ لأبعادِ المساندةِ الاجتماعيةِ في بعد التحكمِ كأحدِ أبعادِ الصلابةِ النفسيةِ. ومع دراسةِ حلاوة وعبد الكريم (2012) وجودُ ارتباطٍ بين أنواعِ المساندةِ الاجتماعيةِ (المعرفيةِ، والسلوكيةِ، والماديةِ، والعاطفيةِ) وبينَ التوافقِ النفسيّ لدى العينةِ. وتعارضتْ مع دراسةِ أبو بكر (2018). وقد أظهرتْ نتائجُ الدراسةِ أنَّ هناكَ علاقةً سالبةً (عكسيةً) بين المساندةِ الاجتماعيةِ ومستوى الضغوطِ النفسيةِ.

السؤالُ الرابعُ :هلْ توجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ في المُتوسّطاتِ الحسابيّةِ بينَ مُستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِها بمستوى التكيّفِ الاجتماعيّ لدى الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ تُعزى لمتغيراتِ الدراسةِ (الجنسِ، العمرِ، الحالةِ الاجتماعيّةِ، شدةِ الإعاقةِ، مكانِ السكنِ، حالةِ العملِ، الدخلِ الشهريّ، سببِ الإعاقةِ)؟

وتجيبُ على هذا السؤالِ الفرضيّاتُ الآتية:

أولاً: نتائجُ الفرضيّةِ الأولى التي نصُّها:

لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مستوى الدلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمتغيرِ الجنسِ.

ولفَحْصِ هذا السؤالِ جرى استخدامُ اختبارِ "ت" لمجموعتينِ مستقلتينِ (Independent sample t-test) ونتائجُ الجدولِ (4.4) تُبيّنُ ذلك.

أظهرتْ النتائجُ أنَّ مُستوى الدلالةِ أكبرُ من ($\alpha \leq 0.05$) لذلكَ جرى قبولُ الفرضيّةِ، أي أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مستوى الدلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمتغيرِ الجنسِ على محورِ التكيّفِ الاجتماعيّ.

بينما كانَ مُستوى الدلالةِ أقلَّ من ($\alpha \leq 0.05$) ، لذلكَ تمَّ رفضُ الفرضيّةِ، أي أنَّهُ تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مستوى الدلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمتغيرِ الجنسِ على محورِ المساندةِ الاجتماعيّةِ، وكانتِ الفروقُ لصالحِ الإناثِ؛ إذ أن متوسطَ الإناثِ أعلى من متوسطِ الذكورِ.

وتعزو الباحثةُ هذه النتائجَ إلى أنَّ نظرةَ كلٍّ من الذكورِ والإناثِ إلى مستوى التكيّفِ الاجتماعيّ كانتْ واحدةً بسببِ تشابهِ الظروفِ التي يعيشونها والبيئةِ الاجتماعيّةِ التي يعيشونَ فيها، بينما نجدُ أنَّ المساندةَ الاجتماعيّةَ كانتْ للإناثِ أكبرَ من الذكورِ، وذلكَ في محاولةٍ من المجتمعِ للتعاملِ مع الإناثِ كونهنَّ لهنَّ احتياجاتٌ خاصةٌ بصورةٍ أفضلَ من الذكورِ في مجالِ المساندةِ الاجتماعيّةِ لهنَّ من أجلِ تحقيقِ ذواتهنَّ وإدماجِهنَّ في المجتمعِ.

واتفقتْ هذه النتيجةُ معَ دراسةِ عميرةَ (2021) التي أظهرتْ نتائجُها أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ في مقياسِ التكيّفِ الاجتماعيّ تبعاً لمتغيراتِ الجنسِ، وتعارضتْ على مقياسِ المساندةِ الاجتماعيّةِ؛ إذ أنَّ دراسةَ عميرةَ (2021) أظهرتْ نتائجُها أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ في مقياسِ المساندةِ الاجتماعيّةِ تبعاً لمتغيراتِ الجنسِ.

واتفقتْ مع زبيبةَ ومنصورَ (2021) التي أظهرتْ وجودَ فروقٍ ذاتِ دَلالةٍ إحصائيّةٍ في مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ تبعاً للمتغيرِ النوعِ، ومعَ دراسةِ القحطانيّ والسيّدِ (2021) التي أظهرتْ وجودَ فروقٍ دالّةٍ إحصائياً في كلٍّ من "المساندةِ الاجتماعيّةِ" و"الأمنِ النفسيّ" تُعزى لمتغيرِ الجنسِ، ومع دراسةِ الزيودِ (2020) التي كشفتِ الدراسةُ عن وجودِ فروقٍ ذاتِ دَلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ الذكورِ والإناثِ، ومعَ دراسةِ حلاوةَ وعبدالكريمَ (2012) التي أظهرتْ وجودَ فروقٍ ذاتِ دَلالةٍ إحصائيّةٍ في درجاتِ المساندةِ الاجتماعيّةِ بأبعادِها طبقاً لمتغيرِ الجنسِ.

2.4.2.5 مُناقشةُ النَّتائجِ المُتعلّقةِ بالفَرَضيّةِ الثّانيةِ التي نصُّها:

لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ العُمرِ.

ولفَحْصِ الفَرَضيّةِ جرى استخدامُ اختبارِ تَحليلِ التَّبايُنِ الأُحاديّ(One-Way ANOVA)، ونتائجُ الجدولَينِ (5.4) و(6.4) تُبيّنُ ذلك.

أظهرتِ النَّتائجُ أنَّ مُستوى الدَّلالةِ أكبرُ مِنْ ($\alpha \leq 0.05$) ، لذلكَ تمَّ قبولُ الفَرَضيّةِ، أي أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ العُمرِ.

وتعزو الباحثةُ هذه النَّتائجَ إلى أنَّ اختلافَ أعمارِ المعاقينَ لمْ يُؤثِّرْ في تقديراتِ عيّنةِ الدراسةِ نحوَ المساندةِ الاجتماعيّةِ والتكيُّفِ الاجتماعيّ، لأنَّ المعاقينَ يتعرَّضونَ لنفسِ المواقفِ على اختلافِ أعمارِهم، ولهمْ احتياجاتُهمُ النَّفسيّةُ والاجتماعيّةُ، وأنَّ المساندةَ الاجتماعيّةَ لهُم تُساعِدُهُم على التكيُّفِ داخلَ المجتمعِ، مِمَّا يُحقِّقُ لهُمُ الأمنَ النَّفسيَّ والاجتماعيَّ، وأيضاً الاستقرارَ الاجتماعيَّ.

واتَّفقتْ هذه النَّتيجةُ مع دراسةِ المشهراويّ (2022) التي بيَّنتْ أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ في مُستوى إدارةِ الذَّاتِ والمساندةِ الاجتماعيّةِ تُعزى لمُتغيّرِ العُمرِ، ومعَ دراسةِ عميرةَ (2021) التي أظهرتْ نتائجُها أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ في مقياسِ التكيُّفِ الاجتماعيّ ومقياسِ المساندةِ الاجتماعيّةِ تبعاً لمتغيّراتِ العُمرِ، ومعَ دراسةِ مقدودةَ (2020) التي أوضحتْ أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ في مستوياتِ الدَّعمِ الاجتماعيّ المُدرَكِ تبعاً لمُتغيّرِ العُمرِ لدى المعاقينَ حركيًّا، ومعَ دراسةِ أبو بكرٍ (2018) التي بيَّنتْ عدمَ وجودِ فروقٍ ذاتِ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ (0.05 (as في مُستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ المُقدَّمةِ لزوجاتِ الأسرى الفلسطينيّينَ تبعاً لمتغيّرِ العُمرِ للزوجةِ.

وتشيرُ الباحثةُ إلى أنَّ هذه النَّتائجَ مشابهةٌ لنتائجِ دراستِها، حيثُ إنَّ الأشخاصَ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ، بغضِّ النظرِ عن أعمارِهم، يُواجِهونَ تحدّياتٍ مُماثلةً في التكيُّفِ الاجتماعيّ، ويستفيدونَ بنفسِ القدرِ منَ المساندةِ الاجتماعيّةِ. ويُمكنُ استنتاجُ أنَّ مُتغيّرَ العُمرِ لا يُظهِرُ تأثيرًا قويًّا في العلاقةِ بينَ المساندةِ

الاجتماعيّةِ والتكيُّفِ الاجتماعيّ، ما يتوافقُ معَ نتائجِ دراسةِ الباحثةِ التي أكَّدتْ عدمَ وجودِ فروقٍ ذاتِ دَلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ مُختلِفِ الأعمارِ في مُتغيّرِ العُمرِ.

ثالثا: مُناقشةُ نَتائجِ الفَرَضيّةِ الثّالثةِ التي نصُّها:

لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ الحالةِ الاجتماعيّةِ.

ولفَحْصِ الفَرَضيّةِ، جرى استخدامُ اختبارِ تَحليلِ التَّبايُنِ الأُحاديّ(One-Way ANOVA)، ونتائجُ الجدولَينِ (7.4) و(8.7) تُبيّنُ ذلك.

أظهرتِ النَّتائجُ أنَّ مُستوى الدَّلالةِ أكبرُ مِنْ ($\alpha \leq 0.05$)، لذلكَ تمَّ قبولُ الفَرَضيّةِ، أي أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ الحالةِ الاجتماعيّةِ.

وتعزو الباحثةُ هذه النَّتائجَ إلى أنَّ تقديراتِ أفرادِ عيّنةِ الدراسةِ كانتْ مُتقاربةً وغيرَ دالّةٍ من حيثُ الفروقِ في الاستجاباتِ. لذلكَ فإنَّ الأشخاصَ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ على اختلافِ حالاتِهم الاجتماعيّةِ يجدونَ في المساندةِ الاجتماعيّةِ أمرًا جيّدًا لهُم في تحسينِ البيئةِ الاجتماعيّةِ، وتقبُّلِ المجتمعِ لهم، واندماجِهم فيه، مِمَّا يُعزّزُ التكيُّفَ الاجتماعيَّ في البيئةِ الاجتماعيّةِ، ويُقلّلُ منَ الوصمةِ الاجتماعيّةِ التي تُلاحِقُهُم.

واتَّفقتْ هذه النَّتائجُ مع كثيرٍ منَ الدّراساتِ، من بينِها دراسةُ زُبيبةَ ومَنْصورٍ (2021)، التي أظهرتْ أنَّ المساندةَ الاجتماعيّةَ كانتْ مُرتبطةً بالضُّغوطِ النَّفسيّةِ، معَ وجودِ فروقٍ دالّةٍ في المساندةِ الاجتماعيّةِ تبعًا لبعضِ المُتغيّراتِ مثلَ الجنسِ والمستوى التّعليميّ، ولكنْ لمْ تُلاحَظْ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ تبعًا للحالةِ الاجتماعيّةِ. كذلكَ في دراسةِ عَميرةَ (2021)، التي تناولتْ الأسرى المقدسيّينَ المُحرَّرينَ، أظهرتِ النَّتائجُ وجودَ علاقةٍ دالّةٍ بينَ المساندةِ الاجتماعيّةِ والتكيُّفِ الاجتماعيّ، ولكنْ لمْ تكُنْ هُناكَ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ مُرتبطةٌ بالحالةِ الاجتماعيّةِ أو مُدَّةِ الاعتقالِ، مِمَّا يتوافقُ معَ نَتائجِ الدِّراسةِ حولَ غيابِ التأثيرِ الكبيرِ للحالةِ الاجتماعيّةِ على هذهِ المُتغيّراتِ.

وترى الباحثةُ أنَّ هذهِ النَّتيجةَ تستحقُّ النَّظرَ في تطويرِ البرامجِ التي تُعزِّزُ منَ المساندةِ الاجتماعيّةِ للأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ، معَ التَّركيزِ على أبعادٍ أُخرى قدْ تُؤثِّرُ في التكيُّفِ الاجتماعيّ، مثلَ البيئةِ الأُسريّةِ أو الاقتصاديّةِ.

رابعا: مُناقشةُ نَتائجِ الفَرَضيّةِ الرّابِعةِ التي نصُّها:

لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ شِدّةِ الإعاقةِ.

ولفَحْصِ الفَرَضيّةِ، جرى استخدامُ اختبارِ تَحليلِ التَّبايُنِ الأُحاديّ(One-Way ANOVA)، ونتائجُ الجدولَينِ (9.4) و(10.4) تُبيّنُ ذلك.

أظهرتِ النَّتائجُ أنَّ مُستوى الدَّلالةِ أكبرُ مِنْ ($\alpha \leq 0.05$)، لذلكَ جرى قبولُ الفَرَضيّةِ، أي أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ

الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ شِدّةِ الإعاقةِ.

وتعزو الباحثةُ هذهِ النَّتائجَ إلى أنَّ الأشخاصَ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ لديهم قناعاتٌ حولَ أهميّةِ المساندةِ الاجتماعيّةِ في تعزيزِ عَمليّاتِ التكيُّفِ الاجتماعيّ. كما أنَّها تُسهمُ في نفيِ الشُّعورِ بالظُّلمِ الاجتماعيّ والوَصمةِ الاجتماعيّةِ، وتُعطيهم الحَقَّ في الحياةِ، والأملَ في الاندماجِ في المجتمعِ والمعاملةِ بالمِثْلِ. وهذا الأمرُ يُعزّزُ ذواتَهم ويُعطيهم الحافزَ على مواصلةِ طريقِهم في الحياةِ.

واتَّفقتْ هذه النَّتيجةُ مع دراسةِ زُبيبةَ ومَنْصورٍ (2021)، التي أظهرتْ عدمَ وجودِ فروقٍ ذاتِ دَلالةٍ إحصائيّةٍ في مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ تبعًا لمُتغيّراتِ شِدّةِ الإعاقةِ.

واختلَفتْ معَ نتائجِ دراسةِ عبدِ اللطيفِ (2007)، التي كانَ منْ نتائجِها وجودُ علاقةٍ ذاتِ دَلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ الدَّعمِ الاجتماعيّ وحالةِ الخَجلِ لدى الذُّكورِ المعوقينَ حركيًّا، وفقَ تأثيرِ مُتغيّراتِ الدراسةِ، كالعمرِ وشِدّةِ الإعاقةِ.

خامسا: مُناقشةُ نَتائجِ الفَرَضيّةِ الخامِسَةِ التي نصُّها:

لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ الدَّخلِ الشَّهريّ.

ولفَحْصِ الفَرَضيّةِ، جرى استخدامُ اختبارِ تَحليلِ التَّبايُنِ الأُحاديّ(One-Way ANOVA)، ونتائجُ الجدولَينِ (11.4) و(12.4) تُبيّنُ ذلك.

أظهرتِ النَّتائجُ أنَّ مُستوى الدَّلالةِ أكبرُ مِنْ ($\alpha \leq 0.05$) ، لذلكَ جرى قبولُ الفَرَضيّةِ، أي أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ الدَّخلِ الشَّهريّ.

وتعزو الباحثةُ هذهِ النَّتائجَ إلى أنَّ الأشخاصَ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ على اختلافِ دخولِهِمِ الشَّهريّةِ جاءتْ تقديراتُهُم نحوَ المساندةِ الاجتماعيّةِ والتكيُّفِ الاجتماعيّ مُتناسِقةً فيما بينَهُم، وذلكَ بسَببِ علمِهِم بأهميّةِ المساندةِ الاجتماعيّةِ في مساعدتِهِم على التكيُّفِ الاجتماعيّ، ودمجِهِم في المُجتمعِ لتحقيقِ تطلُّعاتِهِمِ الاجتماعيّةِ التي يرغبونَ فيها، وذلكَ من خلالِ تحقيقِ احتياجاتِهِمِ النَّفسيّةِ والاجتماعيّةِ.

واتَّفقتْ هذه النَّتيجةُ مع دراسةِ مَقْدودةَ (2020)، التي أظهرتْ أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ في مُستوياتِ الدَّعمِ الاجتماعيّ المُدرَكِ تبعًا لمُتغيّرِ المُستوى الاقتصاديّ لدى المُعاقينَ حركيًّا.

وتعارضَتْ مع دراسةِ أبو بكرَ (2018)، التي أوضحتْ وجودَ فروقٍ ذاتِ دَلالةٍ إحصائيّةٍ في مُستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ تبعًا لمُتغيّرِ الدَّخلِ الشَّهريّ للأُسرةِ، وعلى بُعدَي المساندةِ الوِجدانيّةِ والمساندةِ المَعرفيّةِ، وذلكَ لصالحِ الأُسَرِ التي دخلُها عالٍ، فيما لم تكنْ هناكَ فروقٌ على بُعدِ المساندةِ الماديّةِ.

واختلَفتْ هذه النَّتيجةُ مع دراسةِ المشهراويّ (2022)، التي وجدتْ أنَّ الفروقَ في مُستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ تبعًا لمُتغيّرِ المُستوى الاقتصاديّ كانتْ ذاتَ دَلالةٍ إحصائيّةٍ لصالحِ الفئةِ ذاتِ المُستوى الاقتصاديّ المُرتفِعِ. هذا يُعارضُ نَتائجَ دراسةِ الباحثةِ، التي لم تجدْ تأثيرًا للدَّخلِ الشَّهريّ على مُستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ.

سادساً: مُناقشةُ نتائجِ الفَرَضيّةِ السّادسةِ التي نصُّها:

لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ حالةِ العملِ.

ولفَحْصِ الفَرَضيّةِ، تمَّ استخدامُ اختبارِ تَحليلِ التَّبايُنِ الأُحاديّ(One-Way ANOVA)، ونتائجُ الجدولَينِ (13.4) و(14.4) تُبيّنُ ذلك.

أظهرتِ النَّتائجُ أنَّ مُستوى الدَّلالةِ أكبرُ مِنْ ($\alpha \leq 0.05$) ، لذلكَ جرى قبولُ الفَرَضيّةِ، أي أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ حالةِ العملِ.

وتعزو الباحثةُ هذه النَّتائجَ إلى أنَّ الأشخاصَ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ، رغمَ الاختلافِ في حالةِ العملِ، يرَونَ أنَّ المساندةَ الاجتماعيّةَ تُعتَبرُ عاملًا معنويًّا يُحفّزُ تحقيقَ التكيُّفِ الاجتماعيّ الذي يَطمَحونَ إليهِ في مواجهةِ ظُروفِ الحياةِ من كافّةِ النواحي. وهذاَ الأمرُ يُعتَبرُ لهم ركيزةً أساسيّةً في عمليّاتِ التكيُّفِ داخلَ البيئةِ الاجتماعيّةِ التي يعيشونَ فيها، إذْ يَعتقِدونَ أنَّ العواملَ الاجتماعيّةَ أهمُّ منَ العواملِ الماديّةِ في تحقيقِ الاستقرارِ الاجتماعيّ.

واتَّفقتِ النَّتيجةُ الحاليّةُ مع دراسةِ الفايدِ (2019)، التي أفادتْ بأنَّ حالةَ العملِ ليستْ لها تأثيرٌ كبيرٌ في مُستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ للأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ، ما يتَّفِقُ مع النَّتيجةِ التي توصَّلَتْ إليها الباحثةُ.

كما اتَّفقتِ النَّتيجةُ أيضًا مع دراسةِ عبدِ الله (2020)، التي أكَّدتْ أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ حالةِ العملِ ومُستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ للأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ، مما يتَّفِقُ معَ النتائجِ الحاليّةِ.

وأوضحتْ دراسةُ منصورٍ (2021) أنَّ حالةَ العملِ ليستْ عاملًا مُؤثِّرًا بشكلٍ كبيرٍ في المساندةِ الاجتماعيّةِ، وهوَ ما يتطابَقُ معَ نتائجِ الباحثةِ.

واختلَفتِ النَّتيجةُ مع دراسةِ الجندي (2018)، التي أظهرتْ أنَّ هناكَ تأثيرًا كبيرًا لمُتغيّرِ حالةِ العملِ في مُستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ للأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ، مما يتناقَضُ معَ نتائجِ الدراسةِ الحاليّةِ.

كما اختلَفتْ مع دراسةِ الحسنِ (2021)، التي وجدتْ أنَّ حالةَ العملِ تُؤثِّرُ بشكلٍ كبيرٍ على التكيُّفِ الاجتماعيّ للأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ، وهوَ ما يَختلِفُ معَ النَّتيجةِ التي توصَّلَتْ إليها الباحثةُ بعدَمِ وجودِ فروقٍ ذاتِ دَلالةٍ إحصائيّةٍ.

ويتّضحُ للباحثةِ أنَّ الاختلافَ بينَ نتائجِ الدراسةِ الحاليّةِ وبعضِ الدراساتِ السّابقةِ قدْ يكونُ بسَببِ الاختلافاتِ في العيّنةِ الدّراسيّةِ أو الطُّرُقِ المنهجيّةِ المُستخدَمةِ أو الفتراتِ الزمنيّةِ التي جرى فيها إجراءُ الدّراساتِ.

سابعا: مُناقشةُ نتائجِ الفَرَضيّةِ السَّابعةِ التي نصُّها:

لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ مكانِ السَّكنِ.

ولفَحْصِ الفَرَضيّةِ، جرى استخدامُ اختبارِ تَحليلِ التَّبايُنِ الأُحاديّ(One-Way ANOVA)، ونتائجُ الجدولَينِ (15.4) و(16.4) تُبيّنُ ذلك.

أظهرتِ النَّتائجُ أنَّ مُستوى الدَّلالةِ أكبرُ مِنْ ($\alpha \leq 0.05$) ، لذلكَ جرى قبولُ الفَرَضيّةِ، أي أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ مكانِ السَّكنِ.

تُعزو الباحثةُ هذه النَّتائجَ إلى أنَّ الأشخاصَ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ قد يتلقَّونَ مستوياتٍ متقاربةً من المساندةِ الاجتماعيّةِ بصرف النظرِ عن مكانِ السَّكنِ، سواءً أكان في المناطقِ الحضريةِ أم الريفيةِ أم المخيماتِ، وقد يعودُ ذلك إلى تكافؤِ الفرصِ المتاحةِ لهذه الفئةِ في الاستفادةِ من البرامجِ والمبادراتِ الاجتماعيّةِ الداعمةِ التي تقدِّمُها الجهاتُ الحكوميّةُ أو المؤسساتُ الأهليّةُ، والتي تُركِّزُ على تعزيزِ التكيُّفِ الاجتماعيّ والمساندةِ بشكلٍ متساوٍ.

وتدلُّ النَّتيجةُ على أنَّ مُتغيّرَ مكانِ السَّكنِ ليس له تأثيرٌ واضحٌ على مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ والتكيُّفِ الاجتماعيّ لهذه الفئةِ. وقد يكونُ السببُ في ذلك هو الطبيعةُ الشموليةُ للبرامجِ والخدماتِ الاجتماعيّةِ التي لا تُفرّقُ بناءً على مكانِ الإقامةِ، أو أنَّ طبيعةَ التحدياتِ التي يُواجهُها الأشخاصُ ذوو الإعاقةِ الحركيّةِ تجعلُ تأثيرَ مكانِ السَّكنِ أقلَّ وضوحًا مقارنةً بعواملِ أخرى، مثلَ مستوى التعليمِ، الدخلِ، أو طبيعةِ الإعاقةِ.

واتَّفقتِ الدراسةُ الحاليةُ مع دراسةِ زبيبةِ ومنصورٍ (2021) التي درستْ العلاقةَ بين المساندةِ الاجتماعيّةِ والضغوطِ النفسيّةِ لدى المعاقين حركيًا، حيث أظهرتْ النتائجُ وجودَ مستوىً متوسطٍ من

المساندةِ الاجتماعيّةِ. وتتماشى نتائجُ هذه الدراسةِ مع الدراسةِ الحاليةِ في عدمِ وجودِ فروقٍ دالةٍ إحصائيًا لمتغيّراتٍ مثلَ نوعِ الإعاقةِ ومكانِ السَّكنِ، ولكنَّها تبينُ أنَّ الضغوطَ النفسيّةَ قد تكونُ مرتبطةً ارتباطًا إيجابيًّا مع المساندةِ الاجتماعيّةِ، وهو ما يمكنُ أن يختلفَ عن تأثيرِ مكانِ السَّكنِ.

واختلَفتِ الدراسةُ الحاليةُ مع دراسةِ عميرةِ (2021)، التي جرى العثورُ فيها على علاقةٍ ارتباطيّةٍ ذات دَلالةٍ إحصائيّةٍ بين المساندةِ الاجتماعيّةِ والتكيُّفِ الاجتماعيّ لدى الأسرى المقدسيين المحرَّرين، وهو ما يتناقَضُ مع نتائجِ الدراسةِ الحاليةِ التي تشيرُ إلى عدمِ وجودِ تأثيرٍ لمكانِ السَّكنِ على المساندةِ الاجتماعيّةِ أو التكيُّفِ الاجتماعيّ. قد يعودُ هذا الاختلافُ إلى خصوصيّةِ الوضعِ الاجتماعيّ والسياسيّ للأسرى مقارنةً بالأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ.

واختلفتْ أيضًا مع دراسةِ الهنداويِ (2011)، التي أظهرتْ وجودَ علاقةٍ ارتباطيّةٍ بين مصادرِ المساندةِ الاجتماعيّةِ والرضا عن جودةِ الحياةِ لدى المعاقين حركيًا، وهو ما يعزّزُ أهميةَ المساندةِ الاجتماعيّةِ في تحسينِ جودةِ الحياةِ.

ثامنًا: مُناقشةُ نتائجِ الفَرَضيّةِ الثّامنةِ التي نصُّها:

لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ سببِ الإعاقةِ.

ولفَحْصِ هذهِ الفَرَضيّةِ، تَمَّ استخدامُ اختبارِ "ت" لمجموعَتينِ مُستقلَّتينِ (Independent sample t-test)، ونتائجُ الجدولِ (4.4) تُبيّنُ ذلك.

أظهرتِ النَّتائجُ أنَّ مُستوى الدَّلالةِ أكبرُ مِنْ ($\alpha \leq 0.05$) ، لذلكَ تمَّ قبولُ الفَرَضيّةِ، أي أنَّهُ لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ سببِ الإعاقةِ على محورِ المساندةِ الاجتماعيّةِ، بينما كانَ مُستوى الدَّلالةِ أقلَّ مِنْ ($\alpha \leq 0.05$) ، لذا رفضت الفَرَضيّةِ، التي تشير إلى وجود فروق ذاتُ دَلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مُستوى الدَّلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في تقديراتِ الأشخاصِ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ نحوَ مستوى المساندةِ الاجتماعيّةِ وعلاقتِه بمستوى التكيُّفِ الاجتماعيّ تُعزى لمُتغيّرِ سببِ الإعاقةِ على محورِ التكيُّفِ الاجتماعيّ، وكانتْ الفروقُ لصالحِ سببِ الإعاقةِ المكتسبةِ كونُ متوسطِها أعلىَ من الوراثيةِ.

وتعزو الباحثةُ هذه النَّتائجَ إلى أنَّ المعاقين حركيًّا متفقينَ على المساندةِ الاجتماعيّةِ بالرغمِ من اختلافِ سببِ الإصابةِ، لكنَّهم اختلفوا في التكيُّفِ الاجتماعيّ. حيث يرى الأشخاصُ ذوي الإعاقةِ الحركيّةِ والذين أصيبوا من الاحتلالِ أو المرضِ أو حادثِ سيرٍ أنَّ لديهم القدرةَ على التكيُّفِ أكبرَ من المعاقين حركيًّا عن طريقِ الوراثةِ. إذ يرونَ في المساندةِ الاجتماعيّةِ دورًا مهمًّا في هذا التكيُّفِ الاجتماعيّ بسببِ توجهِ الناسِ للتخفيفِ من المصيبةِ التي وقعتْ لهم سواءً من قبلِ الاحتلالِ أو بسببِ حادثِ سيرٍ أو المرضِ، لذلكَ جاءتْ تقديراتُهم أعلىَ من المعاقين حركيًّا عن طريقِ الوراثةِ.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية نحو مستوى المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي جاءت ضمن المستوى المتوسط المرتفع، مما يشير إلى إدراكهم لوجود دعم اجتماعي جيد نسبيًا، وقدرة مقبولة على التكيف مع الظروف الاجتماعية المحيطة، بالرغم من التحديات الجسدية والنفسية المرتبطة بالإعاقة. وقد بين تحليل الارتباط (Pearson) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي، ما يدل على أن زيادة الدعم الاجتماعي ترتبط بتحسن مستوى التكيف الاجتماعي، وهو ما يعزز أهمية التكامل بين الجوانب النفسية والاجتماعية في رعاية ذوي الإعاقة.

أما فيما يتعلق بالفروق تبعًا للمتغيرات الديموغرافية، فقد أظهرت نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث، ما يعني أن الإناث يشعرن بمساندة اجتماعية أكبر مقارنة بالذكور، في حين لم تظهر فروق دالة في مستوى التكيف الاجتماعي تبعًا للجنس. وبخصوص متغير العمر، أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشاركين نحو المساندة الاجتماعية أو التكيف الاجتماعي تُعزى للعمر، وهو ما ينطبق كذلك على باقي المتغيرات مثل: الحالة الاجتماعية، مكان السكن، متوسط الدخل الشهري، حالة العمل، شدة الإعاقة، وسبب الإعاقة.

تشير هذه النتائج إلى أن المساندة الاجتماعية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز التكيف الاجتماعي، بغض النظر عن الفروق الفردية والديموغرافية، وتبرز الحاجة إلى تطوير برامج دعم متكاملة تراعي الاحتياجات الخاصة لهذه الفئة، مع التركيز على إدماجهم اجتماعيًا ومهنيًا. كما تدعم هذه النتائج الدعوة إلى مزيد من السياسات والجهود المؤسساتية التي تعزز ثقافة الشمول والمساواة.

التوصيات

في ضوءِ نتائجِ هذا البحثِ، فإنَّ الباحثةَ توصي بما يأتي:

1. تحسين الوصول المادي والبيئي: إزالة الحواجز المعمارية في أماكن العمل والمؤسسات العامة (مثل توفير المصاعد والمنحدرات والممرات الواسعة)، وتزويدها بالأدوات التقنية المساعدة التي تتناسب مع الاحتياجات الحركية للأشخاص ذوي الإعاقة.
2. تفعيل التشريعات وتقديم الحوافز: تطبيق القوانين التي تلزم الجهات الحكومية والخاصة بتخصيص نسبة من الوظائف للأشخاص ذوي الإعاقة، مع تقديم حوافز ضريبية ومالية للمؤسسات التي تلتزم بتوظيفهم، وتشجيع اعتماد سياسات عمل مرنة كخيار العمل عن بُعد.
3. تطوير برامج التأهيل والتدريب المهني: تصميم وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة تراعي قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية وتؤهلهم لسوق العمل، مع تعزيز المهارات الرقمية والمهنية المطلوبة في القطاعات الحديثة.
4. إطلاق حملات توعوية مجتمعية: تنفيذ حملات إعلامية ومجتمعية تسلط الضوء على قصص النجاح والقدرات الحقيقية للأشخاص ذوي الإعاقة، بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة وتعزيز ثقافة التقدير والشمول في المجتمع ومكان العمل.
5. دمج التعليم الشامل في مراحل مبكرة: العمل على دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في البيئة التعليمية منذ المراحل الدراسية الأولى، من خلال تهيئة البنية التحتية وتدريب الكوادر التعليمية، بما يعزز استعدادهم النفسي والاجتماعي والمهني لاحقًا.

6. إنشاء مراكز دعم واستشارات مهنية: تأسيس مراكز متخصصة تقدم خدمات التوجيه المهني والدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، وتربطهم بفرص العمل المناسبة وتتابع اندماجهم واستقرارهم المهني.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

أولاً: المراجع العربية

أبو سكينة، نادية؛ الصفتي، وفاء. (2008). المساندة الاجتماعية كما تدركها المرأة حديثة الزواج وعلاقتها بالتوافق الزواجي والاتجاه نحو إدارة الأزمات الأسرية، القاهرة: مجلة **بحوث الاقتصاد المنزلي**، 18(1).:40-85.

اشتيه ،عماد عبد اللطيف. (2018). تأثير المساندة الاجتماعية في الصلابة النفسية لدى المصابين بمرض السرطان. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية** (46):103 – 122.

بشير مخلوف، إقبال محمد، إبراهيم مخلوف،(2000) **الخدمة الاجتماعية ورعاية المعوقين**، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر.

بن جخدل، سعد الحاج إبراهيم سعد (2021) مؤشرات الرضا عن الحياة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية المدركة (PSS) لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية، **مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية** 8(2):482-499

توني، سهير كامل، (2017)، أثر المساندة الاجتماعية على المرونة النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. **مجلة دراسات في الطفولة والتربية** (2)، 89 – 155.

جنبي، نسرين صلاح عبد الرحمن، (2008) **تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية ومعروفي الهوية من الذكور والاناث** بمنطقة مكة المكرمة رسالة العدد 55(17):120-158.

جندل، جاسم محمد (2016) **موسوعة المتلازمات في الطب، المتلازمتين الإعاقة**، دار المستقبل للنشر والتوزيع.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2020، **إحصاءات ذوي الإعاقة في فلسطين**، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

حسن مرح (2018) **التكيف الاجتماعي للفرد الموصلي مع ظروف الحياة المتغيرة قبل التحرير وبعده**، دراسة وصفية تحليلية، دراسات موصلية.

حسين، خريف(2005) مدخل إلى الاتصال والتكيف، دراسات نقدية، مخبر **علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة**، جامعة مري قري، قسنطينة.

حلفي، هوية (2007). المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفين والمبصرون من طلاب جامعة الإسكندرية وتأثيرها علة الوعي بالذات لديهم. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، كلية التربية جامعة أم القرى.

حوشية، ريمان(2017)، **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى والدي الاطفال ذوي العاقة الحركية في محافظة الخليل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

الحيكاني، عامر سعيد جاسم والجبوري، أيمن هاني عبد عاني وتويج، كرار محمد حسن. 2017. التكيف الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للاعبي القوس والسهم المعاقين، ***مجلة علوم التربية الرياضية***، مج. 10،ع (8) :. 270-284.

دياب مروان (2006) **دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين**، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.

دياب، مروان عبدالله، (2006)، **دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطيني**' رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين.

الروسان، فاروق (1998) **سيكولوجية الأطفال غير العاديين** الطبعة الخامسة عمان دار الفكر للنشر والتوزيع.

زبيبة ومنصور، عبد الكريم إسماعيل، فردوس عبدالله (2021) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من المعاقين حركي، **مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية**، محافظة ذمار 15(4). 17-58.

الزيود خالد محمود (2020) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتكيف طلبة كلية التربية الرياضية مع البيئة الجامعية في جامعة اليرموك، **مجلة العلوم التربوية** ،47(2): 249-270.

السعيدي ، عادل جساب، (2021) العلاقة بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لدى طلاب جامعة الكويت، **المجلة الدولية للنشر والتوزيع والدراسات**، الكويت، 17(2):41-54. Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v2.17.3

سليمان، حنان. (2009). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مريض السكري المراهق، دراسة سيكومترية كلينيكية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

شاهين محمد (2010) تفهم المشكلات النفسية كوسيلة للحد من الإعاقة، **المؤتمر العلمي الرابع**

الشناوي، محمد محروس وعبد الرحمن، محمد السيد (1994). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية. **مجلة الانجلو المصرية**. الطبعة الأولى القاهرة

صالح أحمد زكي ،(2008) **علم النفس التربوي** ط٣ ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،

صالح عواطف حسين ، (2002). **العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي**. مجلة كلية التربية ببنها، 12 (53)، 229..

الصباع، نداء ،(2002)روضه الجبالي الخجل وعلاقته بالإسناد الاجتماعي لطلبة كلية التربية جامعة الموصل، **مجلة التربية والعلم، المجلد** 1 (٤)،23-57.

عبد الصبور، يوسف عبد الحميد عواطف الشاذلي وائل طه، هبة (2020) المساندة الاجتماعية وعلاقتها برتب الهوية لدى عينة من المراهقين المكفوفين. **مجلة شباب الباحثين**. (5): 1691-1736.

عبد المقصود، أماني. (2012). **الكفاءة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بين التشخيص والتحسين، القاهر**ة، مكتبة الأنجلو المصرية، 36.

عبده وكمال، بدر الدين كمال عبده محمد السيد حلاوة (2007) الإعاقة السمعية والحركية المكتب العلمي الكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية. **لاتحاد وهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين**

على، عبد السلام على (2000).المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين فى المدن الجامعية، **مجلة علم النفس**،53، (14). الهيئة المصرية العامة للكتاب.

علي، عبد السلام علي (2008) **المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية**، الطبعة الأولى، القاهرة: الانجلو المصرية.

عمرية، إبراهيم، (1981)، **حتى نفهم البحث الرتبوي**، دار المعارف، القاهرة، مصر.

عودة، أحمد سليمان،(2010) ، **أساسيات البحث العلمي في والعلوم الانسانية**، مكتبة الكتاني، إربد، الأردن.

عيسوي نفيسة فوزي عمر (2012) **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين بصريا دراسة سيكومترية كلينيكيه** رسالة ماجستير غير منشورة . القاهرة كلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة..

الغريب رمزية (2005)**البناء النفسي للمعوق، ندوة الطفل المعوق**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

فهمي ، محمد سيد، وآخرون. (2012). **إسهامات الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي، الإسكندرية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر.

المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة (2017)، **الإعاقة في فلسطين: الواقع والتحديات**، المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة، رام الله، فلسطين.

مختار، حمزة، (2006) **سيكولوجية ذوي العاهات**، ط ، مؤسسة التأهيل القاهرة.

المشهراوي، عبير جبريل خالد. (2022). إدارة الذات وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات، **مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع**، (، 77) .38-22

مقدودة، آيات عجات (2020)، علاقة الدعم الاجتماعي بنوعية الحياة لدى المعاقين حركيا، **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، جامعة الحزائر2. 7(2):40-59.

ملحم، سامي،(2002) **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم لنفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

ملكاوي، فتحي حسن وعودة، أحمد سليمان، (1992) ، **اساسيات البحث العلمي في التبرية والعلوم الإنسانية**، مكتبة الكتاني ، إربد ، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Smith Sally L،(2003) **No Easy Answers Teaching the Learning Disabled Child**. Winthrop Publishers Inc.، Cambridge،

Beatrice A. Wright، (2009)**Physical Disability، A Psychological Approach، Harper and Row Publisher**s، N.Y.، ، P.126.

Coffman، D. L.، & Gilligan، T. D. (2002). Social support، stress، and self-

Ozolat‹ A.‹Ayaz‹ T.‹Konag‹ O. & Ozkan‹ A. (2014). Attachment style and perceived social support as predictors of **biopsychosocial adjustment to cancer. Turk J Med Sci‹** 44: 24- 30

- Drageset‹ S. (2012). **coping and social support in the diagnostic and preoperative phase of breast cancer**. Psychological distress. Doctoral thesis‹ The University of Bergen‹ Norway.

Elias‹ M.‹ & Hynes‹ M. (2008). Social Competences‹ Social Support and Academic Achievement in minority‹ **low income. School Psychology Quarterly‹** 23 (4): 474 495.

Parsons‹ T. (1951). **The Social System**. Free Press.

Schweitzer. R.‹ Melville. F.‹ Steel. Z.‹ Lacherez. P. (2006). Trauma‹ Post-Migration Living Difficulties‹ and Social Support as Predictors**. National Library of Medicine‹** National Center of Biotechnology Information‹ 40 (2): 179-187

Hawamdeh‹ Z et al. ‹ 2008 ‹Assessment of Anxiety and Depression after Lower Limb Amputation Lower year in Jordanian patients. **Neuropsychiatr Disease Treatment‹ V0l.** 4‹ No. 3‹ pp 627–633

Unwin‹ J.‹ 2009‹ A prospective Study of Positive Adjustment to Lower Limb Amputation**. Clinical Rehabilitation‹ Vol.** 23‹ No. 11‹pp 1044-1050.

Desmond، D & MacLachlan، M ، 2006، Coping Strategies as Predictors of Psychosocial Adaptation in a Sample of Elderly Veterans with Acquired lower limb Amputations. **Social Science and Medicine**،Vol. 62، pp. 208-216.

Raisvandi, M., et al. (2023). *Relationship between perceived social support and disability: mediating role of perceived stress*. **BMC Psychology**, 11(1). https://doi.org/10.1186/s40359-023-01101-4

Lee, S., & Anderson, M. (2025). How Perceived Independence Affects Life Satisfaction Through Motivation in Individuals with Acquired Disabilities. Rehabilitation Counseling Journal, 3(5.)

Sapežinskienė, L., Švedienė, L., & Guščinskienė, J. (2003). *The role of social worker in a team of rehabilitation: methodological approach*. Medicina (Kaunas), 39(9), 879–883. PMID: 14515051.

Williams، R. et al. ، 2004،Two-Year Longitudinal Study of Social Support Following Amputation . **Disability & Rehabilitation**، Vol. 26،No 14 & 15 ،pp 862 – 874.

Hather. H‹ Murphy. Sh‹ Valente. Th. (2014). It's Better to Give Than to Receive: The Role of Social Support‹ Trust‹ and Participation on HealthRelated Social Networking Sites. **Journal of Health Communication‹** 19 (12): 1424-143.

Rest‹ J. & Narvaez‹ D. (1994). **Moral development in the professions. Hillsdale‹** NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

الملاحق

الملحق (1): طلب تحكيم أداة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: تحكيم أدوات الدراسة.

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان:

" المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى التكيف الاجتماعي لدى الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية في الضفة الغربية "محافظة نابلس نموذجاً"

وذلك استكمالاً لنيل درجة الماجستير في تخصص الخدمة الاجتماعية من كلية الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة. ونظراً لما عرف عنكم من معرفة وسعة اطلاع في مجال البحث والمنهجية العلمية، فأرجو التفضل بتحكيم فقرات أداة الدراسة المرفقة، والإفادة حول مناسبة كل منها في قياس ما وضعت لقياسه ضمن بيئة الدراسة ومجتمعها، إضافة إلى وضوحها وسلامتها من حيث الصياغة والدلالة، وتعديل ما ترونه بحاجة إلى تعديل.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة: هبة ياسين

اشراف الدكتور: عماد اشتية

ملحق (3) الاستبانة ومقاييسها في صورتها الأولية.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

برنامج ماجستير الخدمة الاجتماعية

تهديكم الباحثة أطيب التحيّات، وتعلمكم أنّها بصدد إعداد دراسة حول "

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى التكيف الاجتماعي لدى الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية في الضفة الغربية "محافظة نابلس نموذجاً"

وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية من كلية الدراسات العليا جامعة القدس المفتوحة، ومع تقديرنا لوقتكم، وبالنظر للمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقكم، فإنَّ إنجاح هذا الجهد يتطلب تفضلكم بالموافقة على تعبئة الاستبانة المرفقة، مع العلم أنَّ جميع البيانات الواردة في هذه الاستبانة سوف تعامل بسرية تامّة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة: هبة ياسين

إشراف الدكتور: عماد اشتية

القسم الاول : يتكون من معلومات شخصية يرجى منك وضع دائرة على ما يناسب حالتك.

10. **الجنس:** 1- ذكر. 2- أنثى.
11. **العمر :** 1- أقل من 18سنة 2- 18 -29 سنة 3- 30-39 سنة 4- 40 سنة فأكثر.
12. **الحالة الاجتماعية :** 1- اعزب 2- متزوج 3- مطلق 4- ارمل.
13. **شدة الاعاقة:** 1- بسيطة 2- متوسطة 3- شديدة .
14. **الدخل الشهري : 1-** أقل من 2000شيكل 2- من 2000-5000 شيكل 3-أكثر من 5000 شيكل.
15. **حالة العمل :** 1- اعمل عمل كامل. 2- اعمل عمل جزئي. 3- عاطل عن العمل.
16. **مكان السكن:** 1- مخيم. 2- قرية 3- مدينة.
17. **سبب الاعاقة :** 1- وراثة 2- مكتسبة.
18. **اذا كانت مكتسبة فما هو السبب** 1- حادث سير 2- مرض. 3- اصابة من الاحتلال 4. غير ذلك حدد..

القسم الثاني : يتكون من فقرات الاستبانة موزعة على محورين: .

الرقم	الفقرة	اتجاه الفقرة	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		ملاحظات أو مقترحات
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
المحور الاول : مقياس مستوى المساندة الاجتماعية:							
1.	أجد من يقف بجانبي وقت الأزمات.	+					
2.	يزداد شعوري بالرضا عندما أكون محط اهتمام الآخرين.	+					
3.	أشعر بالأمان داخل أسرتي.	+					
4.	يسأل عني أصدقائي عندما أغيب عنهم.	+					
5.	اتأثر بأفكار من أثق بهم.	+					
6.	اشعر بانني موضع اعتزاز أسرتي بي.	+					
7.	يساندني كل من أخوتي وأخواتي .	+					
8.	تمدني أسرتي بالقوة على تحدي الصعوبات	+					
9.	أجد أن الناس أوفياء للاشخاص ذوي الاعاقة	+					
10.	أجد من يستمع إلى همومي.	+					
11.	أشعر بالرضا والفخر لتقبل الناس كوني شخص ذو اعاقة حركية	+					
12.	يقدم المجتمع الدعم اللازم لذوي الاعاقة الحركية.	+					
13.	أتلقى ما يكفي من الدعم من المؤسسات التي تهتم بذوي الاعاقة الحركية.	+					
14.	أتلقى الدعم الكافي من المؤسسات الحكومية التي تدعم ذوي الاعاقة الحركية.	+					
15.	توفر الحكومة لي وظيفة مناسبة تساعدني على أعباء الحياة.	+					
16.	المساعدات المادية التي أتلقاها تفي باحتياجاتي الحياتية.	+					
17.	الدعم المعنوي الذي أتلقاها من الأصدقاء كافي	+					
18.	إحساس أسرتي بي يخفف عني الضيق والألم.	+					
19.	كرمت كثيراً في مناسبات متعددة.	+					

20.	عندما أحتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي من حولي يقفون بجانبي	+					
21.	أشعر بالثقة من المجتمع.	+					
22.	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي	+					
23.	لدي أفراد ألجأ إليهم عندما أشعر بعدم السعادة	+					
24.	أشعر بوجود دعم من المحيطين بي	+					
25.	أشعر بالاهتمام الكافي من المجتمع.	+					
26.	لم يخب ظني يوما بالمجتمع الذي اعيش فيه	+					
المحور الثاني : مقياس التكيف الاجتماعي							
27.	لدي القدرة على اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين	+					
28.	أشعر بأنني أكثر انسجاماً مع من هم حولي.	+					
29.	أشعر بالراحة مع اهلي وداخل منزلي.	+					
30.	أرغب بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية مع الآخرين.	+					
31.	أشعر بأن المحيطين بي يهتمون بآرائي.	+					
32.	أشعر بالرضا لأن زملائي يتفهمون مشاعري.	+					
33.	لدي علاقات اجتماعية كثيرة.	+					
34.	ترحب المؤسسات المختلفة بالاشخاص ذوي الاعاقة الحركية.	+					
35.	أندمج في معظم النشاطات الاجتماعية.	+					
36.	علاقاتي متماسكة مع أسرتي.	+					
37.	حفزتني حالة الاعاقة على إنجاز عملي بجد	+					
38.	يوجد فرص عمل كافية للاشخاص ذوي الاعاقة الحركية.	+					
39.	حياتي داخل الأسرة مستقرة.	+					
40.	أحب الانخراط في جمعيات مختلفة.	+					
41.	أشعر بأنني قريب جداً ممن حولي.	+					
42.	أرى أن الآخرين يحبونني ويثقون بي.	+					
43.	عندي طموح أتمنى تحقيقه لخدمة المجتمع	+					
44.	علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين قوية.	+					

45.	أستطيع التعايش مع الجو الاجتماعي الجدي.	+					
46.	أرغب بالتعرف على أناس جدد	+					
47.	أشعر بالانسجام في علاقاتي مع الناس	+					
48.	أشعر بتقبل الآخرين لي رغم الاعاقة	+					
49.	أشعر بثقة عالية بنفسي	+					
50.	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.	+					
51.	أجد فرصة للتمتع بحياتي رغم كثرة أعبائي.	+					
52.	اشعر أنني أسعد حالاً من الآخرين.	+					
53.	أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل.	+					
54.	أبحث عن نشاطات جديدة باستمرار	+					
55.	أستطيع تحديد الأمور الهامة لي بدقة متناهية.	+					
56.	لدي اقبال كبير على الحياة	+					
57.	اتعامل بايجابية مع الاخرين	+					
58.	حياتي مليئة بالتفاؤل.	+					
59.	اعاقتي الحركية شكلت دافع لي للبحث عن الجانب المشرق في حياتي	+					

انتهت الاستبانة (شكرا لتعاونكم في تعبئة فقرات الاستبانة)

الملحق رقم (4) قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاستاذ المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
1	عميد بدر	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
2	معزوز علاونة	أستاذ دكتور	قياس وتقويم	جامعة القدس المفتوحة
3	انشراح نبهان	أستاذ مساعد	علم الاجتماع الطبّي	جامعة القدس المفتوحة
4	راتب ابو رحمة	أستاذ مساعد	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
5	حسني عوض	استاذ دكتور	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
6	محمد شاهين	استاذ دكتور	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
7	رائد يعقوب	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
8	جلال عيد	أستاذ مساعد	لغة عربية	جامعة القدس المفتوحة
9	اياد ابو بكر	استاذ مشارك	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة

ملحق (4) الاستبانة ومقاييسها في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

برنامج ماجستير الخدمة الاجتماعية

تهديكم الباحثة أطيب التحيّات، وتعلمكم أنّها بصدد إعداد دراسة حول "

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى التكيف الاجتماعي لدى الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية في الضفة الغربية "محافظة نابلس أنموذجاً"

وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية من كلية الدراسات العليا جامعة القدس المفتوحة، ومع تقديرنا لوقتكم، وبالنظر للمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقكم، فإنَّ إنجاح هذا الجهد يتطلب تفضلكم بالموافقة على تعبئة الاستبانة المرفقة، مع العلم أنَّ جميع البيانات الواردة في هذه الاستبانة سوف تعامل بسرية تامّة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة: هبة ياسين

إشراف الدكتور: عماد اشتية

القسم الاول : يتكون من معلومات شخصية يرجى منك وضع دائرة على ما يناسب حالتك.

1. **الجنس:** 1- ذكر. 2- أنثى.
2. **العمر :** 1- أقل من 18سنة 2- 18 -اقل من 30 سنة 3- 30-اقل من 40 سنة 4- 40 سنة فأكثر.
3. **الحالة الاجتماعية :** 1- أعزب 2- متزوج 3- مطلق 4- أرمل.
4. **شدة الاعاقة:** 1- بسيطة 2- متوسطة 3- شديدة .
5. **الدخل الشهري : 1**- أقل من 2000شيكل 2- من 2000-5000 شيكل 3-أكثر من 5000 شيكل.
6. **حالة العمل :** 1- اعمل عمل كامل. 2- اعمل عمل جزئي. 3- عاطل عن العمل.
7. **مكان السكن:** 1- مخيم. 2- قرية 3- مدينة.
8. **سبب الاعاقة :** 1- وراثة 2- مكتسبة.
9. **اذا كانت مكتسبة فما هو السبب** 1- حادث سير 2- مرض. 3- اصابة من الاحتلال 4. غير ذلك حدد..

القسم الثاني : يتكون من فقرات الاستبانة موزعة على محورين : .

المحور الأول: المحور الاول : مقياس المساندة الاجتماعية:						
الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	اعارض	اعارض بشدة
.1	أجد من يقف بجانبي وقت الأزمات.					
.2	يزداد شعوري بالرضا عندما أكون محط اهتمام الآخرين.					
.3	أشعر بالأمان داخل أسرتي.					
.4	يسأل عني أصدقائي عندما أغيب عنهم.					
.5	اتأثر بأفكار من أثق بهم.					
.6	اشعر بانني موضع اعتزاز أسرتي بي.					
.7	يساندني كل من أخوتي وأخواتي.					
.8	تمدني أسرتي بالقوة في مواجهة الصعوبات					
.9	أجد أن الناس أوفياء للأشخاص ذوي الاعاقة					
.10	أجد من يستمع إلى همومي.					
.11	أشعر بالرضا لتقبل الناس كوني شخص ذو اعاقة حركية					
.12	يقدم المجتمع الدعم اللازم لذوي الاعاقة الحركية.					
.13	أتلقى ما يكفي من الدعم من المؤسسات التي تهتم بذوي الاعاقة الحركية.					
.14	أتلقى الدعم الكافي من المؤسسات الحكومية التي تدعم ذوي الاعاقة الحركية.					
.15	توفر الحكومة لي وظيفة مناسبة تساعدني على أعباء الحياة.					
.16	المساعدات المادية التي أتلقاها تفي باحتياجاتي الحياتية .					
.17	الدعم المعنوي الذي أتلقاها من الأصدقاء كافي					
.18	إحساس أسرتي بي يخفف عني الضيق والألم.					
.19	كرمت كثيراً في مناسبات متعددة.					
.20	عندما أحتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي من حولي يقفون					

	بجانبي					
21.	أشعر بالثقة من المجتمع.					
22.	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي					
23.	لدي أفراد ألجأ إليهم عندما أشعر بعدم السعادة					
24.	أشعر بوجود دعم من المحيطين بي					
25.	أشعر بالاهتمام الكافي من المجتمع.					
26.	لم يخب ظني يوما بالمجتمع الذي اعيش فيه					
المحور الثاني : مقياس التكيف الاجتماعي						
	الفقرات	**اوافق بشدة**	**اوافق**	**محايد**	**اعارض**	**اعارض بشدة**
27.	لدي القدرة على اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين					
28.	أشعر بأنني أكثر انسجاماً مع من هم حولي.					
29.	أشعر بالراحة مع اهلي وداخل منزلي.					
30.	أرغب بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية مع الآخرين.					
31.	أشعر بأن المحيطين بي يهتمون بآرائي.					
32.	أشعر بالرضا لأن زملائي يتفهمون مشاعري.					
33.	لدي علاقات اجتماعية كثيرة.					
34.	ترحب المؤسسات المختلفة بالأشخاص ذوي الاعاقة الحركية.					
35.	أندمج في معظم النشاطات الاجتماعية.					
36.	علاقاتي متماسكة مع أسرتي.					
37.	حفزتني حالة الاعاقة على إنجاز عملي بجد					
38.	يوجد فرص عمل كافية للأشخاص ذوي الاعاقة الحركية.					
39.	حياتي داخل الأسرة مستقرة.					
40.	أحب الانخراط في جمعيات مختلفة.					
41.	أشعر بأنني قريب جداً ممن حولي .					
42.	أرى أن الآخرين يحبونني ويثقون بي.					

43.	عندي طموح أتمنى تحقيقه لخدمة المجتمع					
44.	علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين قوية.					
45.	أستطيع التعايش مع الجو الاجتماعي الجدي.					
46.	أرغب بالتعرف على أناس جدد					
47.	أشعر بالانسجام في علاقاتي مع الناس					
48.	أشعر بتقبل الآخرين لي رغم الاعاقة					
49.	أشعر بثقة عالية بنفسي					
50.	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.					
51.	أجد فرصة للتمتع بحياتي رغم كثرة أعبائي.					
52.	أشعر أنني أسعد حالاً من الآخرين.					
53.	أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل.					
54.	أبحث عن نشاطات جديدة باستمرار					
55.	أستطيع تحديد الأمور المهمة لي بدقة متناهية.					
56.	لدي اقبال كبير على الحياة					
57.	أتعامل بإيجابية مع الآخرين					
58.	حياتي مليئة بالتفاؤل.					
59.	إعاقتي الحركية شكلت دافعاً لي للبحث عن الجانب المشرق في حياتي					

انتهت الاستبانة (شكرا لتعاونكم في تعبئة فقرات الاستبانة)